يُهدى ولا يُباع

أبواب التوبة

لا إله إلا الله

مع جُهَيْنَة (٢)

عند جُهَيْنَة الخبر اليقين

باب التوبة مفتوح و لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها

جمعه: خادم السنة النبوية الشريفة

أبو أحمد محمد بن علي بن محمد مغيث

أبواب التوبة

جُهَيْنَة

باب التوبة مفتوح و لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها - سوسة-شعبان 1439

لا إله إلا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

وانعم بنا وبكرامة

وحدث

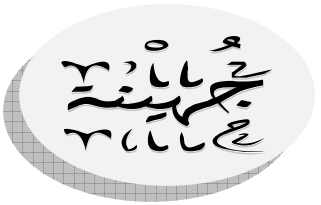

ISBN 978-9938-14-929-6 : ر.د.م.ك

يُهدى ولا يُباع

أبواب التوبة لا إله إلا الله

عند جُهَيْنَة الخبرُ اليقين

جمعه
خادم السنّة النبويّة الشّريفة
أبو أحمد محمّد بن علي بن محمّد مغيث

يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ

كَمَا يَنْبَغِي

لِجَلَالِ وَجْهِكَ

وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ

عن النّبي ﷺ :

أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا

وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ

لَا شَرِيكَ لَهُ

{الديلمي عن أنس}

اللهُ

أَسْأَلُ أَنْ يَرْزُقَنِي
رِضَاهْ وَأَنْ لاَ يَشْغَلْنِي
بِسِوَاهْ وَأَنْ يُلْهِمْنِي
ذِكْرَهْ حتَّى لاَ أنْسَاهْ

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِفْتَاحُ كُلِّ كِتَابٍ﴾.

{الخطيب عن أبي جعفر}

حرز الشيطان

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ذي الشأنْ، عظيم البُرهانْ، شديد السُّلطانْ ما شاء الله كانْ، أعوذ بالله من الشّيطانْ﴾

{عن الزبير بن العوام}

﴿اتَّبِعُوا ولا تُبدِعُوا فقد كُفيتُم﴾

{عن ابن مسعود}

﴿من أراد الله به خيرًا أبْقَى في قلبه لا إله إلا الله﴾

{ذكره الثعلبي}

الصلاة

على سيّد

الكونين ﷺ

﴿عَلَيكَ يَا رسولَ اللهِ مِن صَلَوَاتِ اللهِ وتسليماتِهِ وتحياتِه وبَرَكاتِهِ فِي كُلِّ لحظة ما يُماثِلُ فَضلَكَ العَظِيمَ. وَيُعَادِلُ قَدَرَكَ الفَخِيمَ، ويجمَعُ لَكَ فَضَائِلَ جَميعِ أنواعِ الصَّلاةِ والتَّسلِيمِ﴾

ابن القيم الجوزية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على أفضاله والصلاة

والسلام على سيدنا

وصحبه وآله.

هذا كتابي المُسمّى

جُهَيْنَةُ

❁ مقدّمة ❁

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

الحمد لله الذي أفاض على عباده النعمة. وكتب على نفسه الرّحمة، وأشهد أن لا إله إلا الله عليه توكلت وإليه أنيب.

لا غنا على أحد من فضله ورحمته ولا طمع في الفوز بجنته إلا بعفوه ومغفرته.

وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله أرسله رحمة للعالمين وقدوة للعاملين ومحجة للسالكين، وحجة على العباد أجمعين، بعثه للإيمان مناديًا وإلى دار السلام داعيًا، وللخليقة هاديا ولكتابه مبينا وتاليًا، وفي مرضاته ساعيًا وبالمعروف آمرًا وعن الـمنكر ناهيًا

فصلوات الله وتسليماته عليه وعلى آله أصحاب الصراط السوي، ومن اهتدى.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

عن النّبي ﷺ :

مَنْ نَقَلَ عَنِّي إِلَى مَنْ لَمْ يَلْحَقْنِي مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا كُتِبَ فِي زُمْرَةِ الْعُلَمَاءِ وَحُشِرَ فِي جُمْلَةِ الشُّهَدَاءِ

{ابن الجوزي في العلل عن ابن عمر}

عن النبي صلى الله عليه وسلم

حَدَّثَنا أبو بَكر بـن أبـي شَـيْبَةَ قـال: حَـدَّثَنا شَـرِيكٌ، عَـن الأَعمَشِ، عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ. قال:

قال رسول اللهﷺ: ﴿مَا أَمَرْتُكُمْ بهِ فَخُذُوهُ، ومَـا نَهَيْـتُكُمْ عَنْهُ فانْتَهوا﴾.

ابن ماجه

عن النبي صلى الله عليه وسلم

حَدَّثَنا أبو بَكر بن أبي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاويةٌ وكيع، عَن الأعْمَشِ، عن أَبي صَالحٍ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ قال:

قال رسول اللهﷺ: ﴿مَـنْ أَطَـاعنِي فَقَـدْ أَطَـاعَ اللّه، وَمَـنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللّه﴾.

ابن ماجه

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿عند ذكر الصّالحين تنزل الرّحمة﴾.

ابن عينة

وصف هند بن أبي هالة للنبي ﷺ

كان رسولُ اللّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ، فَخْمًا مُفَخَّمًا يتَلَأْلَأُ وجهُهُ تَلَأْلُؤَ القمرِ ليْلَةَ البَدْرِ، أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ، وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُشَذَّبِ، عَظِيمَ الْهَامَةِ، رَجْلَ الشَّعْرِ، إِنِ انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَّقَ وَإِلَّا فَلَا يُجَاوِزُ شَعَرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ إِذَا هُوَ وَفَّرَهُ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ، وَاسِعَ الْجَبِينِ، أَزَجَّ الْحَواجِبِ سَوَابِغَ فِي غَيْرِ قَرَنٍ، بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ، أَقْنَى الْعِرْنَيْنِ لَهُ نُورٌ يعلوهُ يَحْسَبُهُ منْ لمْ يتأمَّلْهُ أَشُمَّ كَثَّ اللِّحْيَةِ سَهْلَ الخَدَّيْنِ ضليعَ الْفَمِ أَشْنَبَ

مُفْلَجَ الْأَسْنَانِ دَقِيقَ الْمَسْرُبَةِ، كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمْيَـةٍ فِـي صَـفَاءِ الْفِضَّـةِ، مُعْتَـدِلُ الْخَلْـقِ، بَادِنًـا مُتَمَاسِـكًا، سَـوَاءُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ، عَرِيضُ الصَّدْرِ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَـيْنِ، ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ أَنْوَرُ الْمُتَجَـرَّدِ، مَوْصُـولُ مَـا بَـيْنَ اللَّبَّـةِ وَالسُّرَّةِ بِشِعْرٍ يَجْرِي كَالْخَطِّ، عَارِي الثَّدْيَيْنِ وَالْبَطْنِ مِمَّـا سِوَى ذَلِكَ، أَشْعَرُ الذِّرَاعَيْنِ وَالْمَنْكِبَيْنِ وَأَعَـالِي الصَّـدْرِ، طَوِيلُ الزَّنْدَيْنِ، رَحْبُ الرَّاحَةِ سَبْطُ الْقَصَبِ شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، سَائِلُ الْأَطْرَافِ، خُمْصَانُ الْأُخْمُصَيْنِ، مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ إِذَا زَالَ زَالَ قَلِعًا يَخْطُو تَكَفُّيًـا وَيَمْشِي هَوْنًا، ذَرِيعُ الْمِشْيَةِ إِذَا مَشَـى كَأَنَّمَـا يَـنْحَطُّ مِـنْ صَبَبٍ، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًـا، خَـافِضُ الطَّـرْفِ، نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةُ، يَسُوقُ أَصْحَابَهُ يَبْدر مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّـلَامِ قَـالَ:

قُلْتُ: صِفْ لِي مَنْطِقَهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَاصِلَ الْأَحْزَانِ، طويل الْفِكْرَةِ، لَيْسَ لَهُ رَاحَةٌ لَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، طَوِيلَ السُّكُوتِ، يُفْتَحُ كَلَامَهُ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، فَضْلٌ لَا فُضُولَ وَلَا تَقْصِيرَ، دَمْثٌ لَيْسَ بِالْجَافِي وَلَا الْمُهِينِ يُعَظِّمُ النِّعْمَةَ، وَإِنْ دَقَّتْ، لَا يَذُمُّ مِنْهَا شَيْئًا لَا يَذُمُّ ذَوَاقًا وَلَا يَمْدَحُهُ، وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ ذَوَاقًا، وَلَا مِدْحَةً وَلَا تُغْضِبُهُ الدُّنْيَا، وَمَا كَانَ لَهَا وَإِذَا تَعَوْطَى الْحَقُّ، لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ وَلَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ شَيْءٌ حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ، وَلَا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ وَلَا يَنْتَصِرُ لَهَا، إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا، وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلَبَهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا فَضْرِبَ بِرَاحَتِهِ الْيُمْنَى بَاطِنِ إِبْهَامِهِ الْيُسْرَى، وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ، وَإِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ جَلُّ ضَحِكِهِ

التَّبَسُّمُ، وَيَفْتُرُ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ. قَالَ: فَكَتَمَهَا الْحُسَيْنُ زَمَانًا، ثُمَّ حَدَّثْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ كَمَّا سَأَلْتُهُ، وَوَجَدْتُهُ قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ، عَنْ مَدْخَلِهِ وَمَجْلِسِهِ وَمَخْرَجِهِ ومسلكه، فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ: الْحُسَيْنُ: سَأَلْتُ أَبِي، عَنْ دُخُولِ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ: كَانَ دُخُولُهُ لِنَفْسِهِ مَأْذُونًا لَهُ فِي ذَلِكَ، فَكَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَّأَ دُخُولَهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: جُزْءًا لِلَّهِ وَجُزْءًا لِأَهْلِهِ وَجُزْءًا لِنَفْسِهِ، ثُمَّ جَزَّأَ جُزْأَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَيَرُدُّ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ والْخَاصَّةِ وَلَا يَدَّخِرُ أو قال لاَ يدّخر عَنْهُمْ شَيْئًا وَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ الْأُمَّةِ إِيثَارُ أَهْلِ الْفَضْلِ بِإِذْنِهِ وَقَسَّمَهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ فَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَةِ وَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَوَائِجِ فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ وَيَشْغَلُهُمْ فِيمَا يُصْلِحُهُمْ وَالْأُمَّةَ

مِنْ مَسْأَلَتِهِمِ عَنْهُ وَإِخْبَارِهِمْ بِالَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ: لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ منكم الْغَائِبَ وَأَبْلِغُونِي حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغِي حَاجَتَهُ فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا إِيَّاهُ ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُذْكَرُ عِنْدَهُ إِلَّا ذَلِكَ وَلَا يُقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرِهِ يَدْخُلُونَ رُوَّادًا وَلَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَّاقٍ وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَخْرَجِهِ كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ؟، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْزُنُ لِسَانَهُ إِلَّا مِمَّا يَعْنِيهِم وَيُؤَلِّفُهُمْ وَلَا يُفَرِّقُهُمْ ، -أَوْ قَالَ: ينفرهُمْ شَكَّ أَبُو غَسَّانَ- يُكْرِمُ كَرِيمَ كلّ قَوْمٍ وَيُوَلِّيهِ عَلَيْهِمْ، وَيَحْذَرُ النَّاسَ وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِي عَن أَحَدٍ منهم بَشَرِهِ، وَلَا خُلُقِهِ وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ وَيُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَيُقَوِّيهِ وَيُقَبِّحُ الْقَبِيحَ وَيُوَهِّيهِ،

مُعْتَدِلُ الْأَمْرِ غَيْرُ مُخْتَلِفٍ، لَا يَغْفُلُ مَخَافَةَ أَنْ يَغْفُلُوا أَوْ يَمَلُّوا، لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ، ولَا يَقْصُرُ عنَ الْحَقِّ وَلَا يُجَوِّزُهُ، الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ، أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعَمُّهُمْ نَصِيحَةً وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً وَمُؤَازَرَةً، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسِهِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجْلِسُ وَلَا يَقُومُ إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ وَلَا يُوَطِّنُ الْأَمَاكِنَ وَيَنْهَى عَنْ إِيطَانِهَا، وَإِذَا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ وَيُعْطِي كلّ جُلَسَائِهِ بنَصِيبَهُ ولَا يَحْسَبُ جَلِيسُهُ أَنَّ أَحَدًا أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَاوَمَهُ فِي حَاجَةٍ صَابَرَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرَفَ، ومَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهُ إِلَّا بِهَا أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ، قَدْ وَسِعَ النَّاسَ مِنْهُ بَسْطُهُ وَخُلُقُهُ فَصَارَ لَهُمْ أَبًا وَصَارُوا عنده فِي الْحَقِّ

سَوَاءً، مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَحَيَاءٍ وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا تُؤْبَنُ فِيهِ الْحُرَمُ، وَلَا تُنْثَى فَلَتَاتُهُ مُتَعَادِلِينَ، يتَفَاضِلونَ فِيهِ بِالتَّقْوَى مُتَوَاضِعِينَ يُوَقِّرُونَ فِيهِ الْكَبِيرَ وَيَرْحَمُونَ فِيهِ الصَّغِيرَ، وَيُؤْثِرُونَ ذَا الْحَاجَةِ وَيَحُوطُونَ -أَوْ قَالَ: يَحْفَظُونَ- فِيهِ الْغَرِيبَ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ سِيرَتُهُ فِي جَلَسَاتِهِ؟ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَائِمَ الْبِشْرِ، سَهْلَ الْخُلُقِ، لَيِّنَ الْجَانِبِ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَخَّابٍ وَلَا فَحَّاشٍ وَلَا عَيَّابٍ وَلَا مَدَّاحٍ، يَتَغَافَلُ عَمَّا لَا يَشْتَهِي وَلَا يُوئِسُ مِنْهُ وَلَا يُخَيِّبُ فِيهِ، قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ: المراء، والإكثار، وما لا يعينه، وترك الناس من ثلاث كَانَ لَا يُذِمّ أَحَدًا وَلَا يُعَيِّرُهُ وَلَا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فيمَا رَجَا ثَوَابَهُ، إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلَسَاؤُهُ كأنّما عَلَى

رؤوسِهُمُ الطَّيْرُ، وإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا، وَلَا يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ بِشَيْءٍ مَنْ تَكَلَّمَ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ، حَدِيثُهُمْ عنده حَدِيثُ أَوَّلِهِمْ، يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، ويَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْجَفْوَةِ فِي مَنْطِقِهِ وَمَسْأَلَتِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ لَيَسْتَجْلِبُونَهُمْ، وَيَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ الْحَاجَةِ يَطْلُبُهَا فَأَرْفِدُوهُ وَلَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إلا مِنْ مُكَافِئٍ وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَجُوزَ فَيَقْطَعَهُ بِنَهْيٍ أَوْ قِيَامٍ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ سُكُوتُهُ؟ قَالَ: كَانَ سُكُوتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَرْبَعٍ الْحُلُمِ وَالْحَذَرِ وَالتَّقْدِيرِ وَالتَّفْكِيرِ، فَأَمَّا تَقْدِيرُهُ: فَفِي تَسْوِيَتِهِ النَّظَرَ وَالِاسْتِمَاعِ منَ النَّاسِ، وَأَمَّا تذكُّرُهُ أَوْ قَالَ تَفَكُّرُهُ: فَفِيمَا يَبْقَى وَيَفْنَى وَجُمِعَ لَهُ الْحِلْمُ وَالصَّبْرُ، فَكَانَ لَا يُغْضِبُهُ شَيْءٌ وَلَا يَسْتَفِزُّهُ، وَجُمِعَ لَهُ الْحَذَرُ فِي

أَرْبَـعٍ : أَخْـذِهِ بِالْحُسْـنَى لِيُقْتَـدَى بِـهِ، وَتَرْكِـهِ الْقَبِـيحَ لِيُنْتَهَى عَنْهُ وَاجْتِهَادِهِ فِي الرَّأْيِ فِيمَا هُوَ أَصْلَحُ لِأُمَّتِـهِ، وَالْقِيَامِ لَهُمْ فِيمَا جَمَعَ لَهُمْ أَمْرَ الدُّنيا وَالْآخِرَةَ.

الترمذي والطبراني

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ الأحزاب 56

جَزَى اللَّهُ عَنَّا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا

مَا هُوَ أَهْلُهُ

صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

عن النبيّ ﷺ :

جُهَيْنَةُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ؛

غَضِبُوا لِغَضَبِي وَرَضُوا لِرِضَائِي؛

أَغْضَبُ لِغَضَبِهِمْ

وَأَرْضَى لِرِضَاهُمْ؛

مَنْ أَغْضَبَهُمْ فَقَدْ أَغْضَبَنِي؛

وَمَنْ أَغْضَبَنِي فَقَدْ أَغْضَبَ اللَّهَ

الطبراني عن عمر بن حصين

جُهَيْنَة

جُهَيْنَة بضمّ الجيم وفتح الهاء ابن زيد بن ليث من سود بن أسلم بضم اللّام ابن إلحاف بالمهملة والفاء بوزن إلياس ابن قُضاعة منهم عقبة بن عامر الجُهيني.

إرشاد السارى

عن بشير لما دعا النبيّ ﷺ القبائل إلى الإسلام جاءت جُهَيْنَة في ألف منهم ومن تبعهم، فأسلموا وحضروا مع النبيّ ﷺ مغازي ووقائع.

أبو نعيم عن بشير بن عرفطة الخشخاش الجهني

أوّلُ من ألّف بين القبائل مع النبيّ ﷺ جُهَيْنَة.

عن الشعبي

غزوة بدر الأولى

قال ابن إسحاق: ثم لم يُقِمْ رسول اللهﷺ بالمدينة حين رجع من العشيرة إلا ليالي قلائل لا تبلغ العشرة، حتى أغار كُرز بن جابر الفهري على سرح المدينة، فخرج رسول اللهﷺ في طلبه حتى بلغ واديًا يقال له: سفوان، من ناحية بدر، وهي غزوة بدر الأولى، وفاته كرز فلم يدركه. وقال الواقدي: وكان لواؤه مع عليّ بن أبي طالب. قال ابن هشام والواقدي: وكان قد استخلف على المدينة زيد بن حارثة.

قال ابن إسحاق: فرجع رسول اللهﷺ فأقام جمادى ورجبًا وشعبان، وقد كان بعث بين يدي ذلك سعدًا في ثمانية رهط من المهاجرين، فخرج حتى بلغ الخرار من أرض الحجاز -قال ابن هشام: ذكر بعض أهل العلم أن بعث سعد هذا كان بعد حمزة- ثم رجع ولم يلق كيدًا. هكذا ذكره ابن إسحاق مختصرًا، وقد تقدم ذكر الواقدي لهذه البعوث الثلاثة، أعني بعث حمزة في رمضان، وبعث عبيدة في شوال، وبعث سعد

في ذي القعدة كلّها في السنة الأولى.

وقد قال الإمام أحمد: حدثني عبد المتعالي بن عبد الوهاب، حدثني يحي بن سعيد، قال عبد الله بن الإمام أحمد: وحدّثني سعيد بن يحي بن سعيد الأموي، حدّثنا أبي، ثنا المجالد، عن زياد بن علاقة، عن سعد بن أبي وقاص قال: لما قدم رسول اللهﷺ المدينة جاءته جُهَيْنَة فقالوا: إنك قد نزلت بين أظهرنا فأوثق حتى نأتيك وتُؤْمِنا. فأوثق لهم فأسلموا. قال بعثنا رسول اللهﷺ في رجب ولا نكون مائة، وأمرنا أن نغير على حي من بني كنانة إلى جنب جُهَيْنَة، فأغرْنا عليهم وكانوا كثيرًا فلجأنا إلى جُهَيْنَة فمنعونا وقالوا: لمَ تقاتلون في الشهر الحرام؟ فقال بعضنا لبعض: ما ترون؟ فقال بعضنا: نأتي نبيّﷺ فنخبره. وقال قوم: لا، بل نقيم ههنا. وقلت أنا في أناس معي: لا، بل نأتي عبر قريش فنقطعها. وكان الفيء إذ ذاك: من أخذ شيئًا فهو له.

فانطلقنا إلى العير وانطلق أصحابنا إلى النبي ﷺ فأخبروه الخبر، فقام غضبان محمر الوجه. فقال: «أذهبتم من عندي جميعًا وجئتم متفرقين؟ إنما أهلك من كان قبلكم الفرقة، لأبعثنَّ عليكم رجلاً ليس بخيركم، أصبركم على الجوع والعطش» فبعث علينا عبد الله بن جحش الأسدي فكان أول أمير في الإسلام. وقد رواه البيهقي في «الدلائل» من حديث يحي بن أبي زائدة، عن مجالد به نحوه، وزاد بعد قولهم لأصحابه: لم تقاتلون في الشهر الحرام؟ فقالوا: نقاتل في الشهر الحرام مَن أخرجنا من البلد الحرام. ثم رواه من حديث أبي أسامة، عن مجالد، عن زياد بن علاقة، عن قطبة بن مالك، عن سعيد بن أبي وقاص، فذكر نحوه، فأدخل بين سعدٍ وزيادٍ قطبةَ بن مالك، وهذا أنسب. والله أعلم. وهذا الحديث يقتضي أن أول أمراء السرايا عبد الله بن جحش الأسدي وهو خلاف ما ذكره ابن إسحاق أن أول الرايات عقدت لعبيدة بن الحارث بن المطلب، وللواقدي حديث زعم

أن أول الرايات عقدت لحمزة بن عبد المطلب. والله أعلم.

ابن كثير، البداية والنهاية

أبو أيّوب الأنصاري
خالد بن زيد الجُهيني

تـوفي أبـو أيّـوب الأنصـاري خالـد بـن زيـد الجُهـيني بالقسـطنطينية وهـم محاصـرون لهـا، وقَبْـرُه تحـت سُـورها يُسْتَسْقَي بهِ، ويُتَبَرَّكُ وكان عَقَبِـيًّا كثير المناقب، وموضعُ بيته الذي نزل فيه رسول الله ﷺ مدرسـة تعـرف بالشِّـهَابيَّةِ وفيـه موضع يقال له: المَبْرَكُ، يعنون مَبْرَكَ نَاقَةِ رسول الله ﷺ.

100/1 شذرات الذهب

عن النبي ﷺ

{مسح الله عنك يا أبا أيوب ما تكره}

ابن السنى عن أبي أيوب

أنه أخذ من لحية النبي ﷺ شيئا فقال فذكره.

أبو أيّوب

عن محمد بن كعب القُرَضِي، قال: جَمَعَ القرآن في زمان النبي ﷺ خمسةً من الأنصار: معاذ بن جبل، وعبادةُ بن الصامت، وأُبيٌّ بن كعب، وأبو أيوب، وأبو الدرداء، فلما كان زمانُ عمرَ بن الخطاب كَتب إليه يزيد بن أبي سفيان، لأن أهل الشام قد كَثروا ورَبَلوا وملؤوا المدائن، واحتاجوا إلى من يعلمُهم القرآن، ويفقهُهم فأعنْ يا أَميرَ المؤمنين برجالٍ يعلّمونهم، فدعا عُمر أُولائك الخمسة، فقال لهم: إن إخوانكم من أهل الشام قد استعانوني بمنْ يعلمُهم القرآن ويفقههم في الدين، فأعينوني رحمكم الله بثلاَث منكم، إن أحببتم، فاستهْموا، وإن انتَدَبَ منكم ثلاثةٌ فليخرُجوا، فقالوا: ما كنا لنُساهِمَ، هذا شيخ كبيرٌ لأبي أيوبَ، وأما هذا فسقيمٌ لأبي بن كعب، فخرج معاذ بن جبل وعبادة وأبو الدرداءِ، فقال عمرُ ابدؤوا بحمصَ، فإنكم ستجدون الناسَ على وجوه مختلفةٍ، منهم من يَلْقَنُ، فإذا رأيتم ذلك فوجّهوا إليه طائفة من الناس

فإذا رأيتم منهم فليقُم بها واحدٌ، وليخرجْ واحدٌ من الناس أقَامَ بها عُبادةُ، ورجعَ أبو الدرداءِ إلى دمشق، ومعاذٌ إلى فلسطينَ، فأما معاذٌ فماتَ عامَ طاعونِ عَمُواسَ، وأما عبادة فسار بعدُ إلى فلسطينَ فمَاتَ بها وأما أبو الدرداء فلم يزل بدمشق حتى ماتَ.

ابن سعد والحاكم

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿إن أدخلت الجنّة بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه ثم طار حيث شئت﴾.

الترمذي عن أبو أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿إذا كان يوم القيامة نادى منادى من بطنان العرش: أيها الناس غُضُّوا أبصاركم. حتى تجوز فاطمة إلى الجنة﴾.

أبو بكر عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿يا أبا أيوب ألا أدلُّكَ على صدقة ترضي الله ورسوله ﷺ موضعها؟ تصلُحُ بين الناس إذا تفسدوا وتقرب بينهم إذا تَبَاعدوا﴾ .

الطبراني عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿يد الله مع القاضي حين يقضى، ويد الله مع القاسم حين يقسم﴾.

أحمد والنسائي عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهنَّ أبواب السماء﴾.

ابن خزيمة عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿إن كلّ صلاةٍ تحطُّ ما بين يديها من خطيئةٍ﴾ .

أحمد والطبراني عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿من قال دُبر صلاةِ الغداة عشر مرات: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ يحي ويميتُ، وهو على كلّ شيءٍ قديرٌ، كان له عدْلَ لأربع رقاب من ولدِ إسماعيل﴾

الطبراني عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿صلُّوا صلاةَ المغرب مع سقوطِ الشمس بادروا بها طلوعَ النجم﴾

الطبراني عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿أكثروا من قول لا حولَ ولا قوة إلا بالله فإنها كنز تحت الجنةِ﴾

الطبراني عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿لما أُسريَ بي مررت بإبراهيم فقال لجبريلَ من هذا فرحّب

بي وسلّم علي وقال: مر أمتِكَ يكثروا من غراس الجنة، فإن تُربتَها طيبةٌ وأرضها واسعةٌ قلتُ وما غراس الجنة؟ قال: لا حول ولا قوة إلا باللّه﴾.

البيهقي عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿أسلم وغفار وأشجع ومزينة وجهينة ومن كان من بني كعب مواليَّ دون الناس، واللّه ورسوله مولاهم﴾.

الحاكم أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿مسند أبي أيوب صنعتُ للنبيﷺ وأبي بكر طعامًا قَدرَ مَا يكفيهما فأتيتهما به: فقال لي رسول اللّهﷺ: اذهب فادعُ لي ثلاثينَ من أشرافِ الأنصار، فشقَّ ذلك عليَّ فقلت: ما عندي شيءٌ أزيدُه فكأني تغفلتُ فقال: اذْهب فادعُ لي ثلاثين من أشرفِ الأنصار، فدعوتُهم فجاؤوا، فقال: اطعَمُوا فأكلوا حتى صدروا ثم شهِدوا أنَّه رسول اللّه ثم بايعوه قبل أن

يخرُجوا، ثم قال: اذهب فادعُ لي ستينَ من أشرافِ الأنصار، والله! لأنا بالستين أجودُ مني بالثلاثين، فدعوتُهم، فأكلوا حتى صدّروا ثم شهدوا أنهُ رسول الله ثم بايَعُوه قبل أن يخرجُوا ثم قال: اذهب فادعُ لي تسعينَ من الأنصار فلأنا أجودُ بالتسعينَ والستين مني بالثلاثينَ، فدعوتُهم فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسولُ الله ثم بايَعُوه قبل أن يخرجُوا. فأكل من طعامي ذلك مائةً وثمانون رجلاً كلهم من الأنصارِ﴾

رواه الطبراني عن أبي أيوب.

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيء قديرٌ، عشَر مرّات. كتبَ له بهنّ عشرُ حسنات، ومحيَ له بهن عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات، وكنَّ له عدلَ أربع رقاب، وكنَّ له حرزًا من الشيطان حتى يمسي. ومن قالهنّ إذا صلى المغرب دبر الصلاة فمثل ذلك حتى يصبح﴾.

عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿أيعجزُ أحدكُم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلةٍ فإنه من قرأ قُل هو الله أحد الله الصمد في ليلة فقد قرأ ثلث القرآن﴾.

أحمد الترمذي عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿وكيف لا أحبّهما وهما ريحانتاي الدنيا أشمّهما يعني الحسن والحسين﴾.

الطبراني عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ خَيْرًا فِي الطُّهُورِ، فَمَا طُهُورُكُمْ هَذَا؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَتَوَضَّأُ لِلصَّلاةِ وَنَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَهَلْ مَعَ ذَلِكَ غَيْرُهُ؟ قَالُوا: لا غَيْرَ أَنَّ أَحَدَنَا إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَنْجِيَ بِالْمَاءِ، قَالَ: هُوَ ذَاكَ فَعَلَيْكُمُوهُ﴾.

يا معشر الأنصار! إنّ الله قد أثنى عليكم خيرًا في الطهور

فما طُهوركم؟ قالوا: نستنجي بالماء، قال، هو ذا فَعَلَيْكُمُوهُ.

الحاكم عن جابر وأبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿عَظُم الأجرُ عند عِظَمِ المُصيبة، وإذا أحبَّ الله قوما ابتلاهُم﴾.

المحاملي في أماليه عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿من جاء يعبد الله ولا يشرك به شيئًا ويقيم الصلاة ويؤتي الزّكاة ويصوم رمضان ويتقي الكبائر فإن له الجنّة، فقالوا ما الكبائر؟ قال: الإشراك بالله، وقتل النفس المسلمة، وفرار يوم الزحف﴾.

أحمد والنسائي عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿من أخلص لله أربعين يوما ظهرت ينابيعُ الحكمة من قلبه على لسانه﴾.

أبي نعيم عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ما من شيء تحضره الملائكة من اللهو إلا ثلاث: الرجل مع امرأته، وإجراء الخيل والنضال﴾.

الحاكم عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿لو أفْلتَ أحدكم من ضمّة القبر لأفلت هذا الصبيّ﴾.

الطبراني عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿يا أبا أيوب أتسمع؟ ما أسمع أصوات اليهود يعذّبون في قبورهم﴾.

مسلم عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿كان يصلِّي قبل الظهر أربعا وإذا زالت الشمس لا يفصل بينهنّ بتسليم وقال: إن أبواب السماءِ تفتحُ إذا زالت الشمسُ﴾.

البيهقي عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿كان إذا تَهَجَّدَ سلّمَ بين كلّ ركعتين﴾.

ابن نصر عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ومن صام رمضان، وأتبعه بستّ من شوال، كان كصوم الدّهر﴾.

أحمد عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي أيوب قال: نزل رسول اللهﷺ في بيتنا الأسفل، وكنت في الغرفة، فأهرق ماء في الغرفة. فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا نتبع الماء، شفقًا أن يخلص إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت إلى رسول اللهﷺ وأنا مشفق فقلت: يا رسول الله! لا ينبغي أنكون فوقك، انتقل إلى الغرفة فأمر رسول اللهﷺ بمتاعه فنقل، ومتاعه قليل، وقلت: يا رسول الله! كنت ترسل إليّ بالطعام فأنظر فإذا رأيت أثر أصابعك

وضعت يدي فيه حتى إذا كان هذا الطعام الذي أرسلت به إليّ فنظرت فلم أر فيه أثر أصابعك فقال رسول الله ﷺ : أجل إن فيه بصلاً وكرهت أن آكله من أجل الملك الذي يأتيني، وأما أنتم فكلوه﴾.

أبو نعيم وابن عساكر عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ما من مسلم يغرس غرسا إلا كان له من الأجر بقدر ما خرج من ثمرة ذلك العرف﴾.

ابن النجار عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا﴾.

البيهقي عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿قد يتوجه الرجلان إلى المسجد، فينصرف أحدهما وصلاته أفضل من الآخر إذا كان أفضلهما عقلا وينصرف الآخر

وصلاته لا تعدل مثقال ذرة﴾.

الطبراني عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿عن أبي أيوب أنّ النّبيﷺ كَانَ يُدْمِنُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ زَوالِ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ تُدْمِنُ هذِهِ الأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ زَوالِ الشَّمْسِ؟ فَقَالَﷺ: إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَلا تُرْتَجُ حتَّى تُصَلِّى الظُّهْرُ، فأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ، قُلْتُ: أَفِي كُلِّهِنَّ قِراءَةٌ؟ قال: نَعمْ، قُلتُ: هَلْ فِهِنَّ تَسْليمٌ فَاصِلٌ؟ قَالَ: لاَ﴾.

ابن جرير

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿يا معشر المُسلمين من جاء منكم يوم الجمعة فلْيغتسلْ، وإن وجدَ طيبًا فلا عليه أن يمسَّ منه، وعليكم بهذا السواك﴾.

الطبراني عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿إذا قمت في صَلاتِك فصلِّ صلاة مودّع، ولا تكلّم بكلام تعتذر منه غَدًا واجمع اليأس ممّا في أيدي الناس﴾.

أحمد عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿إن هذه الصلاة يعنى العصر عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ منكم اليوم عليها كان له أجرُه مرّتين. ولا صلاة بعدها حتى الشاهدُ والشاهدُ: النجم﴾.

الطبراني عن أبي أيوب

فصل في بناء مسجده الشريف في مدة مقامه بدار أبي أيوب رضي الله عنه

وقد اختلف في مدة مقامه بها، فقال الواقدي: سبعة أشهر، وقال غيره: أقل من شهر، والله أعلم. قال البخاري: حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الصمد. قال: سمعت أبي يحدّث فقال: حدثنا أبو التياح يزيد بن حميد الضُّبعي، حدثنا أنس بن مالك قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل

في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف، فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى ملأ بني النجار فجاؤوا متقلدي سيوفهم قال: وكأني أنظر إلى رسول اللهﷺ على راحلته وأبو بكر ردفه، وملأ بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب. قال: فكان يصلّي حيث أدركته الصلاة، ويصلي في مرابض الغنم. قال: ثم أمر ببناء المسجد، فأرسل إلى ملأ بني النجار فجاؤوا فقال: «يا بني النجار، ثامنوني بحائطكم هذا» فقالوا: لا والله، لا نطلب ثمنه إلا إلى الله عزّ وجلّ. قال: فكان فيه ما أقول لكم، كانت فيه قبور المشركين، وكانت فيه خِرب، وكان فيه نخل، فأمر رسول اللهﷺ بقبور المشركين فنبشت، وبالخرب فسويت، وبالنخل فقطع. قال: فصفوا النخل قبلة المسجد، وجعلوا عضادتيه حجارة. قال: فجعلوا ينقلون ذلك الصخر وهم يرتجزون، رسول اللهﷺ معهم يقول:

اللَّهُمَّ إنّه لا خيرَ إلا خيرُ الآخرَهْ ۞ فانصُرِ الأنصَارَ والمهاجِرَهَ

وقد رواه البخاري في مواضع أخر، ومسلم من حديث أبي عبد الصمد وعبد الوارث بن سعيد. وقد تقدم في «صحيح البخاري» عن الزهري عن عروة أن المسجد كان مربدًا -وهو بيدر التمر- ليتيمين كانا في حجر أسعد بن زرارة وهما سهل وسهيل، فساومهما فيه رسول اللهﷺ فقالا: بل نهبه لك يا رسول الله، فأبى حتى ابتاعه منهما وبناه مسجدًا. قال: وجعل رسول اللهﷺ وهو ينقل معهم التراب يقول:

هَـذَا الْحِمَـالُ لا حِمَـالَ خَيْبَـرْ ۞ هَـــذَا أَبَـــرُّ رَبَّنَـــا وَأَطْهَـــرْ

ويقول:

اللَّهُـمَّ إنّ الأجـرَ أجـرُ الآخـرهْ ۞ فـارحمِ الأنصـارَ والمُهـاجرهْ

وذكر موسى بن عقبة أن أسعد بن زرارة عوضهما منه نخلاً له في بني بياضة. قال: وقيل: ابتاعه منهما رسول اللهﷺ. قلت: وذكر محمد بن إسحاق أن المربد كان لغلامين يتيمين في حجر معاذ بن عفراء وهما سهل وسهيل ابنا عمرو. فالله أعلم.

وروى البيهقي: من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا، حدثنا

الحسن بن حماد الضبي، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال: لما بني رسول اللهﷺ المسجد أعانه عليه أصحابه وهو معهم يتناول اللبن حتى أغبر صدره، فقال: «ابنوه عريشًا كعريش موسى» فقلت للحسن: ما عريش موسى؟ قال: إذا رفع يديه بلغ العريش، يعني السقف، وهذا مرسل. وروى من حديث حماد بن سلمة عن أبي سنان، عن يعلى بن شداد بن أوس، عن عُبادة: أن الأنصار جمعوا مالاً فأتوا به إلاّ النبيﷺ فقالوا: يا رسول اللّه، ابن المسجد وزينه، إلى متى نصلّي تحت هذا الجريد؟ فقال: «ما بي رغبة عن أخي موسى، عريش كعريش موسى» وهذا الحديث غريب من هذا الوجه. وقال أبو داود: حدّثنا محمد بن حاتم، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن فراس، عن عطية العوفي، عن ابن عمر، أن مسجد النبيﷺ كانت سوارية على عهد رسول اللهﷺ من جذوع النخل، ثم أنها نخرت في خلافة عثمان فبناها بالآجر، فما زالت ثابتة

حتى الآن. وهذا غريب وقد قال أبو داود أيضًا: حدّثنا مجاهد بن موسى، حدثني يعقوب بن إبراهيم، حدّثني أبي، عن صالح، ثنا نافع، عن ابن عمر، أخبره أن المسجد كان على عهد رسول اللهﷺ مبنياً باللبن، وسقفه من الجريد، وعمده خشب النخل، فلم يزد فيه أبو بكر شيئًا، وزاد فيه عمر، وبناه على بنائه في عهد النبيﷺ باللبن والجريد وأعاد عمده خشبًا، وغيّره عثمان رضي الله عنه وزاد فيه زيادة كثيرة، وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقَصَّة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج. وهكذا رواه البخاري عن عليّ بن المديني عن يعقوب بن إبراهيم به.

قلت: زاده عثمان بن عفان رضي الله عنه متأولاً قولهﷺ: «من بنى لله مسجدًا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتًا في الجنّة» ووافقه الصحابة الموجودون على ذلك ولم يغيروه بعده، فيستدل بذلك على الراجح من قولي العلماء أن

حكم الزيادة حكم المزيد، فتدخل الزيادة في حكم سائر المسجد من تضعيف الصلاة فيه وشد الرحال إليه، وقد زيد في زمان الوليد بن عبد الملك باني جامع دمشق، زاده له بأمره عمر بن عبد العزيز حين كان نائبه على المدينة، وأدخل الحجرة النبويّة فيه، كما سيأتي بيانه في وقته، ثم زيد زيادة كثيرة فيما بعد، وزيد من جهة القبلة حتى صارت الروضة والمنبر بعد الصفوف المقدمة كما هو المشاهد اليوم.

قال ابن إسحاق: ونزل رسول الله على أبي أيوب حتى بني مسجده ومساكنه، وعمل فيه رسول الله ﷺ ليرغب المسلمين في العمل فيه، فعمل فيه المهاجرين والأنصار ودأبوا فيه فقال قائل من المسلمين:

لَئِنْ قَعَدْنَا وَالنَّبِيُّ يَعْمَلُ ۞ لَذَاكَ مِنَّا الْعَمَلُ الْمُضَلِّلُ

وارتجز المسلمون وهم يبنونه يقولون:

لاَ عَيشَ إلا عَيشَ الآخِرهْ ۞ اللَّهُمَّ ارحمِ الأنصارَ والمُهاجرهْ

فيقول رسول الله ﷺ: «لا عيش إلا عيش الآخرة، اللَّهُمَّ

ارحم المهاجرين والأنصار» قال: فدخل عمار بن ياسر وقد اثقلوه باللَّبن فقال: يا رسول الله، قتلوني يحملون عليّ ما لا يحملون قالت أم سلمة: فرأيت رسول الله ﷺ ينفض وفرته بيده –وكان رجلاً جعدًا– وهو يقول: «ويح ابن سمية، ليسوا بالذين يقتلونك إنما تقتلك الفئة الباغية» وهذا منقطع من هذا الوجه بل هو معضل بين محمد بن إسحاق وبين أم سلمة، وقد وصله مسلم في «صحيحه» من حديث شعبة، عن خالد الحذَّاء، عن سعيد والحسن –يعني: ابنَيْ أبي الحسن البصري–، عن أمهما خيرة مولاة أم سلمة، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «تقتل عمارًا الفئة الباغية» رواه من حديث ابن علية، عن أبن عون، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ قال لعمار وهو ينقل الحجارة: «ويح لك يا ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية» وقال عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الحسن، يحدّثُ أُمّه، عن أم سلمة قالت: لما كان رسول الله ﷺ وأصحابه يبنون المسجد،

جعل أصحاب النبي ﷺ يحمل كلّ واحد لبنة لبنة، وعمار يحمل لبنتين لبنة عنه ولبنة عن النبيّ ﷺ، فمسح ظهره وقال: «ابن سمية، للناس أجر ولك أجران، وآخر زادك شربة لبن، وتقتلك الفئة الباغية» وهذا إسناد على شرط «الصحيحين» وقد أورد البيهقي وغيره عن طريق جماعة عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نحمل على بناء المسجد لبنة لبنة، وعمار يحمل لبنتين لبنتين، فرآه النبي ﷺ فجعل ينفض التراب عنه ويقول: «ويح عمار، تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار» قال: يقول عمار: أعوذ بالله من الفتن لكن روى هذا الحديث الإمام البخاري عن مسدد، عن عبد العزيز بن المختار، عن خالد الحذاء، وعن إبراهيم بن موسى عن عبد الوهاب الثقفي، عن خالد الحذاء به، إلا أنه لم يذكر قوله: «تقتلك الفئة الباغية».

قال البيهقي: وكأنه إنما تركها لما رواه مسلم، من طريقٍ عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: أخبرني من هو خير مني، أن رسول الله ﷺ قال لعمار حين جعل يحفر الخندق، جعل يمسح رأسه ويقول: «بؤس ابن سمية، تقتلك فئة باغية» وقد رواه مسلم أيضًا من حديث شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: حدثني مَن هو خير منّي، أبو قتادة، أن رسول الله ﷺ قال لعمار بن ياسر: «بؤسًا لك يا ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية» وقال أبو داود الطيالسي: حدثنا وهيب عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ لما حفر الخندق كان الناس يحملون لبنة لبنة، وعمار ناقِهٌ من وجع كان به، فجعل يحمل لبنتين لبنتين قال أبو سعيد: فحدثني بعض أصحابي أن رسول الله ﷺ كان ينفض الغبار عن رأسه ويقول: «ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية» قال البيهقي: فقد فرّق بين ما سمعه بنفسه وما سمعه من أصحابه قال: ويشبه أن يكون

قوله: الخندق وهمًا، أو أنه قال له ذلك في بناء المسجد وفي حفر الخندق والله أعلم.

قلت: حمل اللبن في حفر الخندق لا معنى له، والظاهر أنه اشتبه على الناقل والله أعلم وهذا الحديث من «دلائل النبوَّة» حيث أخبر صلوات الله وسلامه عليه عن عمار أنه تقتله الفئة الباغية،و قد قتله أهل الشام في وقعة صفين وعمار مع عليّ وأهل العراق، كما سيأتي بيانه وتفصيله في موضعه وقد كان عليّ أحق بالأمر من معاوية ولا يلزم من تسمية أصحاب معاوية بغاة تكفيرهم كما يحاوله جهلة الفرقة الضالة من الشيعة وغيرهم، لأنهم وإن كانوا بغاة في نفس الأمر فإنهم كانوا مجتهدين فيما تعاطوه من القتال وليس كلّ مجتهد مصيبًا بل المصيب له أجران والمخطئ له أجر، ومن زاد في هذا الحديث بعد قوله: «تقتلك الفئة الباغية»: لا أنالها الله شفاعتي يوم القيامة فقد افترى في هذه الزيادة على رسول الله ﷺ، فإنه لم يقلها، إذ لم تنقل من طريق تقبل والله أعلم

وأما قوله: «يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار» فإنَّ عمّارًا وأصحابه يدعون أهل الشام إلى الألفة واجتماع الكلمة، وأهل الشام يريدون أن يستأثروا بالأمر دون من هو أحق به، وأن يكون الناس أوزاعًا على كلّ قطر إمام برأسه، وهذا يؤدي إلى افتراق الكلمة واختلاف الأمة فهو لازم مذهبهم وناشئ عن مسلكهم، وإن كانوا لا يقصدونه والله أعلم وسيأتي تقرير هذه المباحث إذا انتهينا إلى وقعة صفين من كتابنا هذا، بحول الله وقوته وحسن تأييده وتوفيقه والمقصود ههنا إنما هو قصة بناء المسجد النبوي، على بانيه أفضل الصلاة والتسليم.

وقد قال الحافظ البيهقي في «الدلائل»: حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاءً، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبيد بن شريك، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا حشرج بن نباتة، عن سعيد بن جُهمان، عن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: جاء أبو بكر بحجر فوضعه، ثم جاء عمر بحجر فوضعه، ثم جاء عثمان بحجر فوضعه، فقال رسول

اللهﷺ : ﴿هؤلاء ولاة الأمر بعدي﴾ ثم رواه من حديث يحي بن عبد الحميد الحماني، عن حشرج، عن سعيد، عن سفينة قال: لما بنى رسول اللهﷺ المسجد وضع حجرًا، ثم قال: ﴿ليضع أبو بكر حجرًا إلى جنب حجري، ثم ليضع عمر حجره إلى جنب حجر أبي بكر، ثم ليضع عثمان حجره إلى جنب حجر عمر﴾ فقال رسول اللهﷺ : ﴿هؤلاء الخلفاء من بعدي﴾ وهذا الحديث بهذا السياق غريب جدًا، والمعروف ما رواه الإمام أحمد عن أبي النضر، عن حشرج بن نباتة العبسي، وعن بهز وزيد بن الحباب وعبد الصمد، عن حماد بن سلمة كلاهما عن سعيد بن جمهان، عن سفينة قال: سمعت رسول الله يقول: ﴿الخلافة ثلاثون عامًا، ثم يكون من بعد ذلك الملك﴾ ثم قال سفينة: أمسِك خلافة أبي بكر سنتين، وخلافة عمر عشر سنين، وخلافة عثمان اثني عشر سنة، وخلافة عليّ ست سنين هذا لفظ أحمد رواه أبو داود

والترمذي والنسائي من طرق عن سعيد بن جمهان، وقال الترمذي: حسن لا نعرفه إلا من حديثه ولفظه: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم يكون ملكًا عضوضًا» وذكر بقيته.

قلت: ولم يكن في مسجد النبيﷺ أول ما بني منبر يخطب الناس عليه، بل كان النبيّﷺ يخطب الناس وهو مستندٌ إلى جذع عند مصلاّه في الحائط القبلي، فلمّا اتخذ له عليه والصلاة والسلام المنبر، كما سيأتي بيانه في موضعه، وعدل إليه ليخطب عليه، وجاوز ذلك الجذع، خار ذلك الجذع وحنّ حنين النوق العشار لما كان يسمع من خطب الرسول عليه السلام عنده، فرجع إليه النبيﷺ فاحتضنه حتى سكن كما يسكن المولود الذي يسكت، كما سيأتي تفصيل ذلك من طرق، عن سهل بن سعد الساعدي، وجابر، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وأنس بن مالك، وأم سلمة رضي الله عنهم. وما أحسن ما قال الحسن البصري

بعدما روى هذا الحديث عن أنس بن مالك: يا معشر المسلمين، الخشبة نحن يا رسول اللهﷺ شوقًا إليه، أوَ ليس الرجال الذين يرجون لقاءه أحق أن يشتاقوا إليه؟!

تنبيه على فضل هذا المسجد الشريف والمحل المنيف

قال الإمام أحمد: حدثنا يحي، عن أنيس بن أبي يحي، حدثني أبي قال: سمعت أبا سعيد الخدري قال: اختلف رجلان -رجل من بني خدرة ورجل من بني عمرو بن عوف- في المسجد الذي أسس على التقوى، فقال الخدري: هو مسجد رسول اللهﷺ. وقال العمري: هو مسجد قباء. فأتيا رسول اللهﷺ فسألاه عن ذلك فقال: «هو هذا المسجد» لمسجد رسول اللهﷺ وقال: «في ذكره خير كثير». يعني: مسجد قباء. ورواه الترمذي عن قتيبة، عن حاتم بن إسماعيل، عن أنيس بن أبي يحي الأسلمي به، وقال: حسن صحيح. وروى

الإمام أحمد، عن إسحاق بن عيسى، عن الليث بن سعد، والترمذي والنسائي جميعا عن قتيبة، عن الليث، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الرحمان بن أبي سعيد، عن أبيه قال: تمارى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى. وذكر نحوه ما تقدم. وفي «صحيح مسلم» من حديث حميد الخراط عن أبي سلمة بن عبد الرحمان، أنه سأل عبد الرحمان بن أبي سعيد: كيف سمعت أباك يذكر في المسجد الذي أسس على التقوى؟ قال: قال أبي: أتيت رسول اللهﷺ فسألته عن المسجد الذي أسس على التقوى، فأخذ كفًا من حصباء فضرب به الأرض، ثم قال: «هو مسجدكم هذا». وقال الإمام أحمد: حدثنا وكيع، حدثنا ربيعة بن عثمان التيمي، عن عمران بن أبي أنس، عن سهل بن سعد قال: اختلف رجلان على عهد رسول اللهﷺ في المسجد الذي أسس على التقوى. فقال أحدهما: هو مسجد رسول اللهﷺ. وقال الآخر: هو مسجد قباء. فأتيا رسول اللهﷺ فسألاه فقال: «هو مسجدي هذا»

وقال الإمام أحمد: حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن عمران بن أبي أنس، عن سهل بن سعد، عن أُبيَّ بن كعب، أن النبيﷺ قال: «المسجد الذي أسس على التقوى مسجدي هذا» فهذه طرق متعدّدة لعلها تقرب من إفادة القطع بأنه مسجد الرسولﷺ وإلى هذا ذهب عمر، وابنه عبد الله، وزيد بن ثابت، وسعيد بن المسيب، واختاره ابن جرير. وقال آخرون: لا منافاة بين نزول الآية في مسجد قباء -كما تقدم بيانه- وبين هذه الأحاديث، لأن هذا المسجد أولى بهذه الصفة من ذلك، لأن هذا أحد المساجد الثلاثة التي تشد الرحال إليها، كما ثبت في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: ﴿لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، مسجدي هذا، والمسجد الحرام، ومسجد بيت المقدس﴾. وفي صحيح مسلم، عن أبي سعيد عن النبيﷺ قال: ﴿لا تشدوا الرحال إلاّ إلى ثلاثة مساجد﴾ و ذكرها.

وثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال: ﴿صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام﴾ وفي «مسند أحمد» بإسناد حسن زيادة حسنة وهي قوله: «فإنّ ذلك أفضل» وفي «الصحيحين» من حديث يحي القطان، عن عبيد الله، عن خبيث، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي﴾. والأحاديث في فضائل هذا المسجد الشريف كثيرة جدًا وسنوردها في كتاب المناسك من كتاب «الأحكام الكبير» إن شاء الله وبه الثقة وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم.

وقد ذهب الإمام مالك وأصحابه إلى أن مسجد المدينة أفضل من المسجد الحرام لأن ذاك بناه إبراهيم، وهذا بناء محمد ﷺ، ومعلوم أن محمدًا ﷺ أفضل من إبراهيم عليه

السلام. وقد ذهب الجمهور إلى خلاف ذلك وقرروا أن المسجد الحرام أفضل، لأنه في بلد حرّمه الله يوم خلق السموات والأرض وحرّمه إبراهيم الخليل عليه السلام، ومحمد خاتم المرسلين، فاجتمع فيه من الصفات ما ليس في غيره، ولبسط هذه المسألة موضع آخر وبالله المستعان.

فصل

وبنى رسول الله ﷺ حول مسجده الشريف حُجَرٌ لتكون مساكن له ولأهله، وكانت مساكن قصيرة البناء قريبة الفناء، قال الحسن بن أبي الحسن البصري -وكان غلامًا مع أمّه خيرة مولاة أم سلمة-: لقد كنت أنال أطول سقف في حُجَر النبيّ ﷺ بيدي. قلت: إلا أنه قد كان الحسن البصري شكِلاً ضخمًا طُوالاً، رحمه الله.

وقال السهيلي في «الروض» : كانت مساكنه عليه السلام مبنية من جريد عليه طين بعضها من حجارة مرضومة

وسقوفها كلُّها من جريد. وقد حكى عن الحسن البصري ما تقدم وقال: وكانت حجره من شعر مربوطة بخشب من عرعر. قال وفي «تاريخ البخاري» أن بابه عليه الصلاة والسلام كان يقرع بالأظافر. فدلّ على أنّه لم يكن لأبوابه حلق. قال: وقد أضيفت الحجر كلُّها بعد موت أزواج رسول الله ﷺ إلى المسجد قال الواقدي وابن جرير وغيرهما: ولما رجع عبد الله بن أريقط الدّئليّ إلى مكة بعث معه رسول الله ﷺ وأبو بكر، زيد بن حارثة، وأبا رافع مولي رسول الله ﷺ ليأتوا بأهاليهم من مكة وبعثا معهم بحملين وخمسمائة درهم ليشتروا بها إبلاً من قديد، فذهبوا فجاؤوا ببنتَي النبيّ ﷺ فاطمة وأم كلثوم، وزوجتيه سودة وعائشة، وأمها أم رومان، وأهل النبيّ ﷺ، وآل أبي بكر، صحبة عبد الله بن أبي بكر، وقد شرد بعائشة وأمها أم رمان الجمل في أثناء الطريق فجعلت أم رومان تقول: واعروساه، وابنتاه! قالت عائشة: فسمعت قائلاً يقول: أرسلي خطامه. فأرسلت خطامه فوقف بإذن الله

وسلّمنا الله عزّ وجلّ. فتقدموا فنزلوا بالسنح، ثم دخل رسول الله ﷺ بعائشة في شوال بعد ثمانية أشهر، كما سيأتي، وقدمت معهم أسماء بنت أبي بكر امرأة الزبير بن العوام وهي حامل متمٌّ بعبد الله بن الزبير، كما سيأتي بيانه في موضعه من آخر هذه السنة.

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿إن أبواب السماءِ تفتح عند زوال الشمس فلا ترتج حتَّى يصَلَّى الظهرُ، فأحبُّ أن يصعد لي فيها خيرٌ﴾.

أحمد عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿بذا المتخللون في الوضوء والمتخللون في الطعام، أما تخليل الوضوء فالمضمضةُ والاستنشاق وبين الأصابع، وأما تخليل الطعام فلأنه ليس شيءٌ أصعب على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعامًا وهو قائم يصلي﴾.

الطبراني عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿رحم الله المتخللين من الطعام وفي الطهور﴾.

الديلمي عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿عن أفلح مولى أبي أيوب أنه كان يأمر بالمسح على الخفين وكان هو يغسل قدميه فقيل له في ذلك: كيف تأمر بالمسح وأنت تغسل؟ فقال: بئسَ مالي إن كان مهنأةٌ لكم ومأثمه عليّ، قد رأيت رسول الله ﷺ يفعله ويأمر به لكنى امرؤٌ حبَّبَ إليَّ الوضُوءُ﴾.

ابن أبي شيبة وسعد بن منصور

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿مسألةٌ واحدةٌ يتَعلّمُهَا المُؤمن خير له من عبادة سنّة وخير له من عتق رقبةٍ من ولدِ إسماعيلَ، وإن طالب العلم والمرأة المطيعة لزوجها والولد البارّ بوالديه يدخلون الجنّة مع الأنبياء بغير حساب﴾.

أبو بكر النقاش والرافعي في تاريخه / عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿المتحابون في الله على كراسي من ياقوتٍ حول العرش﴾.

الطبراني عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿لا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخوانًا، هجرةُ المؤمنين ثلاث فإن تكلّما وإلا أعرض الله عنهما حتى يتكلّما﴾.

الطبراني عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ما من يوم اثنين ولا خميس إلا يرفع الله فيه الأعمال إلاّ المتهاجرين﴾.

الطبراني عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يولها ظهره شرقوا أو غربوا﴾.

أحمد عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿أفضل الصدقة على ذي رحم كاشح﴾.

أحمد عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿عن أبي أيوب قال: صليت المغرب والعشاء الآخرة مع رسول الله ﷺ﴾.

أبو نعيم عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿عن عروة قال: لقد بات أبو أيوب ليلة دخل رسول الله ﷺ بصفية بنت حيي قائماً قريبا من قبته آخذا بقائم السيف حتى أصبح فلما خرج رسول الله ﷺ بكرةً كبَّر أيوب حين أبصر رسول الله ﷺ قد خرج فسأله رسول الله ﷺ: مالك يا أبا أيوب؟ قال: لم أرقد ليلتي هذه يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ لم يا أبا أيوب؟ قال لما دخلت بهذه المرأة ذكرتُ أنك قتلت أباها وأخاها وزوجها وعامة عشيرتها

فخفت لَعَمْرُ اللهِ أن تغْتالكَ! فضحِك رسول اللهﷺ وقال له معروفا﴾.

ابن عساكر عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿إذا قُبِضَتْ نفسُ العبد، يَلْقاه أهل الرحمة من عباد الله كما يلقون البشير في الدنيا، فيقبلون عليه ليسألوه: ما فعل فلانٌ؟ فيقول بعضهم لبعض: أنْظِروا أخاكم حتّى يستريح، فإنّه كان في كرب، فيُقْبلون عليه، فيسألونه: ما فعل فلانٌ؟ ما فعلت فلانة؟ هل تزوّجت؟ فإذا سألوه عن الرجل قد مات قبله، قال لهم: إنّه قد هلك، فيقولون: إنّا لله وإنّ إليْهِ رَاجعُون، ذُهب به إلى أُمّه الهاوية، فبئست الأمّ وبئست المربية! فتعرض عليهم أعمالهم، فإذا رضوا حسنًا، فرحوا واستبشروا، وقالوا: اللَّهُمَّ هذه نعمتك على عبدك فأتمَّها، وإن رأوا سوءًا قالوا: اللَّهُمَّ راجع بعبدك﴾.

ابن المبارك عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿كان يركب الحمارَ، ويخصف النعل، ويُرقع القميص، ويلبس الصّوف، ويقول من رغب عن سنّتي، فليس منّي﴾.

ابن عامر عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿إنّ أهل الجنّة ليتزاورون عن النجائب بيضٌ كأنَّهنَّ الياقوت وليس في الجنّة شيءٌ من البهائم إلاّ الإبل والطير﴾.

الطبراني عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿لا يحلُّ الكذب إلاّ في ثلاثٍ: الرجُل يكذب على إمرأته يرضيها بذلك، والرجل يمشي بين رجلين ليصلح بينهما، والحرب خدعة﴾.

أبو عوانة عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿مَن كانَ يُؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان

يؤمن بالله وباليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزرٍ﴾.

ابن حيان والطبراني عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ما بعث الله من نبيّ ولا كان من بعده خليفة إلا كان له بطنتان: بطانةٌ تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة تأمره خبالاً فمن وقيَ بطانة السّوءِ فقد وقيَ﴾.

النسائي عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿يسألني أحدكم عن خبر السماءْ ويدعُ أظافره كأظافر الطير يجتمعُ فيها الجنابة والخبث والتَّفثُ﴾.

الطبراني عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿مَن فرَّقَ بين الوالدة وولدْها فرَّق الله بينه وبين أحبَّته يومَ القيامة﴾.

أحمد والترمذي عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿لا يَحلُّ للمسلم أن يهجرَ أخاه فوقَ ثلاثِ ليالٍ، يلتقيان فيصدُّ هذا ويصدّ هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام﴾.

مسلم والبخاري أحمد الترمذي عن أبي أيوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿إن ربكم خيّرني بين سبعين ألفًا يدخلون الجنة عفوًا بغير حساب وبين الخبيئة، عنده لأمتي، إن ربي زادني مع كلّ ألف سبعين ألفًا والخبيئةِ عنده﴾.

أحمد والطبراني عن أبي أيوب

وفاة خالد بن زيد بن كليب

أبو أيوب الأنصاري الخزرجي، شهد بدرًا والعقبة والمشاهد كلها، وشهد مع عليّ قتال الحرورية، وفي داره كان نزول رسول اللهﷺ حين قدم المدينة مهاجرًا من مكة، فأقام عنده شهرًا حتى بنى المسجد ومساكنه حوله، ثم تحول إليها، وقد كان أبو أيوب أنزل رسول اللهﷺ في سفل داره ثم تحرج من أن يعلو فوقه، فسأل رسول اللهﷺ أن يصعد إلى العلو ويكون هو وأم أيوب في السفل فأجابه إلى ذلك. وقد روَّينا عن ابن عباس أنه قدم عليه أبو أيوب البصرة وكان ابن عباس نائبها فخرج له عن داره وأنزله بها، فلما أراد الانصراف خرج له عن كلّ شيء بها، وزاده تحفًا وخدمًا كثيرًا وأعطاه أربعين ألفًا وأربعين عبدًا إكرامًا له لما كان أنزل رسول اللهﷺ في داره، وقد كان من أكبر الشرف له. وهو القائل لزوجته أم أيوب- حين قالت له: أما تسمع ما يقول الناس في عائشة؟، فقال لها: أكنت فاعلة ذلك يا أم أيوب؟ فقالت: لا والله. فقال: والله لهي خير منك.

فأنزل الله: ﴿لَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا {النور/12}﴾. وكانت وفاته ببلاد الروم قريبًا من سور قسطنطينية من هذه السنة، وقيل: في التي قبلها، وقيل: في التي بعدها. وكان جيش يزيد بن معاوية، وإليه أوصى، وهو الذي صلّى عليه. وقد قال الإمام أحمد: حدثنا عفان، ثنا همام، ثنا عاصم، عن رجل من أهل مكة، أن يزيد بن معاوية كان أميرًا على الجيش الذي غزا فيه أبو أيوب، فدخل عليه عند الموت فقال له: إذا أنا مت فاقرأوا على الناس مني السلام، وأخبروهم أني سمعت رسول اللهﷺ يقول: ﴿من مات لا يشرك بالله شيئًا جعله الله في الجنّة﴾. ولينطلقوا بي فليبعدوا في أرض الروم ما استطاعوا. قال: فحدّث الناس لما مات أبو أيوب، فاستلأم الناس وانطلقوا بجنازته. وقال الإمام أحمد: حدثنا أسود بن عامر، ثنا أبو بكر، عن الأعمش، عن أبي ظبيان قال: غزا أبو أيوب مع يزيد بن معاوية. قال: فقال: إذا مت فأدخلوني في أرض العدو، فادفنوني تحت أقدامكم حيث

تلقون العدو. قال: ثم قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: ﴿من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنّة﴾. ورواه أحمد، عن ابن نمير ويعلى بن عبيد، عن الأعمش، سمعت أبا ظبيان، فذكره، وقال فيه: وسأحدّثكم حديثًا سمعته من رسول اللهﷺ، لولا حالي هذا ما حدّثتكموه، سمعت رسول اللهﷺ يقول: ﴿من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنّة﴾. وقال الإمام أحمد: حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثني محمد بن قيس –قاصٌ عمر بن عبد العزيز– عن أبي صرمة، عن أبي أيوب الأنصاري أنه قال حين حضرته الوفاة: كنت كتمت عنكم شيئًا سمعته من رسول اللهﷺ يقول: ﴿لو لا أنكم تذنبون لخلق الله قومًا يذنبون فيغفر لهم﴾. وعندي أن هذا الحديث والذي قبله هو الذي حمل يزيد بن معاوية على طرف من الإرجاء، وركب بسببه أفعالاً كثيرةً أُنكرت عليه كما سنذكره في ترجمته. والله تعالى أعلم.

قال الواقدي: مات أبو أيوب بأرض الروم سنة اثنتين وخمسين، ودفن عند القسطنطينية، وقبره هنالك يستسقي به الروم إذا قحطوا. وقيل أنه مدفون في حائط القسطنطينية وعلى قبره مزار ومسجد وهم يعظمونه. وقال أبو زرعة الدمشقي: توفي سنة خمس وخمسين. والأول أثبت، والله أعلم. وقال أبو بكر بن خلاد: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة بن عبد ربه، عن موسى بن عبيدة، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبيﷺ قال: ﴿إن الرجلين ليتوجهان إلى المسجد فيصلّيان، فينصرف أحدهما وصلاته أوزن من أحد، وينصرف الآخر وما تعدل صلاته مثقال ذرة﴾. فقال أبو حميد الساعدي: وكيف يكون ذلك يا رسول الله؟ قال: إذا كان أحسنهما عقلا، قال: كيف يكون ذلك؟ قال: ﴿إذا كان أورعهما عن محارم الله وأحرصهما على المسارعة إلى الخير، وإن كان دونه في التطوّع﴾. وعن أبي أيوب قال: قال رسول اللهﷺ لرجل

سأله أن يعلمه ويوجز، فقال له: ﴿إذا صلّيت صلاة فصلْ صلاة مودّعٍ، ولا تكلمن بكلام تعتذر منه، وأجمع اليأس مما في أيدي الناس﴾.

ابن كثير

عقبة بن عامر رضي الله عنه

85هـ 678م

عقبة بن عامر بن عبس بن مالك الجهني: أمير من الصحابة.

كان رديف النبيّ ﷺ وشهد صفّين مع معاوية، وحضر فتح مصر مع عمرو بن العاص. وولي مصر سنة 44 هـ، وعزل عنها سنة47 وولي غزو البحر. ومات بمصر. كان شجاعًا فقيهًا قارئًا، من الرماة. وهو أحد من جمع القرآن. قال ابن يونس: ومصحفه بمصر إلى الآن (أي إلى عصر ابن يونس) بخطّه على غير تأليف مصحف عثمان، وفي آخره: وكتبه عقبة ابن عامر بيده. له 55 حديثا. وفي القاهرة «مسجد عقبة

بـن عـامر» بجـوار قـبره. وللشـهاب أحمـد بـن أبـي حجلـة التلمساني (776) كاتـب «جـوار الأخيـار في دار القـرار–خ» في الأزهر (1199 رواق المغاربة) وفي مناقبه 130 ورقة.

«دول الإسلام للذهبي 1:29 و الإصابة ت 5603 وكشف النقاب–خ.و ابن دقماق 4:11»

عن النبي صلى الله عليه وسلم
جامع المواعظ مع الإكمال

أيُّها النَّاس! أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَوْثَقُ الْعُرَى كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَخَيْرُ الْمِلَلِ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ، وَخَيْرُ السُّنَنِ سُنَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَشْرَفُ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَأَحْسَنُ الْقَصَصِ هَذَا الْقُرْآنُ، وَخَيْرُ الأُمُورِ عَوَازِمُهَا، وَشَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ الأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَأَشْرَفُ الْمَوْتِ قَتْلُ الشُّهَدَاءِ، وَأَعْمَى الضَّلالَةِ ضَلالَةٌ بَعْدَ الْهُدَى، وَخَيْرُ الْعَمَلِ مَا نَفَعَ، وَخَيْرُ الْهُدَى مَا اتُّبِعَ، وَشَرُّ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَمَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، وَشَرُّ الْمَعْذِرَةِ عِنْدَ حَضْرَةِ الْمَوْتِ،

وَشَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لا يَأْتِي الْجُمُعَةَ إِلا نَـذْرًا، وَمِـنْهُمْ مَـنْ لا يَـذْكُرُ اللَّـهِ إِلا هَجْـرًا، وَمِـنْ أَعْظَـمِ الْخَطَايَا اللِّسَانُ الْكَذُوبُ، وَخَيْـرُ الْغِنَـى غِنَـى الـنَّفْسِ، وَخَيْـرُ الزَّادِ التَّقْوَى، وَرَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَخَيْـرُ مَـا أُلْقِيَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ، وَالارْتِيَابُ مِـنَ الْكُفْـرِ، وَالنِّيَاحَـةُ مِـنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَالْغُلُولُ مِنْ جَمْرِ جَهَـنَّمَ، وَالسُّـكْرُ مِـنَ النَّـارِ، وَالشِّعْرُ مِـنْ إِبْلِـيسَ، وَالْخَمْـرُ جَمَاعَـةُ الإِثْـمِ، وَالنِّسَـاءُ حَبَائِـلُ الشَّيْطَانِ، وَالشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُـونِ، وَشَـرُّ الْكَسْـبِ كَسْـبُ الرِّبَا، وَشَرُّ الْمَالِ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالسَّعِيدُ مِـنْ وُعِـظَ بِغَيْـرِهِ، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَإِنَّمَا يَصِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَوْضِعِ أَذْرُعٍ، وَالأَمْرُ إِلَى آخِرَةٍ، وَمِـلاكُ الأَمْـرِ فَرَائِضُـهُ، وَشَـرُّ الرُّؤْيَـا رُؤْيَا الْكَذِبِ، وَكُلَّمَـا هُـوَ آتٍ قَرِيـبٌ، سِبَابُ الْمُسْـلِمِ فُسُـوقٌ، وَقِتَالُ الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ، وَأَكْلُ لَحْمِهِ مِـنْ مَعْصِـيَةِ اللَّـهِ جَـلَّ وَعَـزَّ، وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ، وَمَنْ يَتَأَلَّ عَلَى اللَّهِ كَذَّبَهُ، وَمَنْ يَغْفِرْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ سَمِعَ الْمُسْتَمِعَ سَـمَّعَ اللَّـهُ بِـهِ، وَمَـنْ يَعْـفُ يَعْفُ اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ يَكْظِمِ الْغَيْظَ يَأْجُرْهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَـى

الرَزِيَّةِ يُعَوِّضْهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَصُمْ يُضَاعِفْهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي، ثلاثَ مَرَّاتٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

مسلم والبخارى في الدلائل
الديلمي، وابن عساكر عن عقبة بن عامر الجهني

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿إِذَا صَلّيْتُم علَيَّ فقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمّدٍ النَّبِيِّ الأُمِيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وعَلَى آلِ إبرَاهِيمَ، وبَارِكْ عَلَى مُحَمّدٍ النَّبيِّ الأُمِيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وعَلَى آلِ إبرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾.

أحمد وابن كيان عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿كان إذا ركعَ قال: سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا وإذا سجد قال: سبحان ربي الأعلى وبحمده ثلاثا﴾.

أبو داود عن عقبة بن عامر
عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿أَصْدَقُ الطِّيرَةِ الفَأْلُ، ولاَ تُردُّ مُسْلِمًا، وإذا رأيْتُم من الطيرَة شيئًا تكرهونه فقولوا: اللَّهُمَّ لاَ يَأْتِي بالحَسَنَاتِ إلاَّ أَنْتَ، ولاَ يذْهِبُ السَّيِّئَاتِ إلاّ أَنْتَ ولا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله﴾.

ابن السني عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿تَدْنُو الشَّمْسُ مِنَ الأَرْضِ يَوْمَ القِيامةِ فَيَعْرَقُ النَّاسُ فَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ عَقِبَهُ ومِنهُمْ مَنْ يَبْلُغُ نِصْفَ سَاقِهِ ومِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ رُكْبَتُهِ ومِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ فَخِذَهُ ومِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ خَاصِرَتُهُ ومِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ مَنْكَبِهِ ومِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ فَأْهِ وأَشَارَ بِيَدِهِ فَأَلْجَمَهَا فَأْه ومِنْهُمْ منْ يُغَطّيهِ عَرَقُهُ وضَرَبَ بيَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ﴾.

أحمد والطبراني عن عقبة بن عامر

﴿حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جابر، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن عقبة بن عامر قال: بينا أنا أقود برسول اللهﷺ في نقب من تلك النقاب، إذ قال لي: «يا عقبة، ألا تركب؟» قال: فأجللت رسول اللهﷺ أن أركب ركبه. ثم قال: «يا عقيب، ألا تركب؟» قال فأشفقت أن تكون معصية، قال فنزل رسول اللهﷺ وركبت هنيهة، ثم ركب، ثم قال: «يا عقيب، ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس؟» قلت: بلى يا رسول الله. فأقرأني: «قل أعوذ برب الفلق» و«قل أعوذ برب الناس» ثم أقيمت الصلاة، فتقدم رسول اللهﷺ فقرأ بهما، ثم مر بي فقال: «كيف رأيت يا عقيب، اقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت»﴾.

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿قال الدميري: وأفاد الحافظ ابن منده أن الذين أردفهم النبي ﷺ ثلاثة وثلاثون نفسا ولم يذكر منهم عقبة بن عامر الجهني ولم يذكر أحد من علماء الحديث والسير أن النبي ﷺ أردفه﴾.

إرشاد الساري ج 489/8

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿عَنْ عُقْبة بنْ عَامر، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبي ﷺ يَوْمًا فَجَاءَهُ خَصْمَانِ، فَقالَ لي: اقْضِ بَيْنَهُمَا. فقُلْتُ: بِأَبي أَنْتَ وأُمّي يَا رَسُولَ اللّه أَنْتَ أَوْلى بذلك. قال: اقْضِ بَيْنَهُمَا. قُلْتُ: عَلَى مَاذَا يا رَسُول اللّه؟ قَالَ: اجْتَهِدْ فإنْ أَصَبْتَ فَلَكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وإن أَخْطَأْتَ فَلَكَ حَسَنَةٌ»﴾.

ابن عساكر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿لَيَقْرَأَنَّ القُرْآنَ رِجَالٌ لا يُجَاوِزُ تراقِيُهمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدّينَ

كَمَا يَمْرُقُ السَّهْم مِنَ الرّمّيةِ﴾﴿.

ابن جريح عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿إن الشمسَ والقمرَ آيتان من آيات الله لا ينكَسفان ثبوتِ أحدٍ ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فافزعُوا إلى الصلاة﴾﴿.

الطبراني عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿يجمع النّاسُ في صعيدٍ واحدٍ ينفُذُ هم البصرُ ويسمعهم الداعى، ثم ينادي منادى: سيعمل أهلُ الجمْع لمن الكرمُ اليوم. ثلاث مراتٍ، ثم يقول: أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع؟ ثم يقول: أين الذين كانوا لا تلهيهم تجارةً ولا بيعٌ عن ذكر الله؟ ثم ينادى منادٍ: سيعلم أهل الجمع لمن الكرمُ اليوم؟ ثم يقول أين الحامدون؟ أين الذين كانوا يحمدون ربّهم﴾﴿.

ابن مردويه والبيهقي والحاكم / عن عقبة بن عامر الجهيني

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ثلاث من نجا منها، فقد نجا: من نجا عند موتي، فقد نجا، ومن نجا عند قتل: خليفة يقتُلُ مظلومًا وهو مصطبرُ يعطي الحقَّ من نفسه، فقد نجا، ومن نجا من فتنة الدجّال، فقد نجا﴾.

الطبراني والخطيب عن عقبة بن عامر

قال عقبة بن عامر: يا رسول الله أوصيني

عن النبي صلى الله عليه وسلم

يا عُقبة بن عامر أمْسِك عَليكَ لِسَانَك ولْيَسَعْك بيتك وابْكِ على خَطيئتِك

أحمد الطبراني عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿مَنْ قامَ إذَا اسْتَقَلّتِ الشَّمْسُ فَتَوَضَّأَ فَأحْسَنَ الوَضُوءَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ أو قَال كَانَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ﴾.

أحمد والدّرامى عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿لو كان بعد نبيّ لكان عمر بن الخطاب﴾.

أحمد والترمذي عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿أتخوَّفُ على أمتى اثنتين: يتبعون الأرياف والشهوات، ويتركُون الصلاةَ والقرآن، يتعلّمه المنافقون يجادلون به أهل العلم﴾.

الطبراني عفية بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿خيرُ الصداقِ أيسرُهُ﴾.

الحاكم عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ليس من عمل يوم إلا هو يُختم عليه، فإذا مرِض المؤمنُ قالت الملائكة: يا ربنا عبدُكَ فلانٌ قد حبسته فيقول الربُّ: اختموا له مثل عمله حتى يبرأَ أو يموت﴾.

احمد والطبراني عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ثلاثُ إن كان في شيءٍ شفاءٌ فشرطةُ محجم أو شربةُ عسلٍ أوْ كَيَّةٌ تصيبُ الماءَ وأنا أكره الكيّ ولا أُحبُّهُ﴾.

أحمد عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿يَقُومُ أحَدُهُمْ مِنَ اللّيلِ يُعَالجُ نفْسَهُ إلى الطُّهُور وعليه عُقَدْ، فَيَتوَضَّأُ فإذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ انْحلَّتْ عُقْدَةٌ، وإذَا وضَّأ وَجْهُهُ انحلّتْ عُقْدَةٌ، وإذَا مَسَحَ رأْسَهُ انحلّتْ عُقْدَةٌ، وإذَا وضَّأَ رِجْلَيْهِ انحلّتْ عُقدةٌ، فيقولُ اللّه للّذي وَرَاء الحجَابِ: انظُروا إلى عَبْدِي هَذَا يُعالجُ نَفْسُهُ يسأَلُني، ما سألني عبدِي فله ما

سألني﴾.

نصر بن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿الغريقُ في سبيل الله شهيدٌ﴾.

البخارى عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ما من عبدٍ يَلْقى الله لا يُشْرِكُ به شيئًا لم يتندّ بدمٍ حرامٍ، إلا دَخَلَ مِنْ أيّ أبوابِ الجنّةِ شاء﴾.

اليمنى عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿لا ينبغي هذا للمتقين «يعنى الحرير»﴾.

أحمد عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿من لبسَ الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة﴾.

أحمد عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ألا أُعلّمكَ خيرَ ثلاث سِوَرٍ أُنزلتْ في التوراة، والإنجيل، والزّابورِ، والفُرقانِ العظيمِ قال: قُلْتُ: بَلَى جَعَلني اللهُ فِدَاكَ قال: «فأقْرأني قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وقُلْ أَعُوذُ بربِّ الفلقِ وقُلْ أَعُوذُ بربِّ النّاس»، ثمَّ قَالَ: «يا عُقْبَة لا تنْسَاهُنَّ ولاَ تبيتُ لَيْلة حتّى تقْرَأهنَّ» قال: فما نسِيتُهُنَّ، ومَا بتُّ ليلة قطُّ حتّى أقرَأُهنَّ﴾.

أحمد عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿من كان له ثلاثُ بناتٍ فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابًا من النار يوم القيامة﴾.

أحمد عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿لا يحلُّ لرجل مسلم يخطب على خطبة أخيه حتى يترك، ولا يبيع على بيع أخيه حتى يترك﴾.

أحمد عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿الحرير والذّهب حرامٌ على ذكور أمتى، وحلٌّ لإناثهم﴾.

عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿المسلم أخو المسلم، ولا يحل لمسلمٍ باعَ من أخيه بيعًا فيه عيبٌ إلاّ بيّنه له﴾.

أحمد والحاكم عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿دخلتُ الجنّةَ فإذا أنا بقصر من ذهب ودر وياقوت، فقلت: لمن هذا؟ قالوا للخليفة من بعدكَ المقتول ظلمًا عثمان بن عفّان﴾.

ابن عدى وابن عامر عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿منْ رَأَى عَوْرَةً فَسترهَا كَان كَمَنْ أحيَا موْءُودَةً في قبرها﴾.

أبو داوود والحاكم عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿من أعْتَقَ رقبة مُؤمنة فكّ الله بكل عضو من أعضائه عضوا من النّار﴾.

الحاكم عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿إنّ الصدقة لتطفئ غضب الربّ وتدفع عن ميتة السوء﴾.

الطبراني عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿من توضّأ كما أُمِر وصلّى كما أمر غفر له ما تقدّم من عمل﴾.

أحمد والنسائي عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿من أَرَاد أن يدخل المسجد فنظر إلى أسفل خفيْه أو نعليه تقول الملائكة: طبت وطابت لك الجنّة أدخل بسلام﴾.

الديلمي عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿مَا سَأَلَ سَائل بمثْلِهمَا، وَلاَ اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيذٌ بْمثْلهمَا المعُوذتين﴾.

ابن شاهين عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿يا عقبة بن عامر إنّك لن تقرأ سورة أحب إلى الله ولا أبلغ عنده من أن تقرأ قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، فإن استطعت أن لا يفوتك في الصلاة فافعل﴾.

ابن النجار عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿من قال لا إله إلا الله بصدق لسانه وقلبه دخل من أي أبواب الجنة الثامنة شاء﴾.

ابن النجار عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿من مات لا يشرك بالله شيئا، ولم يتند بدم الحرام دخل

من أي أبواب الجنة شاءَ﴾.

نعيم بن عماد عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿عليكم بكتاب الله وسترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني ومن قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار فمن حفظ شيئًا فليحدث به﴾.

ابن الضريس عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿كل امرئٍ في ظل صدقته حتى يقضَى بين الناس﴾.

أحمد والحاكم عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿اجتهد فإذا أصبت فلك عشر حسنات، وإن أخطأت فلك حسنة﴾.

ابن عدى عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿من أنعم الله عليه نعمةً فأرادَ بقاءَها فليكثر من قول لا حول ولا قُوَّة إلا بالله﴾.

الطبراني عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿لعن الله الأعجمين: فارس والروم﴾.

أحمد والطبراني عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿الحسنُ والحسينُ سيفا العرشِ وليس بمعلِّقينَ﴾.

الطبراني عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿تَعَلّمُوا كِتَابَ الله وافشوه وتَعَاهَدُوهُ وتغَنُّوا به، فَوَالَّذِي نفسُ محمّدٍ بيدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصّيًا مِنْ صُدُور الرّجَالِ مِن المَخَاضِ فِي العَقْلِ﴾.

أحمد عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿إنّك لن تقرأ بشيء أبلغَ عند الله من قُل أعوذ برب الفلق﴾.

الطبراني عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿لا يعذبُ الله عبدًا أوعى القرآن﴾.

الديلمي عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿كُلُّ طعامٍ لا يُذْكَر اسْمُ الله عَلَيْهِ هُوَ دَاءٌ ولاَ بَرَكَةَ فيهِ، وكَفّارةُ ذَلِكَ إنْ كَانتْ المائدَةُ مَوْضُوعَةٌ أنْ تُسَمّيَ وتُعيدَ يَدَكَ وإنْ كَانتْ قَدْ رُفْعَتْ أنْ تُسَمِّيَ وتَلْعَقَ أَصابِعَكَ﴾.

ابن عساكر عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا﴾.

أحمد والنسائي عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿أول خصمين يوم القيامة جاران﴾.

الطبراني عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿عليكم بزيت الزيتون فكُلوه وادهنوا به فإنه ينفع من الباسور﴾.

ابن السني عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء، ومن ساعة السوء، ومن صاحب السوء، ومن جار السوء، ومن دار المقامة﴾.

الطبراني عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿من علّق تميمةٌ فقد أشرك﴾.

أحمد والحاكم عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿اقروا هاتين الآيتين اللتين في آخر سورة البقرة، فإن ربي أعطانيهما من تحت العرش﴾.

أحمد والطبراني عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿عن عقبة بن عامر عن عمر بن الخطاب أن النبي ﷺ قال: من مات وهو موقن بالله فإن للجنة ثمانية أبواب فيدخل أيها شاء﴾.

ابن مردويه

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿من سأل الله لي الوسيلة حلّتْ عليه شفاعتي يوم القيامة﴾.

ابن النجار عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿إقرأ المعوذتين فإنَّك لن تقرأ بمثلهما﴾.

الطبراني عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿إني بين أيديكم فرط لكم وأنا شهيدٌ عليكم وإن موعدكم الحوضُ وإنِّي لأنظر إليه وأنا في مقامي هذا وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا ولكن أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها﴾.

ابن المبارك عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿لا يدخُل الجنّة صاحب مَكْسٍ﴾.

أحمد عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿كلّ ميِّتٍ يُختمُ على عمله إلا الذي مات مرابطا في سبيل الله، فإنّه ينمو عمله إلى يوم القيامة، ويؤمَّن من فتَّان القبر﴾.

أحمد عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿كفى بالرجل أن يكون بذيًا فاحشًا بخيلاً﴾.

البيهقي عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿الناس ثلاثةٌ: سالمٌ، وغانمٌ، وشاجبٌ﴾.

الطبراني عن عقبة بن عامر وأبي سعيد

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿أتى الله عزّ وجلّ بعبدٍ من عبادهِ آتاه الله مالا: فقال له: ماذا عملت في الدنيا؟ فقال: ما عملتُ من شيء يا رب إلا أنك أتيتنى مالاً فكنت أبايع الناس وكان من خُلُقي الجواز فكنت أتيسر على الموسر وأنظِر المعسر، قال الله تعالى: أنا بذلك منك تجاوزوا عن عبدي﴾.

الحاكم عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿إنِّي فرطُكم على الحوض، وإنَّ عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة. إني لستُ أخشى عليكم أنْ تشركوا بعدي، ولكن أخشى عليكم الدنيا أنْ تنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم﴾.

الحاكم عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ما منْ رَاكبٍ يَخْلُو في مَسيرِهِ بالله وذِكْرهُ إلا رَدَفَه مَلَكٌ، ولا يَخْلُو بشعْرٍ ونحوه إلا رَدَفُه شيْطَانٌ﴾.

مسلم عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿لا تُخِيفُوا الأنفس بَعْد أمْنِهَا، قالُوا: ومَا ذَاكَ؟ قال: الدَّيْنُ﴾.

أحمد والحاكم عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿لو كانَ القرآنُ في إهابٍ ما أكلته النار﴾.

الطبراني عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿عن عقبة بن عامر قال: لقيني النبي ﷺ فبدرته فأخذت بيده، أبدرني، فأخذ بيدي قال: يا عقبة ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا وأهل الآخرة؟ تصلُ من قطعكَ وتعطي من حرمك، وتعفو عمّن ظلمك، ألا ومن أراد الله أن

يمدّ في عمره، ويبسط له في رزقه فليتق الله ويصل رحمه﴾.

ابن جريح عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿إن أول ما يتكلم من الإنسان حين يختم على الأفواه فخذه من الرجل اليسار﴾.

أحمد والطبراني عن عقبة بن عامر
عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿القاعدُ على الصلاة كالقانتِ، ويكتُب من المصلين، من حين يخرج من بيته، حتى يرجعَ إليه﴾.

ابن حبان عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿إذا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ ثُمّ مَرَّ إلى المَسجِدِ يَرعَى الصَّلاَةَ كَتَبَ لهُ كاتِبُهُ أوْ كَاتِبَاهُ بكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إلى المَسجِدِ عَشْرَ حَسَناتٍ، والقَاعِدُ يَرْعَى الصَّلاَةَ كالقَانِتِ، ويَكْتُبُ منَ المُصَلِّينَ منْ حينِ يَخْرُجُ من بيْتِهِ حتّى يَرْجعَ﴾.

أحمد وابن حبان عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿إنّ الله عزّ وجلّ تعالى زادكم صلاة، وهي الوتر، فصلّوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الصبح﴾.

محمد بن نصر عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿لا يَؤُمُّ عَبْدٌ قَوْما إلا تَولَّى مَا كَانَ علَـيْهِمْ في صَـلاتِهِمْ، إنْ أحْسَنَ فَلَهُ ولَهُمْ وإنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهِ وما علَيْهم﴾.

الطبراني عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات، كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته، ثم عمل حسنة فانفكت حلقة، ثم عمل حسنة أخرى فانفكت أخرى حتى يخرج إلى الأرض﴾.

الطبراني عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿مَا مِنْ رجُلٍ يَمُوتُ حينَ يَمُوتُ وفي قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ تَحِلُّ لَهُ الجَنَّةُ أوْ رِيحُهَا ولا يَراهَا، فقالَ لهُ رَجُلٌ منء قريشٍ يُقالُ لهُ أبُو رَيْحَانة: يا رَسُول الله، إنِّي لأُحِبُّ الجَمالَ وأَشْتَهِيهِ حتَّى لأُحبُّهُ في علاقَةِ سَوْطِي وفِي شِرَاكِ نَعْلِي، قالَ رسُولُ اللهﷺ: لَيسَ ذَلِكَ الكِبْرُ إنَّ الله جَميلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ ولكنَّ الكِبْرَ مَنْ سَفِهَ الحقَّ وغَمَضَ النَّاس بعيْنِهِ﴾.

أحمد وابن حبان عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿غيرتان إحداهما يحبها الله، والأخرى يبغضها الله، ومخيلتان إحداهما يحبها الله، والأخرى يبغضها الله، فالغيرة في الريبة يحبها الله، والغيرة في غير ريبة يبغضها الله، والمخيلة إذا تصدق الرجل يحبها الله، والمخيلة من الكبر يبغضها الله﴾.

عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿والّذي نَفْسِي بيَدِهِ ما مِنْ شيْءٍ وُعِدْتُمُوهُ في الآخرةِ إلا وقدْ عُرِضَ عَليَّ في مُقَامِي هَذَا، حتَّى لَقَدْ عُرِضَتْ عليَّ النَّارُ فَأَقْبَلَ لي مِنْهَا شَرَرٌ حَتّى حَاذَى خِبَائِي هَذَا فَخَشِيتُ أنْ يَتَغَشَّاكُم فقُلْتُ: أيْ رَبِّ وأَنَا فيهِمْ فَصَرَفَهَا الله عَنْكُمْ فَأَدْبَرَتْ قِطَعا كَأَنَّهَا الزّراريُّ، فَنَظَرْتُ نَظْرَةٌ فرَأَيْتُ عِمْرَان بنْ حَرْثَانَ بنْ الحارثْ أَحَدَ بنِي غِفَارٍ مُتَّكِئًا في جَهَنَّمَ عَلَى قَوْسِهِ، ورَأَيْتُ فيهَا الحِمْيَرِيَّةَ صَاحِبَةَ القطَّةِ فلا هِيَ أَطْعَمَتْهَا ولاَ هِيَ سَقَتْهَا﴾.

الطبراني عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿يَعْجَبُ رَبُّك من راعي غَنمٍ في رأس شظيّةٍ بجبل يؤذّنُ للصلاة ويصلّي، فيقول الله عزّ وجلّ: انظروا إلى هذا يؤذّنُ ويقيمُ الصّلاة يخاف منى قد غفرْتُ لعبدى وأدخلته الجنة﴾.

أحمد والنسائي عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿صَلُّوا رَكْعَتَيْ الضُّحَى بِسُورَتَيْهِما: «والشَّمْسِ وَضُحَاهَا» «والضُّحَى»﴾.

البيهقي عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿يُكْتَبُ في إشَارَةٍ يُشِيرُ الرَّجُلُ في صلاتِهِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، بكلِّ إصْبعٍ حَسَنَةٌ﴾.

الحاكم عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿إنّ الشمس والقمر من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله وإلى الصلاة﴾.

الطبراني عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿لأنْ أمْشِيَ علَى جَمْرَةٍ أوْ سَيْفٍ أوْ أخْصِفَ نَعْلي برِجْلِي أَحَبُّ إلَيَّ منْ أنْ أَمْشِيَ عَلى قَبْرِ مُسْلِمٍ ومَا أُبَالِي أَو وسطَ

القُبُورِ قَضَيْتُ حَاجَتِي أوْ وَسْطَ السُّوقِ﴾﴿.

الطبراني عن عقبة بن عامر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿من أُكِلَ ثلاثةَ من صلبه في سبيل الله فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة﴾﴿.

الطبراني عن عقبة بن عامر

ابن زمل الجهني رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال البيهقي أخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرنا أبو عمرو بن مطر أخبرنا جعفر بن محمّد المستفاض الفريابي حدّثني أبو وهب الوليد بن عبد الملك بن عبد الله الجهني عن عمّه أبي مشجعة عن ربع عن ابن زمل الجهني قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلّى الصبح قال وهو ثان رجليه: «سبحان الله وبحمده، وأستغفر الله، إنّ الله كان توّابا» سبعين مرّة، ثم يقول: لا خير فيمن كانت ذنوبه في يوم واحد أكثر من

سبعمائة، ثمّ يستقبل النّاس بوجهه وكانت تعجبه الرؤيا ثمّ يقول: هل رأى أحدٌ منكم شيئًا؟ قال ابن زمل: فقلت: أنا يا نبيّ الله! قال: خيرًا تلقاه، وشرًّا توقّاه، وخير لنا وشرّ على أعدائنا، والحمد لله ربّ العالمين، اقصص! فقلت: رأيت جميع النّاس على طريق رحب سهل لا حِب والناسُ على الجادة منطلقين، فبينما هم كذلك أفضى ذلك الطريقُ على مرجٍ لم تر عيني مثله يرفُّ رفيفًا، يقطر ماؤه، فيه من أنواع الكلأ، فكأنّي بالرّعْلة الأولى حين أشفوا على المرج كبّروا ثمّ أكبّوا رواحلهم على الطّريق فلم يظلموه يمينًا ولا شمالاً، فكأنّي أنظُر إليهم منطلقين، ثمّ جاءت الرعلة الثانية وهم أكثر منهم أضعافًا، فلما أشْفُوا على المرج كبَّروا ثمّ أكبّوا رواحلهم في الطريق، فمنهم المرتع ومنهم الآخذ الضّغْثُ، ومضوا على ذلك، ثم قدم عظم الناس فلما أشفوا على المرج كبّروا وقالوا: هذا خير المنزل، كأني أنظر إليهم يميلون يمينًا وشمالاً، فلما رأيت ذلك لزمت الطريق حتى آتي أقصى المرج فإذا بك يا

رسول الله على منبرٍ فيه سبعُ درجات وأنت في أعلاها درجةً، وإذا عن يمينك رجلٌ ربعةٌ تارٌ أحمر كثيرُ خيلان الوجه كأنّما حَمَّمَ شعره بالماء، إذا هم تكلم أصغيتم له إكرامًا له، وإذا أمامكم رجلٌ شيخٌ أشبه الناس بك خلقًا كلكم تؤمّونه -تريدونه- وإذا أمامه ناقةٌ عجفاءُ شارفٌ فإذا أنت يا رسول الله كأنّك تتبعها.

فقال رسول الله ﷺ: أما ما رأيت من الطريق السهل الرحب لاَحِبٍ فذاك ما حملتكم عليه من الهدى وأنتم عليه، وأما المرج الذي رأيت فالدنيا وغضارة عيشها، مضيتُ أنا وأصحابي لم تتعلق منّا، ولم تردها ولم تردنا، ثم جاءت الرعلة الثانية من بعدنا وهم أكثر منّا أضعافا، فمنهم المرتعُ ومنهم الآخذ الضغث، وتجلوا على ذلك، ثم جاء عظم الناس فمالوا على المرج يمينًا وشمالاً فإنَّ لله وإنا إليه راجعون! وأما أنت فمضيت على طريقٍ صالحةٍ فلم تزل عليها حتى تلقاني، وأما المنبرُ الذي رأيت فيه سبعُ درجات وأنا في أعلاها درجةٌ

الدنيا سبعة آلاف سنة وأنا في آخرها ألفًا، وأما الرجُل الذي رأيت على يميني الآدمُ السبل فذاك موسى، إذا تكلم يعلو الرجال بفضل كلام الله إياه، والذي رأيته عن يساري التارُّ الربعة الكثير خيلان الوجه كأنّما حمَّمَ شعره فذاك عيسى ابن مريم لكرمه لإكرام الله إياه، وأما الشيخ الذي رأيت أشبه الناس بي خلقًا ووجهًا فذاك أبونا إبراهيم كلنا نؤمه ونقتدى به، وأما الناقة التي رأيتني أتبعها فهي الساعة، علينا تقوم، لا نبي بعدي ولا أمة بعد أمتى.

البيهقي عن أبو نصر بن قتادة

زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه والضيافة ثلاثة ليالي فما كان وراء ذلك فهو صدقة﴾.

الطبراني عن زيد بن خالد الجهني

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿لأَنْ يَقُومَ أَحَدُكُمْ أَرْبَعِينَ خَيْرٌ لَـهُ مِـنْ أَنَّ يَمُـرَّ بَـيْنَ يَـدَيِ الْمُصَلَّى﴾.

أحمد والضياء عن زيد بن خالد

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿لـو لاَ أنْ أشُـقَّ علـى أُمَّتِـي لَـأمَرْتُهُمْ بالسِّـوَاكِ عنْـدَ كـلّ صَلاةٍ، ولأخَّرْتُ العِشَاءَ إلى نِصْف الليْل﴾.

أحمد والترمذي عن زيد بن خالد الجهني

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿إذا مسّ أحدكم ذكره فليتوضّأ﴾.

مالك وابن حبان عن زيد بن خالد الجهني

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿بشّر النّاس أنه من قال لا إله إلاّ الله وحده لا شريك لـه وجبت له الجنة﴾.

النسائي عن زيد بن خالد الجهني

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿لا تتّخذوا بيوتكم قبورًا، صلّوا فيها﴾.

أحمد عن زيد بن خالد
عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿لا تسبُّوا الديكَ فإنه يُوقظ للصّلاة﴾.

أبو داود عن زيد بن خالد

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿أَلَمْ تَروْا إِلَى مَا قَالَ ربُّكم؟ قال: «ما أَنْعَمْتُ على عبادي مِنْ نِعْمةٍ إلا أَصْبَحَ فَرِيقٌ بها كافِرُونَ؟ يقُولُ: الكَواكِبُ، وبالكوَاكبِ»﴾.

أحمد بن زيد بن خالد الجهني

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: أصبح عبادي مؤمن بي وكافر، فأمّا من قال: مُطِرْنَا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب، وأما من

قال: مُطِرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب﴾.

أحمد بن زيد بن خالد الجهني

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿مَنْ توضَّأَ فَأحْسَنَ الوُضُوءَ ثمَّ صَلّى ركعتيْنِ لم يسْهُ فيهِمَا غُفِرَ لهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ﴾.

أحمد بن زيد بن خالد الجهني

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ألا أُخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها﴾.

مالك بن زيد بن خالد الجهني

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كُتب له مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شيء، ومَنْ جَهَّزَ غَازِيًا في سبيل الله أو خلفه في أهله كتب له مثل أجره إلا أنه لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الغَازِي شيء﴾.

الطبراني عن زيد بن خالد الجهيني

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿رَحِمَ اللهُ امْرأً سَمِعَ مِنّا حَديثًا، فَوعَاها ثمّ بلَّغَها من هو أوْعى منه﴾.

ابن عساكر عن زيد بن خالد الجهني

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ ارْفَعْ صَوْتَكَ بِالإِهْلالِ فإنّهُ شِعَارُ الحجِّ﴾.

ابن سعد عن زيد بن خالد الجهني

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: لَأَرْمُقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّيْلَةَ، قَالَ: فَتَوَسَّدْتُ عَتَبَتَهُ أَوْ فُسْطَاطَهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، فَتِلْكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ

رَكْعَةً﴾.

مالك بن زيد بن خالد الجهني

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿هل تدرون ما الكوثرُ؟ هو نهرٌ أعطانيه ربي في الجنّة، عليه خيرٌ كثيرٌ، تَرِدُ عليه أمتي يوم القيامة، آنيتهُ عددَ الكواكب، يختلج العبدُ منهم فأقول: يا رب! إنه من أمتي، فيقال: إنّك لا تدري ما أحدث بعدك﴾.

أحمد ومسلم عن زيد بن خالد الجهني

إياس بن سهل الجُهني
عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿قَالَ مُعاذُ بْنُ جَبلٍ: يا نبيَّ الله، أيُّ الإيمَانِ أفْضَلُ؟ قال: تُحِبُّ لله وتُبْغِضُ لله، وتُعْمِلُ لِسَانَكَ بذِكْرِ الله﴾.

أبو نعيم عن إياس بن سهل الجهني

حديث الحارث بن عري الجهني
رضي الله عنه

﴿قالَ: بعثني رسول اللهﷺ إلى اليَمن، ولو أوقنُ أنه يموت لم أفارقه فأتاني بخبر أن مُحمَّدًا قد ماتَ، قلتُ متى؟ قال: اليومَ، فلو أن عندي سلاحًا لقاتلتهُ فلم ألبث إلا أسيرًا حتى أتاني آت من أبي بكر أن رسول اللهﷺ قد تُوفِيَّ فبايع الناس خليفَتهُ من بعده فبايع من قلبك، فقُلتُ للرّجل الذي أخبرني: من أين علمتَ ذلك؟ قال: إن في الكتاب الأول أنه يموتُ نبيٌّ في هذا اليوم، قُلتُ: وكيف يكون بعدَه؟ قال: ستدور رحاهُم إلى خمس وثلاثين سنة﴾.

أبو نعيم

حديث أُم صبية الجهنية
رضي الله عنها

﴿عن أسامة بن زيد قال: حدثني سالم أبو النعمان عن أم صبية قالت اختلفت يدي ويد رسول اللهﷺ في إناء واحد في

الوضوء﴾.

معبدُ الجهني

﴿ومن مسنده عمر رضي الله عنه عن يحي بن يعمُر قال: كان أولُ من قال في القَدَرِ بالبصرةِ معبدُ الجُهني، فانطلقتُ أنا وحميد بن عبد الرحمان الحميري حاجين أو معتمرين، فقلنا، لو لقينا أحدًا من أصحاب رسول اللهﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر، فوافقَ لنا عبدُ الله بن عمرَ بن الخطّاب داخلاً المسجد فاكتنفته أنا وصاحبي أحدُنا عن يمينه والآخر عن شماله فظننتُ أن صاحبي سَيَكِلُ الأمرَ إليّ فقلت يا أبا عبد الرحمان إنه قد ظهر قبلنا أناس يقرؤون القرآن يتفرقون العلم وذكر من شأنهم وإنهم يزعُمون أن لا قَدَر وأنّ الأمر أنف قال إذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريءٌ منهم وأنهم براء مني والذي يَحلِفُ به عبدُ الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أُحُد ذهبًا فأنفقه ما قبِلَ الله منه حتى يؤمن بالقدرِ ثمّ قال حدثني

أبي عمرُ بن الخطاب قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجلٌ شديدُ بياض الثياب شديدُ سوادِ الشعرِ لا يُرى عليه أثرُ السّفَرِ ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند رُكبتيه إلى رُكبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال رسول الله ﷺ: أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمّدًا رسولُ الله وتقيم الصّلاة وتؤتي الزّكاةَ وتصومَ رمضانَ وتحُجَّ البيتَ إن استطعت إليه سبيلا قال صدقْتَ فعجبْنا له يسأله ويُصدّقُه قال فأخبرني عن الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكُتُبه ورُسُلِهِ واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيرِهِ وشرّه قال: صدقت، قال فأخبرني عن الإحسان قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، قال فأخبرني عن الساعة قال: ما المسؤول عنها بأعلمَ من السائل، قال: فأخبرني عن أمارتها، قال أن تلد المرأةُ ربّتْها وأن ترى الحُفاة العُراة العالةَ رُعاءَ الشاءِ يتطاولون في البُنيان ثم انطلق فلبثت مليًا ثم قال يا عمر

أتدري من السائل قلت اللهُ ورسوله أعلمُ قال فإنه جبريلُ أتاكم يعلمكم دينكم﴾.

أحمد مسلم وابن حرير وابن خزيمة في الدلائل

مَغِيْث الجهني

أورده محمد بن عثمان بن أبي شيبة في الصحابة أخبرنا أبو موسى كتابة أخبرنا أبو علي أخبرنا أبو نعيم حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة.

حدثنا جُبَارة بن مُغَلّس أخبرنا يحي بن العلاء الرازي، عن معمر بن راشد، عن عثمان بن واقد، عن مغيث الجهني عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: البرُّ زِيادةُ في العُمْرِ.

أسد الغابة

أخرجه أبو نُعيم وأبو موسى

أسد الغابة بتجريد أسماء الصحابة

خالد بن مغيث

ذكره أبو بكر بن أبي عاصم في الصحابة. أخبرنا يحي بن محمود بن سعد الأصفهاني إذنًا، بإسناده عن أبي بكر أحمد

بن عمرو بن الضحاك، قال: حدثنا أبو بشر إسماعيل بن عبد الله، عن أبي سعيد الجعفي، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن شيبة، كذا قال، وإنما هو سعيد بن أبي هلال، عن شيبة بن نصاح مولى أم سلمة، عن أبي هلال، عن شيبة بن نصاح مولى أم سلمة، عن خالد بن مغيث، وهو من الصحابة، أنّ النبيّ ﷺ قال: رأيت قزمان متلفعًا في خميلة في النار، يريد أسود غل يوم خيبر. رواه إبراهيم بن يعقوب، عن أبي سعيد. رواه ابن أخي ابن وهب، عن ابن وهب. ذكره كلهم في الإسناد أنه من الصحابة، وقال ابن أبي حاتم: يروي عن النبي مرسلا. أخرجه أبو نعيم وأبو موسى.

أسد الغابة 1395

تجريد أسماء الصحابة 154/1

الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث
عن النبي صلى الله عليه وسلم

عُرِضَتْ عَليَّ الذُّنُوبُ فلمْ أرَ فيهَا شيئًا أَعْظَمَ مِنْ حامِلِي

القُرْآن وتارِكِهِ.

ابن أبي سبة عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث

عن النبي صلى الله عليه وسلم

إذا سألتم الله، فاسألوه الله ببطون أكفكم ثم لا تردوها حتى تمسحوا بها وجوهكم فإنّ الله جاعل فيها بركةً.

ابن نصر عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث

رَافِع ابن مَكِيثٍ الجهنيُّ

عن النبي صلى الله عليه وسلم

حَدَّثَنَا ابنُ المُصفّى: حَدَّثَنَا بقيّة: حَدَّثَنَا عُثْمان بن زُفَرَ: حَدّثَنَا مُحمّدُ بن خالدُ بن رَافِع ابن مَكيثْ، وكَانَ رافْعٌ من جُهَيْنَة قَدْ شَهِدَ الحُديبيةَ مع رسول اللهﷺ، عن رسول اللهﷺ قال: حُسْنُ المَلَكَةُ، يُمْنٌ، وسُوءُ الخُلُقِ شُؤْمٌ.

أبي داود 5162

مسلم بن عبد الله الجهني

قال ابن إسحاق: حدثني يعقوب بن عقبة، عن مسلم بن

عبد الله الجهني، عن جندب بن مكيث الجهني قال: بعث رسول الله ﷺ غالب بن عبد الله الكلبي كلب ليث إلى بني الملوح بالكديد وأمره أن يغير عليهم وكنت في سريته.

البداية والنهاية804
ابن كثير جزء2

حديث عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم

«ما من أمير ولا وال يغلق بابه دون ذوي الخلّة والحاجة والمسكنة إلاّ أغلق الله أبواب السماء دون حاجته وخلّته ومسكنته».

ابن عساكر عن عمرو بن مرة الجهني

عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن عمرو بن مرة قال: كان رسول الله ﷺ بعث جُهَيْنَة ومزينة إلى أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي وكان منا بدا للنبيّ ﷺ فلما ولوا غير بعيد قال أبو بكر الصدّيق: يا رسول الله بأبي أنت وأمي على ما تبعث جيشين

قد كادا يتهاينان في الجاهلية أدركهم الإسلام وهم على بقية منها، فأمر النبيّ ﷺ بردّهم حتى وقفوا بين يديه فقال: «يا مزينة حتى جُهَيْنَة يا جُهَيْنَة حيّ مزينة فعقد لعمرو بن مرة على الجيشين على جُهَيْنَة ومزينة ثم قال سيروا على بركة الله، فساروا إلى أبي سفيان بن الحرث فهزمه الله وكثر القتل في أصحابه».

ابن عساكر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن عمرو بن مرة الجهني قال: جاء رجلٌ من قضاعة إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله. أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنّك رسول الله، وصلّيت الصلوات الخمسَ، وأدّيت الزكاة، وصمْت رمضان وقمته، فممن أنا؟ قال: «أنت من الصِّدِّقين والشهداء. «وفي لفظٍ» من مات على هذا كان من الصِّدِّقين والشهداء».

ابن منده وابن عساكر وابن الجارود

عن النبي صلى الله عليه وسلم

ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل أحد دينا لأداه الله عنك، قل يا معاذ: اللَّهُمَّ مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء وتعز من تشاء وتذلّ من تشاء بيدك الخير إنك على كلّ شيء قدير، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك.

الطبراني عن عمرو ابن مرة

قصة عمرو بن مرة الجهني

قال الطبراني: حدثنا عليُّ بن إبراهيم الخزاعي الأهوازي، حدثنا عبد الله بن داود بن دلهاث بن إسماعيل بن عبد الله بن شريح بن ياسر بن سويد صاحب رسول اللهﷺ، حدثنا أبي، عن أبيه دلهاث، عن أبيه إسماعيل، أن أباه عبد الله حدثه عن أبيه، أن أباه ياسر بن سويد حدثه عن عمرو بن مرة الجهني. قال: خرجت حاجًا في جماعة من قومي في

الجاهلية، فرأيت في نومي وأنا بمكة، نورًا ساطعًا من الكعبة حتى وصل إلى جبل يثرب وأشعرٍ جُهَيْنَة، فسمعت صوتًا بين النور وهو يقول: انقشعت الظلماء، وسطع الضياء، وبُعث خاتم الأنبياء. ثم أضاء إضاءة أخرى، حتى نظرت إلى قصور الحيرة وأبيض المدائن، وسمعت صوتًا من النور وهو يقول: ظهر الإسلام، كسرت الأصنام، ووصلت الأرحام. فانتبهت فزعًا فقلت لقومي: والله ليحدثن لهذا الحي من قريش حدث. وأخبرتهم بما رأيت فلمّا انتهينا إلى بلادنا جاءني رجل يقال له: أحمد قد بُعث فأتيته فأخبرته بما رأيت. فقال: «يا عمرو بن مرة، أنا النبيُّ المرسَل إلى العباد كافة، أدعوهم إلى الإسلام، وآمرهم بحقن الدماء وصلة الأرحام، وعبادة الله ورفض الأصنام، وحج البيت وصيام شهر رمضان من اثني عشر شهرًا. فمن أجاب فله الجنّة، ومن عصى فله النار. فآمن بالله يا عمرو يؤمّنك الله من هول جهنّم» فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، آمنت بما جئت من

حلال وحرام، وإن رغم ذلك كثيرًا من الأقوام. ثم أنشدته أبياتًا قلتها حين سمعت به، وكان لنا صنم، وكان أبي سادنًا له، فقمت إليه فكسرته، ثم لحقت بالنبيّ ﷺ وأنا أقول:

شهدتُ بأنَّ الله حقٌّ وأنني ۞ لآلهةِ الأحجارِ أوّلُ تاركِ
وشمّرتُ عن ساق الإزار مُهاجرًا ۞ إليكَ أجوبُ القفرَ بعد الدكادكِ
لأصحبَ خيرَ الناس نفْسًا ووالدًا ۞ رسولَ مليكِ الناسِ فوق الحبائكِ

فقال النبيّ ﷺ: «مرحبًا يا عمرو بن مرة». فقلت: يا رسول الله، ابعثني إلى قومي، لعلّ الله يمنُّ عليهم بي، كما منَّ عليَّ بك. فبعثني إليهم. وقال: «عليك بالرفق والقول السديد، ولا تكن فظًا، ولا متكبرًا ولا حسودًا». فذكر أنه أتى قومه، فدعاهم إلى ما دعاه إليه رسول الله ﷺ فأسلموا كلهم، إلا رجلاً واحدًا منهم، وإنه وفد بهم إلى رسول الله ﷺ، فرحب بهم وحياهم، وكتب لهم كتابًا هذه نسخته: «بسم الله الرحمان الرّحيم، هذا كتاب من الله على لسان رسول الله ﷺ، بكتاب صادق، وحق ناطق، مع عمرو بن مرة

الجهني لجهينة بن زيد: إنّ لكم بطون الأرض وسهولها، وتلاع الأودية وظهورها، تزرعون نباته وتشربون صافيه، على أن تقرّوا بالخُمس، وتصلّوا صلاة الخَمْس، وفي التبيعة والصُّرَيمة إن اجتمعتا شاتان، وإن تفرقتا شاةً شاةً، ليس على أهل الميرة صدقة، ولا على الواردة لبقةً».

وشهد نبيّنا ﷺ من حضر من المسلمين بكتاب قيس بن شماس. وذكر شعرًا قاله عمرو بن مرة في ذلك، كما هو مبسوط في «المسند الكبير» وبالله الثقة وعليه التكلان.

وقال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا {الأحزاب/7}﴾ قال كثيرٌ من المفسّرين: لما أخذ الله ميثاق بني آدم يوم: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ {الأعراف/172}﴾ أخذ من النبيّين ميثاقًا خاصًا، وأكد مع هؤلاء الخمسة أولى العزم أصحاب الشرائع الكبار الذي أولهم نوح وآخرهم محمد صلوات الله

وسلامه عليهم أجمعين.

وقد روى الحافظ أبو نعيم في كتاب «دلائل النبوَّة» من طرق عن الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحي بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: سئل النبيّ ﷺ: متى وجبت لكَ النُبوّة؟ قال: «بين خلق آدم ونفخ الروح فيه». هكذا رواه «الترمذي» من طريق الوليد بن مسلم. وقال: حسن غريب من حديث أبي هريرة، لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وقال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي، حدثنا أبو جعفر النفلي، حدثنا عمرو بن واقد، عن عروة بن رويم، عن الصنابحي، قال: قال عمر: يا رسول الله، متى جُعلت نبيًّا؟ قال: «وآدم منجدل في الطين». ثم رواه من حديث نصر بن مزاحم، عن قيس بن الربيع، عن جابر الجعفي، عن الشعبي، عن ابن عباس. قال: قيل: يا رسول الله، متى كنت نبيًّا؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد». وفي الحديث الذي أوردناه في قصة آدم حين

استخرج الله من صلبه ذريته خصَّ الأنبياء بنور بين أعينهم. والظاهر —والله أعلم– أنه كان على قدر منازلهم ورتبهم عند الله. وإذا كان الأمر كذلك فنور محمّدﷺ كان أظهر وأكبر وأعظم منهم كلّهم. وهذا تنويه عظيم وتنبيه ظاهر على شرفه وعلو قدره. وفي هذا المعنى الحديث الذي قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرحمان بن مهدي، حدثنا معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد الكلبي، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي، عن العرباض بن سارية. قال: قال: رسول اللهﷺ: «إني عند الله خَاتم النبيّين وإنَّ آدم لَمُنْجَدلٌ في طينته، وسأنبِّئكم بأول ذلك: دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى بي، ورؤيا أمي التي رأت، وكذلك أمهات الأنبياء يرين». ورواه الليث وابن وهب، وعبد الرحمان بن مهدي، وعبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح، وزاد: إنَّ أمه رأت حين وضعته نورًا أضاءت منه قصور الشام. وقال الإمام أحمد: حدّثنا عبد الرحمان، حدثنا منصور بن سعد، عن بديل، عن عبد الله بن

شقيق، عن ميسرة الفجر.قال: قلت: يا رسول الله، متى كُتِبْتَ نبيًّا؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد». إسناده جيد أيضًا. وهكذا رواه إبراهيم بن طهمان وحماد بن زيد وخالد الحذاء، عن بديل بن ميسرة به. ورواه أبو نعيم عن محمد بن عمر بن أسلم، عن محمد بن بكر بن عمرو الباهلي، عن شيبان، عن الحسن بن دينار، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر. قال: قلت: يا رسول الله، متى كنت نبيًّا؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد».

وقال الحافظ أبو نعيم في كتابه «دلائل النبوّة»: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم عن خليد بن دعلج، وسعيد، وقتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ {الأحزاب/7}﴾ قال: «كنت أوّل النبيّين في الخلق وآخرهم في البعث». ثم رواه من

طريق سعيد بن أبي عروبة وشيبان، عن قتادة قال: ذُكر لنا أن رسول الله ﷺ قال مثله. وهذا أثبت وأصح والله أعلم. وهذا إخبار عن التنويه بذكره في الملأ الأعلى، وأنه معروف بذلك بينهم بأنه خاتم النبيّين وآدم لم يُنْفَخْ فيه الروح، لأن عِلم الله تعالى بذلك سابقٌ قبل خلق السموات والأرض لا محالة، فلم يبقَ إلا هذا الذي ذكرناه من الإعلام به في الملأ الأعلى. والله أعلم.

وقد أورد أبو نعيم من حديث عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، الحديث المتفق عليه: «نحن الآخِرون السابقون يوم القيامة، المقضي لهم قبل الخلائق، بَيْدَ أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وَأُوتِينَاهُ من بعدهم». وزاد أبو نعيم في آخره: فكان ﷺ آخرهم في البعث وبه خُتمتْ النبوَّة، وهو السابق يوم القيامة، ولأنه أول مكتوب في النبوّة والعهد. ثم قال: ففي هذا الحديث الفضيلة لرسول الله ﷺ لما أوجب الله

له النبوّة قبل تمام خلق آدم. ويحتمل أن يكون هذا الإيجاب هو ما أعلم الله ملائكته ما سبق في علمه وقضائه من بعثته له في آخر الزمان وهذا الكلام يوافقه ما ذكرناه. ولله الحمد.

وروى الحاكم في «مستدركه» من حديث عبد الرحمان بن زيد بن أسلم -وفيه كلام-، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا ربِّ، أسألك بحق محمد إلا غفرت لي. فقال الله: يا آدم، كيف عرفت محمدًا ولم أخلقه بعد؟ فقال: ربِّ، لأنّك لما خلقتني بيدك ونفخت فيّ من روحك رفعت رأسي، فرأيت على قوائم العرش مكتوبًا لا إله إلا الله محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك. فقال الله: صدقت يا آدم إنه لأحبُّ الخلق إليَّ وإذ قد سألتني بحقه فقد غفرت لك ولو لا محمد ما خلقتك» قال البيهقي: تفرد به عبد الرحمان بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، والله أعلم.

وقد قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُواْ أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُواْ وَأَنَاْ مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ {آل عمران/81} فَمَن تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ {آل عمران/82}﴾.

قال عليٌّ بن أبي طالب وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما: ما بعث الله نبيًّا من الأنبياء إلا أخذ عليه الميثاق لئن بُعثَ محمدﷺ وهو حي ليؤمن به ولينصرنه، وأمر أن يأخذ الميثاق على أمّته لئن بُعث محمد وهم أحياء ليؤمننّ به ولينصرنّه. وهذا تنويه وتنبيه على شرفه وعظمته في سائر الملل وعلى ألسنة الأنبياء وإعلام لهم ومنهم برسالته في آخر الزمان، وأنه أكرم المرسلين وخاتم النبيين. وقد أوضح أمره وكشف خبره وبيّن سرّه، وجلّى مجده ومولده وبلده إبراهيم الخليل في قوله عليه السلام حين فرغ من بناء البيت: ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ

وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ {البقرة/129}﴾ فكان أول بيان أمره على الجليّة والوضوح على لسان إبراهيم الخليل أكرم الأنبياء على الله بعد محمد صلوات الله عليه وسلامه عليهما وعلى سائر الأنبياء، ولهذا قال الإمام أحمد: حدثنا أبو النضر، حدثنا الفرج -يعني ابن فضالة-، حدثنا لقمان بن عامر، سمعت أبا أمامة قال: قلت: يا نبيّ الله، ما كان بدء أمرك؟ قال: «دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي أنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام». تفرد به الإمام أحمد ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة. وروى الحافظ أبو بكر بن أبي عاصم في كتاب «المولد» من طريق بقية، عن صفوان بن عمرو، عن حجر بن حجر، عن أبي مريم، أن أعرابيًّا قال: يا رسول الله، أيّ شيء كان أول أمر نبوّتك؟ فقال: «أخذ الله منّي الميثاق كما أخذ النبيّين ميثاقهم، ورأت أم رسول الله ﷺ في منامها أنه خرج من بين رجليها سراج أضاءت له قصور الشام». وقال الإمام محمد بن

إسحاق بن يسار: حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول اللهﷺ أنهم قالوا: يا رسول الله، أخبرنا عن نفسك. قال: «دعوة أبي إبراهيم، ورأت أمي حين حملت كأنه خرج منها نور أضاءت له بُصرى من أرض الشام». إسناده جيد أيضًا. وفيه بشارة لأهل الشام محلتنا أرض بصرى أنها أول بقعة من أرض الشام خلص إليها نور النُّبوّة، ولله الحمد والمنّة، ولهذا كانت أول مدينة فتحت من أرض الشام، وكان فتحها صلحًا في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، كما سيأتي بيانه. وقد قدمها رسول اللهﷺ مرتين صحبة عمه أبي طالب وهو ابن اثني عشر سنة، وكانت عندها قصة بحيرى الراهب كما بيّناه، والثانية ومعه ميسرة مولى خديجة في تجارة لها، وبها مبرك الناقة التي يقال: إنّ ناقة رسول اللهﷺ بركت عليه فأثّر ذلك فيها فيما ذكر. ثم نُقل وبُني عليه مسجد مشهور اليوم. وهي المدينة التي أضاءت أعناق الإبل عندها من نور النار التي خرجت من أرض

الحجاز سنة أربع وخمسين وستمائة وفق ما أخبر به رسول الله ﷺ في قوله: «تخرج نار من أرض الحجاز تضيء لها أعناق الإبل ببصرى». وسيأتي الكلام على ذلك في موضعه، إن شاء الله، وبه الثقة وعليه التكلان.

وقال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِيَ أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {الأعراف/157}﴾ قال الإمام أحمد: حدثنا إسماعيل، عن الجريري، عن أبي صخر العقيلي: حدثني رجل من الأعراب قال: جلبت جلوبة إلى المدينة في حياة رسول الله ﷺ، فلما فرغت من بيعي قلت: لألقّين هذا الرجل فلأسمعنّ منه. قال: فتلقاني بين أبي بكر وعمر يمشون، فتبعتهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشر التوراة

يقرؤها يعزّي بها نفسه عن ابن له في الموت كأحسن الفتيان وأجملهم. فقال رسول اللهﷺ: «أنشدك بالذي أنزل التوراة، هل تجد في كتابك ذا، صفتي ومخرجي؟» فقال برأسه هكذا أي: لا فقال ابنه: إي، والذي أنزل التوراة، إنا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك، وأشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله. فقال: «أقيموا اليهودي عن أخيكم». ثم ولي كفنه والصلاة عليه. وهذا إسناد جيد وله شاهد في «الصحيح» عن أنس بن مالك رضي الله عنه. وقال أبو القاسم البغوي: حدثنا أبو الواحد بن غياث —أبو بحر– حدثنا عبد العزيز بن مسلم، حدثنا عصام بن كليب، عن أبيه، عن الفَلَتَان بن عاصم، وذكر أنه خاله. قال: كنت جالسا عند النبيّﷺ إذ شخص بصره إلى رجل، فإذا يهودي عليه قميص وسراويل ونعلان. قال: فجعل النبيّﷺ يكلمه وهو يقول: يا رسول الله. فقال رسول اللهﷺ «أتشهد أني رسول الله؟» قال: لا. قال رسول

اللهﷺ: «أتقرأ التوراة؟» قال: نعم. قال: «أتقرأ الإنجيل؟» قال: نعم. قال: «والقرآن لو تشاء قرأتُه». فقال النبيّﷺ: «فيمَ تقرأ التوراة والإنجيل، أتجدني نبيًّا؟» قال: إنا نجد نعتك ومخرجك، فلمّا خرجت رجونا أن تكون فينا، فلمّا رأيناك عرفنا أنك لست به. قال رسول اللهﷺ: «ولم يا يهودي؟» قال: إنا نجده مكتوبًا، يدخل من أمّته سبعون ألفًا بغير حساب، ولا نرى معك إلا نفرًا يسيرًا. فقال رسول اللهﷺ: «إنّ أمتي لأكثر من سبعين ألفًا وسبعين ألفًا». هذا حديث غريب من هذا الوجه، ولم يخرجوه. وقال محمد بن إسحاق: عن سالم مولى عبد الله بن مطيع عن أبي هريرة قال: أتى رسول اللهﷺ يهود، فقال: «أخرِجوا أعلمكم». فقالوا: عبد الله بن صوريا. فخلا به رسول اللهﷺ، فناشده بدينه، وما أنعم الله به عليهم، وأطعمهم من المنّ والسلوى، وظلّلهم به من الغمام: «أتعلمني رسولَ الله؟» قال: اللَّهُمَّ نعم، وإنَّ

القوم ليعرفون ما أعرف، وإنَّ صفتك ونعتك لمبيّن في التوراة، ولكنهم حسدوك. قال: «فما يمنعك أنت؟» قال: أكره خلاف قومي، وعسى أن يتّبعوك ويُسلموا فأُسلم. وقال سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه كان يقول: كتب رسول اللهﷺ إلى يهود خيبر:

«بسم الله الرحمان الرحيم، من محمّد رسول الله صاحب موسى، وأخيه، والمصدق بما جاء به موسى، ألا إنّ الله قال لكم: يا معشر يهود وأهل التوراة، وإنكم تجدون ذلك في كتابكم: إنّ: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا {الفتح/29}﴾

وإني أنشدكم بالله وبالذي أُنزل عليكم، وأنشدكم بالذي أطعم من كان قبلكم من أسلافكم وأسباطكم المن والسلوى، وأنشدكم بالذي أيبس البحر لآبائكم حتى أنجاكم من فرعون وعمله، إلا أخبرتمونا: هل تجدون فيما أنزل الله عليكم أن تؤمنوا بمحمد؟ فإن كنتم لا تجدون ذلك في كتابكم فلا كره عليكم، قد تبيَّن الرشد من الغي، وأدعوكم إلى الله وإلى نبيّه ﷺ».

وقد ذكر إسحاق بن بشر في كتاب «المبتدأ» عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن كعب الأحبار، وَرَوى غيره عن وهب بن منبه، أن بُخت نصْر بعد أن خرب بيت المقدس واستذل بني إسرائيل بسبع سنين، رأى في المنام رؤيا عظيمة هالته فجمع الكهنة والحزاة، وسألهم عن رؤياه تلك، فقالوا: ليقصها الملك حتى نخبره بتأويلها. فقال: إني أنسيتُها، وإن لم تخبروني بها إلى ثلاثة أيام قتلتكم عن آخركم. فذهبوا خائفين وجلين من وعيده. فسمع بذلك دانيال عليه السلام وهو في سجنه، فقال للسجان: اذهب إليه فقل له إنَّ ههنا

رجلاً عنده علم رؤياك وتأويلها. فذهب إليه فأعلمه فطلبه، فلمّا دخل عليه لم يسجد له، فقال له: ما منعك من السجود لي؟ فقال: إنّ الله آتاني علمًا وأمرني أن لا أسجد لغيره. فقال له: بخت نصر إني أحب الذين يوفون لأربابهم بالعهود، فأخبرني عن رؤياي. فقال له دانيال: رأيتَ صنمًا عظيمًا رجلاه في الأرض ورأسه في السماء، أعلاه من ذهب ووسطه من فضة، وأسفله من نحاس، وساقاه من حديد، ورجلاه من فخار، فبينا أنت تنظر إليه قد أعجبك حسنه وإحكام صنعته، قذفه الله بحجر من السماء، فوقع على قمة رأسه حتى طحنه واختلط ذهبه وفضته ونحاسه وحديده وفخاره، حتى تخيل إليك أنه لو اجتمع جميع الإنس والجن على أن يميِّزوا بعضه من بعض لم يقدروا على ذلك. ونظرتَ إلى الحجر الذي قُذف به يربو ويعظم وينتشر حتى ملأ الأرض كلَّها، فصرت لا ترى إلا حجر والسماء. فقال له بخت نصَّر: صدقتَ، هذه الرؤيا التي رأيتُها، فما تأويلها؟ فقال دانيال:

أما الصنم فأمم مختلفة في أول الزمان وفي وسطه وفي آخره، وأما الحجر الذي قُذف به الصنم فدين يقذف الله به هذه الأمم في آخر الزمان فيُظهره عليها، فيبعث الله نبيًّا أميًا من العرب فيدوِّخ به الأمم والأديان كما رأيت الحجر دوَّخ أصنام الصنم، ويظهر على الأديان والأمم كما رأيت الحجر ظهر على الأرض كلَّها، فيمحص الله به الحق ويزهق به الباطل ويهدى به أهل الضلالة، ويعلِّم به الأميين ويقوى به الضعفة ويعز به الأذلة وينصر به المستضعَفين. وذكر تمام القصة في إطلاق بخت نصَّر بني إسرائيل على يدي دانيال عليه السلام. وذكر الواقدي بأسانيده عن المغيرة بن شعبة في قصة وفوده على المقوقس ملك الإسكندرية وسؤاله له عن صفات رسول الله ﷺ قريبًا من سؤال هرقل لأبي سفيان صخر بن حرب، وذكر أنه سأل أساقفة النصارى في الكنائس عن صفة رسول الله ﷺ وأخبروه عن ذلك، وهي قصة طويلة ذكرها الحافظ أبو نعيم في «الدلائل». وثبت في الصحيح أنّ رسول الله ﷺ مرّ

بمدارس اليهود فقال لهم: «يا معشر اليهود، أسلموا، فوالذي نفسي بيده، إنكم لتجدون صفتي في كتبكم» الحديث. وقال الإمام أحمد: حدثنا موسى بن داود، حدثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن عليّ، عن عطاء بن يسار. قال: لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت: أخبرني عن صفات الرسول ﷺ في التوراة فقال: أجل والله إنه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن، ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا {الأحزاب/45}﴾ وحرزًا للأميين، وأنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل لا فظ لا غليظ ولا سخّاب في الأسواق، ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله حتى يقيموا الملة العوجاء، بأن يقولوا: لا إله إلا الله. يفتح به أعينا عميًا وآذانًا صمًا وقلوبًا غلفًا. ورواه البخاري عن محمد بن سنان العوفي عن فلي حبه. ورواه أيضًا عن عبد الله – قيل: ابن رجاء، وقيل ابن صالح، عن عبد العزيز بن أبي أسلمة، عن هلال بن عليّ، ولفظه قريب من هذا وفيه زيادة. ورواه ابن

جرير من حديث فليح، عن هلال، عن عطاء، وزاد: قال عطاء: فلقيت كعبًا فسألته عن ذلك فما اختلف حرفًا. وقال في «البيوع» وقال سعيد، عن هلال، عن عطاء، عن عبد الله بن سلام.

قال الحافظ أبو بكر البيهقي: أخبرناه أبو الحسين بن المفضل القطان، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو صالح، حدثنا الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن ابن سلام، أنه كان يقول: إنا لنجد صفة رسول الله ﷺ، إنا أرسلناك شاهدًا ومبشِّرًا ونذيرًا وحرزًا للأميين، أنت عبدي ورسولي، سميته المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخّاب في الأسواق، ولا يجزي السيئة بمثلها ولكن يعفو ويتجاوز، ولن أقبضه حتى يقيم الملة العوجاء بأن يشهدوا أن لا إله إلا الله، يفتح به أعينًا عميًا وأذانًا صمًا وقلوبًا غلفًا. قال عطاء بن يسار: وأخبرني الليثي أنه سمع كعب الأحبار يقول مثل ما

قال ابن سلام.

قلت: وهذا عن عبد الله بن سلام أشبه، ولكن الرواية عن عبد الله بن عمرو أكثر، مع أنه كان قد وجد يوم اليرموك زاملتين من كتب أهل الكتاب، فكان يحدّث منهما كثيرًا، وليُعْلَمَ أن كثيرًا من السلف كانوا يطلقون التوراة على كتب أهل الكتاب فهي عندهم أعم من التي أنزلها الله على موسى، وقد ثبت شاهد ذلك من الحديث. وقال يونس عن محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن ثابت بن شرحبيل، عن أم الدرداء قالت: قلت لكعب الأحبار: كيف تجدون صفة رسول الله ﷺ في التوراة؟ قال: نجده محمد رسول الله، واسمه المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخّاب في الأسواق، وأُعطيَ المفاتيح، فَيُبصر الله به أعينًا عورًا ويَسمع آذانًا وُقرًا ويُقيم به ألسنًا معوجةً، حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يعين به المظلوم ويمنعه. وقد روي عن كعب من غير هذا الوجه. وقد روى البيهقي، عن الحاكم، عن أبي الوليد

الفقيه، عن الحسن بن سفيان، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم، حدثنا حمزة الزيات، عن سليمان الأعمش، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا{القصص/46}﴾ قال: نودوا: يا أمّة محمد، استجبت لكم قبل أن تدعوني، وأعطيكم قبل أن تسألوني. وذكر وهب بن منبه أنّ الله تعالى أوحى إلى داود فِي الزَّبُورِ : يَا دَاوُدُ، إِنَّهُ سَيَأْتِي مِنْ بَعْدِكَ نَبِيٌّ يُسَمَّى أَحْمَدُ وَمُحَمَّدٌ، صَادِقًا سَيِّدًا، لا أَغْضَبُ عَلَيْهِ أَبَدًا، وَلا يُغْضِبُنِي أَبَدًا، وَقَدْ غَفَرْتُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَعْصِيَنِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَأُمَّتُهُ مَرْحُومَةٌ، أَعْطَيْتُهُمْ مِنَ النَّوَافِلِ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتُ الأَنْبِيَاءَ، وَافْتَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الْفَرَائِضَ الَّتِي افْتَرَضْتُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ، حَتَّى يَأْتُونِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَنُورُهُمْ مِثْلُ نُورِ الأَنْبِيَاءِ. إلى أن قال: يا داود، فَإِنِّي فَضَّلْتُ مُحَمَّدًا وَأُمَّتَهُ عَلَى الأُمَمِ كُلِّهَا . والعلم بأنه موجود في كتب أهل الكتاب معلوم من الدين ضرورة وقد دل على ذلك آيات كثيرة في الكتاب العزيز تكلمنا عليها في مواضعها ولله الحمد. فمن ذلك

قوله: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ {القصص/52} وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ {القصص/53}﴾ وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ {البقرة/146}﴾ وقال تعالى: ﴿قُلْ آمِنُواْ بِهِ أَوْ لاَ تُؤْمِنُواْ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا {الإسراء/107} وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً {الإسراء/108}﴾، أي: إن كان وَعْدُ ربنا بوجود محمد وإرساله لكائن لا محالة، فسبحان القدير على ما يشاء الذي لا يعجزه شيء. وقال تعالى إخبارًا عن القسيسين والرهبان: ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ {المائدة/83}﴾. وفي قصة النجاشي وسلمان وعبد الله بن سلام وغيرهم، كما سيأتي، شواهد كثيرة لهذا المعنى، ولله الحمد والمنّة.

وذكرنا في تضاعيف قصص الأنبياء، ما تقدم الإشارة إليه من وصفهم لبعثة رسول اللهﷺ ونعته، وبلد مولده، ودار مهاجره، ونعت أمته، في قصص موسى وشُعيبا وأرميا ودانيال وغيرهم، وقد أخبر الله تعالى عن آخر أنبياء بني إسرائيل وخاتمهم عيسى ابن مريم انه قام في بني إسرائيل خطيبا قائلا لهم: ﴿إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ {الصف/6}﴾. وفي الإنجيل البشارة بالبَارَقِليط، والمراد به محمدﷺ. وروى البيهقي عن الحاكم، عن الأصم، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن يونس بن عمرو، عن العيزار بن حرب، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول اللهﷺ قال: «مكتوب في الإنجيل: لا فظ، ولا غليظ، ولا سخّاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها بل يعفو ويصفح». وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا فيض البجلي، حدثنا سلام بن مسكين، عن مقاتل بن حيان. قال: أوحى الله عزَّ وجلَّ إلى

عيسى ابن مريم: جُدَّ في أمري واسمع وأطع يا ابن الطاهرة البكر البتول، أنا خلقتك من غير فحل فجعلتك آية للعالمين، فإياي فاعبد، فبيَّن لأهل سوران بالسريانية، بلّغ من بين يديك أني أنا الحقُّ القائم الذي لا أزول صدّقوا بالنبيِّ الأميّ العربي صاحب الجمل والمدرعة والعمامة —وهي التاج– والنعلين والهراوة –وهي القضيب– الجعد الرأس، الصلت الجبين، المقرون الحاجبين، الأنجل العينين، الأهدب الأشفار، الأدعج العينين، الأقنى الأنف، الواضح الخدين، الكث اللحية، عرقه في وجهه كاللؤلؤ، ريح المسك ينضح منه، كأن عنقه إبريق فضة، وكأن الذهب يجري في تراقيه، له شعرات من لبته إلى سرته تجري كالقضيب، ليس في بطنه شعر غيره، شثن الكف والقدم، إذا جاء مع الناس غمرهم، وإذا مشى كأنّما يَتقَلَّع من الصخر ويتحدر من صبب، ذو النسل القليل –وكأنّه أراد الذكور من صلبه– هكذا رواه البيهقي في «دلائل النبوّة» من طريق يعقوب بن سفيان. وروى

البيهقي عن عمر بن الحكم بن رافع بن سنان، حدثني بعض عمومتي وآبائي، أنهم كانت عندهم ورقة يتوارثونها في الجاهلية حتى جاء الله بالإسلام، وهي عندهم، فلمّا قدم رسول اللهﷺ المدينة ذكروها له وأتوه بها، مكتوب فيها: بسم الله وقوله الحق وقول الظالمين في تباب، هذا الذكر لأمّة تأتي في آخر الزمان، يسيّلون أطرافهم، ويتآزرون على أوساطهم، ويخوضون البحور إلى أعدائهم، فيهم صلاة لو كانت في قوم نوح ما أُهلكوا بالطوفان، وفي عاد ما أُهلكوا بالريح، وفي ثمود ما أُهلكوا بالصيحة. بسم الله وقوله الحق وقول الظالمين في تبات. ثم ذكر قصة أخرى، قال: فعجب رسول اللهﷺ لما قرأت عليه، لما فيها.

وذكرنا عند قوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ {الأعراف/157}﴾ قصة هشام بن العاص الأموي حين بعثه الصِّديق في سرية إلى هرقل يدعوه

إلى الله عزّ وجلَّ.فذكر أنه أخرج لهم صور الأنبياء في ربْعَةِ، من آدم إلى محمد صلوات الله عليه وسلامه عليهم أجمعين، على النعت والشكل الذي كانوا عليه، ثم ذكر أنه لما أخرج صورة رسول اللهﷺ قام قائمًا إكرامًا له، ثم جلس وجعل ينظر إليها يتأملها. قال: فقلنا له: من أين لك هذه الصور؟ فقال: إنّ آدم سأل ربه أن يريه جميع الأنبياء من ولده، فأنزل عليه صورهم، فكان في خزانة آدم عليه السلام عند مغرب الشمس، فاستخرجها ذو القرنين، فدفعها إلى دانيال، ثم قال: أما والله، إنّ نفسي طابت بالخروج من مُلكي، وإني كنت عبدًا لأشرِّكم ملكة حتى أموت. ثم أجازنا فأحسن جائزتنا وسرَّحنا، فلمّا أتينا أبا بكر الصّديق فحدثناه بما رأينا وما أجازنا وما قال لنا. قال: فبكى أبو بكر وقال: مسكين، لو أراد الله به خيرًا لفعل. ثم قال: أخبرنا رسول اللهﷺ أنهم واليهود يجدون نعت محمد عندهم. رواه الحاكم بطوله. ورواه البيهقي في «دلائل النبوّة».

وقال الأموي: حدثنا عبد الله، عن زياد، عن ابن إسحاق. قال: وحدثني يعقوب بن عبد الله بن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه، عن جده عمرو بن أمية قال: قدمت برقيق من عند النجاشي أعطانيهم فقالوا لي: يا عمرو، لو رأينا رسول الله لعرفناه من غير أن تخبرنا. فمر أبو بكر فقلت: أهو هذا؟ قالوا: لا. فمر عمر فقلت: أهو هذا؟ قالوا: لا فدخلنا الدار فمر رسول رسول الله ﷺ فنادوني: يا عمرو، هذا رسول الله ﷺ. فنظرت فإذا هو هو من غير أن يخبرهم به أحد، عرفوه بما كانوا يجدونه مكتوبا عندهم.

وقد تقدم إنذار سبأ لقومه وبشارته لهم بوجود رسول الله ﷺ في شعر أسلفناه في ترجمته فأغنى عن إعادته، وتقدم قول الحبرين من اليهود لتبَّع اليماني حين حاصر أهل المدينة: أنها مُهاجر نبيٌّ يكون في آخر الزمان. فرجع عنها ونظم شعرًا يتضمن السلام على النبيّ ﷺ.

عن النبي صلى الله عليه وسلم

مسند عمرو بن مرة الجهني كان النبيﷺ إذا فرغ من طعام قال: الحمد لله الذي من علينا فهدانا، والحمد لله الذي أشبعنا وأروانا، وكل بلاء حسن أو صالح أبلانا.

ابن أبي شيبة

عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن عمر بن مرة الجهني قال سمعت أبا حمزة قال: قَالَتْ الْأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْبَاعًا، وَإِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاك، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنَّا، فَدَعَا لَهُمْ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَهُمْ مِنْهُمْ، قَالَ فَنَمَّيْت ذَلِكَ إلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى فَقَالَ: قَدْ زَعَمَ ذَلِكَ زَيْدٌ.

ابن أبي شيبة

خالد بن عري الجهني
عن النبي صلى الله عليه وسلم

من جاءه من أخيه معروف من غير إشراف ولا مسألة،

فليقبله ولا يردّه، «فإنّما هو رزق ساقه الله إليه».

أحمد والطبراني عن خالد بن عدى الجهني

أبي سعيد الجهنيُّ

من علّق شيئًا وُكِل إليه.

الطبراني عن أبي سعيد الجُهنيّ

زيد بن وهب الجهني

مسند علي عَنْ زَيْدِ بن وَهْبٍ قالَ: قَدِمَ عليٌّ رَضيَ الله عَنْهُ عَلى قَوْمٍ منْ أَهْلِ البَصْرَةِ منْ الخَوَارِجِ فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لهُ الجَعْدُ بْنُ بَعْجَةَ، فقَالَ لهُ: إتَّقِ اللهَ يَا عَليُّ، فَإِنَّكَ مَيّتٌ.

فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ الله عَنْهُ: بَلْ مَقْتُولٌ ضَرْبَةٌ عَلَى هَذَا تَخْضِبُ هَذِهِ – يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ – عَهْدٌ مَعْهُودٌ، وقَضَاءٌ مَقْضِيٌّ، وقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى، ثمّ عَاتبَ عليّا في لِباسِه فقال: لو لبست لباسًا خيرًا من هذا فقال: مالك وللباس إن اللباس هذا أبعد لي من الكبر وأجدُرُ أن يقتدِيَ بي المُسْلمون.

الطبراني وابن عاصم في السنة

معاذ بن آنس الجهني

معاذ بن آنس الجهني، والد سهل سكن مصر، روى عنه ابنه سهل، وله نسخة كبيرة عند ابنه سهل، أوردها أحمد بن حنبل في مسنده، وأبو داود، والنسائي، وأبو عيسى، وابن ماجه، والأئمة بعدهم في كتبهم. أخبرنا إبراهيم بن محمّد، وإسماعيل بن علي وغيرهما، قالوا: بإسنادهم عن أبي عيسى الترمذي قال: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿مَنْ تَرَكَ اللِّبَاسَ تَوَاضُعًا لِلَّهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنْ أَيِّ حُلَلِ الْإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا﴾.

أسد الغابة186/5

حديث معاذ بن آنس الجهني رضي الله عنه

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَبَّانَ بْنِ

فَائِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿مَنْ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اتَّخَذَ جِسْرًا إِلَى جَهَنَّمَ﴾. حدثنا عبد الله حدّثني أبي ثنا ابن لهيعة قال ثنا يحي بن غيلان ثنا رشد ثنا زبان بن فائد الجهراني عن سهل بن آنس الجهني عن أبيه معاذ بن آنس عن النبيّ ﷺ قال: «من قرأ قُل هُو اللّه أَحد حتى يختمها عشر مرّات بني اللّه له قصرا في الجنّة فقال عمر بن الخطّاب إذا استكثر يا رسول اللّه فقال رسول اللّه ﷺ أكثر وأطيب».

حدثنا عبد اللّه ثنا حسن ثنا ابن لهيجة ثنا زيان في سهل بن معاذ عن أبيه عن الرسول ﷺ أنّه قال: «من قرأ أول سورة الكهف وآخرها كانت له نور من قدمه إلى رأسه وقرأها كلها كانت له نورا ما بين السّماء والأرض».

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿قال الله عزّ وجلّ: لا يَذْكُرُنِي عَبْدِي فِي نَفْسِهِ إلا ذَكَرْتُهُ فِي مَلأٍ مِنْ مَلائِكَتِي، وَلا يَذْكُرُنِي فِي مَلأٍ إلا ذَكَرْتُهُ فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى﴾.

الطبراني عن معاذ بن أنس

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿الذكرُ يفضُل على النَفَقةِ في سبيل الله مائةَ ضعف﴾.

الطبراني عن معاذ بن أنس

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان﴾.

أحمد عن معاذ بن أنس

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿مَن كضم غيظًا وهو قادرٌ على إنقاذه خيّره الله من الحور العين يوم القيامة، ومن ترك ثوبً جمالٍ وهو قادرٌ عليه ألبسهُ

اللّه ردَاءَ الإيمان يوم القيام.ة، ومَـن أنكـح عبـدًا للّه وضـع اللّه على رأسه تاج المُلْكِ يوم القيامة}﴿.

الطبراني وابن عساكر عن سهل بن معاذ عن أبيه

عمرو بن ثعلبة الجهني

عمرو بن ثعلبة الجهني يعد في الحجازيين، وروى يعقـوب بن محمد الزهري عن وهب بن عطـاء بـن يزيـد الجهـني عـن الوضاح بن سلمة عن أبيه عن عمرو بـن ثعلبـة الجهـني: أنـه جاء إلى رسولﷺ بالسيالة فـدعاه إلى الإسـلام فأسـلم ومسـح رأسه- قـال: «فمضـت لـه مائـة سـنة ومـا شـاب موضـع يـد رسولﷺ أخرجـه الثلاثـة إلا أن ابـن منـده قـال: الجهـني الأنصاري» وقال: وهب بن عطاء بن يزيد بن شبيب بن عمـرو بن ثعلبة الجهني.

أسد الغابة3883

الإصابة ت (5803)5

الاستيعاب ت 1923

بُجَيْرُ بن أبي بُجَيْرٍ الجُهيني

بُجيْر بن أبي العبسيّ من بني عبس بن بغيض بن ريث بن عطفان وقيل: بل هو من جُهَيْنَة، حليف لبني دينار بن النجار، شهد بدرًا وأحدًا. وبنو دينار بن النجار يقولون: هو مولانا، قاله أبو عمر، وقال ابن منده وأبو نعيم: قال الزهري أنه شهد بدْرًا.

أسد الغابة1/351

حديث محمد بن ابراهيم
بن عتمة الجهني رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿أَمَا لا، فَاصْطَبِرْ لِلْفَاقَةِ، وَأَعِدَّ لِلْبَلاءِ تِجْفَافًا، فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَهُمَا إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي أَسْرَعُ مِنْ هُبُوطِ الْمَاءِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ﴾.

الطبراني عم محمد بن إبراهيم بن عتمة الجهني عن أبيه عن جده

أبي حابس الجهني
عن النبي صلى الله عليه وسلم

حديث أبي حابس الجهني رضي الله عنه: ﴿يا حابس ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون، قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس هما المعوذتان﴾.

البيهقي عن أبي حابس الجهني

بشير بن عقربة الجهني
عن النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَقْرَبَةَ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: ﴿يَا حَبِيبُ، مَا يُبْكِيكَ؟ أَمَا تَرْضَى أَنْ أَكُونَ أَنَا أَبُوكَ، وَعَائِشَةُ أُمُّكَ؟، فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي، فَكَانَ أَثَرُ يَدِهِ مِنْ رَأْسِي أَسْوَدَ وَسَائِرُهُ أَبْيَضَ، وَكَانَتْ بِي رَتَّةٌ، فَتَفَلَ فِيهَا، وَقَالَ لِي: مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ: بَحِيرٌ، قَالَ: بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ﴾.

البخاري في تاريخه وابن مندة

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿مَنْ قَامَ بخُطْبةٍ لا يَلْتَمِسُ بهَا، إلاَّ رِيَاءً وسُمْعَةً، وَقَفَهُ اللّه عَزَّ وجَلَّ يَوْمَ القِيامةِ مَوْقِفَ رِيَاءٍ وسُمْعَةٍ﴾.

أبو نعيم عن بشير بن عقربة الجهني

يسار بن عبيرة الجهني
عن النبي صلى الله عليه وسلم

لا بأس بالغنى لمن اتّقى، والصحة لمن اتّقى خير من الغنى، وطيب النفس من النّعيم.

أحمد عن يسار ابن عبيدة الجهني

بعجة بن عبد الله عن بدر الجهني
عن النبي صلى الله عليه وسلم

من مسند عبد الله بن أبي أوفى عن بعجة بن عبد الله بن بدر الجهني أن أباه أخبره أنّ سول اللهﷺ: قال لهم يومنا هذا يوم عاشوراء فصوموه فقام رجل من بنى عمرو بن عوف فقال يا نبي الله إنى تركت قومى منهم صائم ومنهم مفطر

فقال إذهب إليهم فمن كان مفطرا فليتم صومه.

ابن عساكر

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن وينار الجُهني

الفقيه الإمام الثقة مفتي المدينة صحب مالكًا وابن هرمز وغيرهما وعنه ابن وهب ومحمد بن مسلمة وغيرهما توفيا سنة 217هـ.

طبقات المالكيّة 58

عبد الله بن أُنيس الجهني أبو يحي المدني

صحابيّ جليل، شهد العقبة، ولم يشهد بدرًا، وشهد ما بعدها، وكان هو ومعاذ يكسران أصنام الأنصار. له في الصحيح حديث أن ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين. وهو الذي بعثه رسول اللهﷺ إلى خالد بن سفيان الهذلي فقتله بعرنة وأعطاه رسول الله مخصرةً، وقال: «هذه آية ما بيني وبينك يوم القيامة». فأمر بها فدفنت معه في أكفانه. وقد ذكر ابن

الجوزي أنه توفي سنة إحدى وخمسين. وقال غيره: سنة أربع وخمسين. وقيل: سنة ثمانين.

أبو النصر الجهني المصاب

كان مقيمًا بالمدينة النبويّة بالصُّفة من المسجد في الحائط الشمالي منه، وكان يطيل السكوت، فإذا سئل أجاب بجواب حسن، ويتكلم بكلمات مفيدة تؤثّر عنه وتكتب، وكان يخرج يوم الجمعة قبل الصلاة فيقف على مجامع الناس فيقول: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا {لقمان/33}﴾ و﴿وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ {البقرة/48}﴾. ثم ينتقل من جماعة إلى جماعة، حتى يدخل المسجد فيصلّي فيه الجمعة، ثم لا يخرج منه حتى يصلّي العشاء الآخرة.

وقد وعظ مرة هارونَ الرشيد بكلام حسن فقال: اعلم أن الله

سائلك عن أمّة نبيّه، فأعد لذلك جوابًا، وقد قال عمر بن الخطاب: لو ماتت سخلة بالعراق ضياعًا لخشيت أن يسألني الله عزّ وجلَّ عنها. فقال: إني لست كعمر، وإن دهرى ليس كدهره، فقال: ما هذا بمغنٍ عنك شيئًا. فأمر له بثلاثمائة دينار، فقال: أنا رجل من أهل الصُّفة، فمر بها فلتقسَّم عليهم وأنا واحد منهم.

حديث جابر بن أُسامة الجهني
عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن جابر بن أسامة الجهني قال: ذهبت إلى السّوق فلقيت النبي ﷺ في أصحابه فسألتهم أين يريد فقالوا يختط لقومك مسجدا فرجعت فوجدت قومي قياما فقلت: ما شانكم؟ فقالوا: خط لنا رسول الله ﷺ مسجدا برجله، وغرز في القبلة خشبة أقامها فيه.

الطبراني وأبو نعيم

مسند بنة الجهني

عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي الزّبير عن جابر أن بنة الجهني أخبره أنّ رسول اللهﷺ رأى قوما وفي لفظ مر على قوم في المسجد يتعاطون سيفا بينهم مسلولا، فقال: لعن الله من فعل هذا أو لم أنه وفي لفظ أو لم أنهكم عن هذا إذا سل أحدكم السيف فإذا أراد أن يدفعه إلى صاحبه فليغمده ثم ليعطه إياه.

الطبراني وأبو نعيم

كليب الجهني

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿قال الله عزّ وجلّ: لولا أنّ الذنبَ خيرٌ لعبدي المؤمن من العجب ما خليتُ بين عبدي المؤمن وبين الذّنب﴾.

أبو الشيخ عن كليب الجهني

عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿الأكبر من الإخوة بمنزلة الأب﴾.

الطبراني وابن عدى عن كليب الجهني

حديث بكر بن حارثة الجهني رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن بكر بن حارثة الجهني أنه قاتل المشركينَ فقال لي رسُول اللهﷺ أي شيءٍ صنعتَ اليوم يا بكر؟ قلت بَرْبَرْتُهُم بالقَنا بربرةً جَيّدةً فسَمَّاني رسول اللهﷺ البربيرَ.

المعمري

باب سرية عبد الله بن جحش

التي كانت سببًا لغزوة بدر العظمي، وذلك يوم الفرقان يوم التقى الجمعان، والله على كلّ شيء قدير. قال ابن إسحاق: وبعث رسول اللهﷺ عبد الله بن جحش بن رئاب الأسدي في رجب مَقْفَلَه من بدر الأولى، وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد، وهم: أبو حذيفة بن عتبة، وعكاشة بن محصن بن حرثان حليف بني أسد بن خزيمة، وعتبة بن غزوان حليف بني نوفل، وسعد بن أبي وقاص الزهري، وعامر بن ربيعة الوائلي حليف بن عدي،

وواقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع التميمي حليف بني عدي أيضًا وخالد بن البكير أحد بني سعيد بن ليث حليف بني عدي أيضًا وسهيل ابن بيضاء الفهري، فهؤلاء سبعة ثامنهم أميرهم عبد الله بن جحش رضي الله عنه. وقال يونس عن ابن إسحاق: كانوا ثمانية وأميرهم التاسع. فالله أعلم، وستأتي تسميتهم على ما قال ابن إسحاق.

قال ابن إسحاق: وكتب له كتابًا وأمره أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه، فيمضي لما أمره به، ولا يستكره من أصحابه أحدًا. فلمَّا سار بهم يومين فتح الكتاب فإذا فيه: «إذا نظرت في كتابي فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف، فترصد بها قريشًا وتعلم لنا من أخبارهم». فلمَّا نظر في الكتاب قال: سمعًا وطاعةً. وأخبر أصحابه بما في الكتاب، وقال: قد نهاني أن أستكره أحدًا منكم فمن كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها فلينطلق، ومن كره ذلك فليرجع، فأما أنا فماضٍ لأمر رسول الله ﷺ. فمضى ومضى

معه أصحابه لم يتخلف منهم أحد. وسلك الحجاز حتى إذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له: بحران، أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرًا لهما كانا يتعقبانه فتخلفا في طلبه، ومضى عبد الله بن جحش وبقية أصحابه حتى نزل نخلة، فمرت به عير لقريش تحمل زبيبًا وأدمًا وتجارة من تجارة قريش فيها عمرو بن الحضرمي- قال ابن هشام: واسم الحضرمي عبد الله بن عباد الصدفي. قال السهيلي: وقيل غير ذلك في نسبه- وعثمان بن عبد الله بن المغيرة المخزومي، وأخوه نوفل، والحكم بن كيسان مولى هشام بن المغيرة، فلمّا رآهم القوم هابوهم وقد نزلوا قريبًا منهم، فأشرف لهم عكاشة بن محصن وكان قد حلق رأسه، فلمّا رأوه أمنوا، وقالوا: عمار، لا بأس عليكم منهم، وتشاور الصحابة فيهم، وذلك في آخر رجب، فقالوا: والله لئن تركتموهم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن به منكم، ولئن قتلتموهم لتقتلنهم في الشهر الحرام. فتردد القوم، وهابوا الإقدام عليهم، ثم شجعوا أنفسهم

عليهم، وأجمعوا على قتل من قدروا عليه منهم، وأخذ ما معهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله، واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان، وأفلت القوم نوفل بن عبد الله فأعجزهم، أقبل عبد الله بن جحش وأصحابه بالعير والأسيرين حتى قدموا على رسول الله ﷺ. وقد ذكر بعض آل عبد الله بن جحش أن عبد الله قال لأصحابه: إنَّ لرسول الله ﷺ مما غنمنا الخُمس. فعزله، وقسم الباقي بين أصحابه، وذلك قبل أن ينزل الخمس. قال: لما نزل الخمس نزل كما قسمه عبد الله بن جحش. كما قاله. قال ابن إسحاق: فلمّا قدموا على رسول الله ﷺ قال: «ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام». فوقف العير والأسيرين وأبى أن يأخذ من ذلك شيئًا، فلمّا قال رسول الله ﷺ، أُسقط في أيدي القوم، وظنوا أنهم قد هلكوا، وعنّفهم إخوانهم من المسلمين فيما صنعوا، وقالت قريش: قد استحلَّ محمد وأصحابه الشهر الحرام، وسفكوا فيه الدم، وأخذوا فيه

الأموال، وأسروا فيه الرجال. فقال من يرد عليهم من المسلمين ممن كان بمكة: إنما أصابوا ما أصابوا في شعبان. وقالت يهود، تُفائل بذلك على رسول الله ﷺ: عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله، عمرو عمرت الحرب، والحضرمي حضرت الحرب، وواقد بن عبد الله وقدت الحرب. فجعل الله ذلك عليهم لا لهم، فلمّا أكثر الناس في ذلك أنزل الله تعالى على رسوله ﷺ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ{البقرة/217}﴾ أي: إن كنتم قتلتم في الشهر الحرام فقد صدوكم عن سبيل الله مع الكفر به، وعن المسجد الحرام، وإخراجكم منه وأنتم أهله أبر عند الله من قتل مَن قتلهم منهم ﴿والفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ القَتْلِ{البقرة/217}﴾ أي: قد كانوا يفتنون المسلم عن دينه حتى يردوه إلى الكفر بعد إيمانه، فذلك أكبر عند

الله من القتل، ثم هم مقيمون على أخبث ذلك وأعظمه، غير تائبين ولا نازعين، ولهذا قال الله تعالى: ﴿وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ﴾ الآية.

قال ابن إسحاق: فلمّا نزل القرآن بهذا الأمر، وفرَّج الله عن المسلمين ما كانوا فيه من الشفق، قبض رسول اللهﷺ العير والأسيرين، وبعث قريش في فداء عثمان والحكم بن كيسان، فقال رسول اللهﷺ: «لا نفديكموهما حتى يقدم صاحبانا -يعني سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان- فإنا نخشاكم عليهما، فإن تقتلوهما نقتل صاحبيكم». فقدم سعد وعتبة فأفداهما رسول اللهﷺ. فأما الحكم بن كيسان فأسلم فحسن إسلامه وأقام عند رسول اللهﷺ حتى قُتل يوم بئر معونة شهيدًا، وأما عثمان بن عبد الله فلحق بمكة فمات بها كافرًا.

قال ابن إسحاق: فلمّا تجلى عن عبد الله بن جحش وأصحابه ما كانوا فيه حين نزل القرآن، طمعوا في الأجر، فقالوا: يا

رسول الله، أنطمع أن تكون لنا غزوة نُعطي فيها أجر المجاهدين؟ فأنزل الله فيهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أُوْلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللّهِ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ {البقرة/218}﴾ فوضعهم الله من ذلك على أعظم الرجاء. قال ابن إسحاق: والحديث في ذلك عن الزهري ويزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير. وهكذا ذكر موسى بن عقبة في «مغازيه» عن الزهري، وكذا روى شعيب عن الزهري عن عروة نحوًا من هذا، وفيه: وكان ابن الحضرمي أول قتيل قُتل بين المسلمين والمشركين. وقال عبد الملك بن هشام: هو أول قتيل قتله المسلمون، وهذه أول غنيمة غنمها المسلمون، وعثمان والحكم بن كيسان أول من أسره المسلمون.

قلت: وقد تقدم فيما رواه الإمام أحمد، عن سعد بن وقاص أنه قال: فكان عبد الله بن جحش أول أمير في الإسلام. وقد ذكرنا في «التفسير» لم أورده ابن إسحاق شواهد مسندة، فمن ذلك ما رواه الحافظ أبو محمد بن أبي حاتم: حدثنا أبي،

حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، حدثني الحضرمي، عن أبي السوار، عن جندب بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ بعث رهطًا وبعث عليهم أبا عبيدة بن الجراح -أو عبيدة بن الحارث- فلمّا ذهب ينطلق بكى صبابةً إلى رسول الله ﷺ فجلس، فبعث عليهم مكانه عبد الله بن جحش وكتب له كتابًا وأمره أن لا يقرأه حتى يبلغ كذا وكذا، وقال: «لا تُكرهن أحدًا على السير معك من أصحابك» فلمّا قرأ الكتاب استرجع وقال: سمعًا وطاعةً لله ولرسوله. فخبَّرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب فرجع منهم رجلان وبقي بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه، ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب أو من جمادى، فقال المشركون للمسلمين: قتلتم في الشهر الحرام. فأنزل الله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ الآية. وقال إسماعيل بن عبد الرحمان السدي الكبير في «تفسيره»: عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة عن ابن

مسعود: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ وذلك أن رسول الله ﷺ بعث سرية وكانوا سبعة نفر عليهم عبد الله بن جحش، وفيهم عمار بن ياسر، وأبو حذيفة بن عتبة، وسعد بن أبي وقاص، وعتبة بن غزوان، وسهل بن بيضاء، وعامر بن فهيرة، وواقد بن عبد الله اليربوعي حليف لعمر بن الخطاب، وكتب لابن جحش كتابًا، وأمره أن لا يقرأه حتى ينزل بطن الملل، فلما نزل بطن ملل فتح الكتاب فإذا فيه أن سِرْ حتى تنزل بطن نخلة. فقال لأصحابه: من كان يريد الموت فليمضِ وليوصِ فإنني موصٍ وماضٍ لأمر رسول الله ﷺ. فسار، وتخلف عنه سعد وعتبة، أضلا راحلة لهما فأقاما يطلبانها، وسار هو وأصحابه حتى نزل بطن نخلة فإذا هو بالحكم بن كيسان والمغيرة بن عثمان وعبد الله بن المغيرة. فذكر قتل واقد لعمرو بن الحضرمي ورجعوا بالغنيمة والأسيرين، فكانت أول غنيمة غنمها المسلمون. وقال المشركون: إنّ محمدا يزعم أنه يتّبع طاعة الله، وهو أول من

استحل الشهر الحرام وقتل صاحبنا في رجب. وقال المسلمون: إنما قتلناه في جمادى. قال السدي: وكان قتلهم له في أول ليلة من جمادى الآخرة.

قلت: لعل جمادى كان ناقصًا، فاعتقدوا بقاء الشهر ليلة الثلاثين، وقد كان الهلال رُئِيَ تلك الليلة. فالله أعلم. وهكذا روى العوفي عن ابن عباس أن ذلك كان آخر ليلة من جمادى، وكان أول ليلة من رجب ولم يشعروا. وكذا تقدم في حديث جندب الذي رواه ابن أبي حاتم. وقد تقدم في سياق ابن إسحاق أن ذلك كان في آخر ليلة من رجب. وخافوا إن لم يتداركوا هذه الغنيمة وينتهزوا هذه الفرصة دخل أولئك في الحرم فيتعذر عليهم ذلك، فأقدموا عليهم عالمين بذلك. وكذا قال الزهري عن عروة. رواه البيهقي. فالله أعلم أي ذلك كان. قال الزهري عن عروة: فبلغنا أن رسول الله ﷺ عقل ابن الحضرمي وحرَّم الشهر الحرام كما كان يحرّمه حتى أنزل الله (براءة). رواه البيهقي.

قال ابن إسحاق: فقال أبو بكر الصدّيق في غزوة عبد الله بن جحش جوابًا للمشركين فيما قالوا من إحلال الشهر الحرام.

قال ابن هشام: هي لعبد الله بن جحش:

تَعُدُّون قَتْلاً في الحرام عظيمةً ۞ وأعظمُ منه لو يَرى الرُّشْدَ راشدُ
صُدودُكمُ عمّا يقولُ محمَّدٌ ۞ وكفرٌ بـه واللهُ راءٍ وشاهِدُ
وإخراجُكم من مسجد اللهِ أهلَه ۞ لئلا يُرى لـه في البيتِ ساجدُ
فإنا وإن عَيّرتمونا بقتلهِ ۞ وأَرجفَ بالإسلام باغٍ وحاسدُ
سَقَيْنا من ابنِ الحضرميِّ رماحَنا ۞ بنخلَةَ لما أَوقدَ الحربَ واقدُ
دمًا وابنُ عبد الله عثمانُ بيننا ۞ ينازِعُه غُلٌّ من القِد عانِدُ

يَسارُ بْنُ أَزْبَهَر الجهنيُّ

يعد في المدنيين روت عنه ابنته عمرة أنه قال: مسح رسول الله ﷺ على رأسي وكساني برديي، وأعطاني سيفًا، قالت فما شاب رأس أبي حتى لقيَ الله عزّ وجلّ.

أخرجه أبو منده وأبو نعيم

أسد الغابة 477/5

نُبيه بن صُوَّاب الجهني

وفد على النبيّ ﷺ، وشهد فتح مصر وكان أحد الأربعة الذين أقاموا قبلة مصر روى عنه يزيد بن أبي حبيب وعبد الملك بن أبي رائطة.

أخرجه الثلاثة - أسد الغابة697/5

أبي المنذر الجهني رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم

يا أبا المنذر قل: لا إله إلا الله، وحدَهُ لا شريكَ له، لهُ المُلكُ، ولهُ الحمدُ، يحي ويميتُ بيَدِهِ الخير، وهو على كلّ شيء قديرٌ مائة مرّة في يوم، فأنت أفضلُ الناس عملاً إلا من قال مثل ما قلتَ ولا ينسينَّكَ الاستغفار في صلاةْ فإنّها ممحاةٌ للخطايا برحمةِ الله.

أبو نعيم عن أبي المنذر الجهني

ابن المنذر الجهني

عن عمر في قوله تعالى ﴿بالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ{النساء/51}﴾

قال: الجبت السحر، والطاغوت الشيطان.

الفريابي عن ابن المنذر

أبي جري الجهني رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم

إن رجلاً ممن كان قبلكم لبسَ بردةً فتبخترَ فيها فنظرَ الله إليه من فوق عرشه فمقته فأمرَ الله الأرض فأخذته فهو يتجلجلُ بين الأرض فاحذروا مقت الله عزّ وجل.

الطبراني عن أبي جرى الجهني

قيس بن يزيد رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم

مَنْ صَامَ يَوْمًا تَطوُّعًا غُرْسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ، ثَمرُهَا أَصْغَرُ مِنَ الرُّمَّانِ، وَأَضْخَمُ مِنَ التُّفَّاحِ، وعُذُوبَتُهُ كَعُذُوبَةِ الشُّهْدِ، وَحَلاَوَتُهُ كَحَلاَوَةِ العَسَلِ، يُطْعِمُ اللهِ مِنْهُ الصَّائِمَ يَوْمَ القِيَامَةِ.

الطبراني عن قيس بن يزيد

مجدى بن عمرو الجهني

أول لواء عقده رسول الله ﷺ لحمزة بن عبد المطلب في شهر رمضان على رأس سبعة أشهر من مهاجره وكان لواء أبيض وكان حامله أبا مرتد كناز ابن الحصين الغنوي حليف حمزة وبعثه في ثلاثين رجلا من المهاجرين خاصة يعترض عيرًا لقريش جاءت من الشام وفيها أبو جهل بن هشام في ثلاثمائة رجل فبلغو سيف البحر من ناحية العيص فالتقوا واصطفوا للقتال فمشى مجدي بن عمرو الجهني وكان حليفا للفريقين جميعا بين هؤلاء وهؤلاء حتى حجز بينهم فلم يقتلوا.

ابن قيم الجوزية في زاد المعاد

رفاعة بن رفاعة الجهني رضي الله عنه
خال صفية أم المؤمنين رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم

أشهد عند الله أن لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله

وأني رسول الله صدقًا من قلبه ثم يسدد إلا سلك في الجنّة فقد وعدني ربيّ عزّ وجلّ أن يدخل من أمّتي الجنّة سبعين ألفًا لا حساب عليهم ولا عقاب وإنّي لأرجو أن لا يدخلها حتّى تتبوّؤوا أنتم ومن صلح من آبائكم وأزواجكم وذرياتكم مساكن في الجنّة.

ابن قانع والطبراني عن رفاعة بن رفاعة الجهني

عن النبي صلى الله عليه وسلم

كان إذا حلف قال: والذي نفس محمد بيده.

البيهقي عن رفاعة الجهني

فَرْوَةَ الجُهنيّ

شامي، له صحبه روى عنه بشير مولى معاوية: أنه سمعه في عشرة من الصحابة يقولون إذا رأوا الهلال: اللَّهُمَّ، اجعل شهرنا الماضي خير شهر وخير عاقبة، وأدخل علينا شهرنا هذا بالسلامة واليمن والإيمان والعافية والرزق الحسن.

أخرجه الثلاثة ذكره البخاري في الصحابة
أسد الغابة 4-340

عن النبي صلى الله عليه وسلم

إنَّ اللهَ يمهل، حتَّى إذَا ذهبَ من اللّيل نصفه أو ثلثاه قال: لا يسألنَّ عبادي غيري، من يسألني أستجيب له، من يسألني أعْطِهِ من يستغفرني أغفِرُ له حتّى يطلَعَ الفجر.

ابن ماجه عن رفاعة الجهني

رفاعة بن عرابة الجهني
عن النبي صلى الله عليه وسلم

من مسند رفاعة بن عرابة الجهني، قُرّب لرسول اللهﷺ تمرٌ ورطبٌ فأكلوا منه حتّى لم يبقوا شيئًا إلاّ نواة وما لا خَيرَ فيه، فقال رسول اللهﷺ: أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلمُ، قال: تذهبون الخَّيرَ فالخَّيرَ حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذه.

ابن حبان والطبراني عن روفع بن ثابت

أبو غادية الجهني رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم

يا أيّها النّاس، إنّ دمائكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، فليبلغ منكم الشاهد الغائب، ولا ترجعوا بعدي كفّارا يضرب بعضكم رقاب بعضٍ.

الطبراني عن أبي غادية الجهني

ضمرة بن عمرو الجهني

وقال موسى بن عقبة: ضمرة بن كعب بن عمرو حليف الأنصار وهو أخو زياد بن عمرو.

وديعة بن عمرو بن جراد الجهني

ذكره الواقدي وابن عائذ.

بسيس بن عمرو الجهنيّ

لما دفع اللواء إلى مصعب بن عمير والراية الواحدة إلى علي بن أبي طالب والأخرى التي للأنصار إلى سعد ابن معاذ وجعل

على الساقة قيس بن أبي وعدى بن الرعباء إلى بدر يتحسس أخبار العير.

ابن القيم الجوزية زاد المعاد

عبد الرحمن بن خبيب الجُهني

حديثه عند عبد الله بن نافع الصّائِغ، عن هشام بن سعد، عن معاذ بن عبد الرحمن الجهني، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: ﴿إذا عرف الغلامُ يمينَهُ من شمَالِهِ، فَمُرُوهُ بالصلاة﴾

أخرجه أبو عمرو وقال أحسبه إن صح
أنا عبد الله بن خبيب
أسد الغابة4-401

قَيسُ بنُ زيدُ الجهنيُّ

وقيل: ابن يزيد يعد في الكوفيين. روى عنه الشعبي أنه قال: قال رسول الله ﷺ: من صام يومًا تطوُّعًا غُرستْ لهُ شجرةً في الجنّة.

أخرج أبو منده وأبو نعيم
أسد الغابة4-401

ناشرة بن سُوير الجُهنيّ

روى عنه ابنه مريح، وعلى بن رباح حدث عنه ابنه مريح بن ناشرة عن أبيه: أن النبيّ ﷺ وجّهه في سرية وامرأته حامل، فولدت مولودًا، فحملته فأتت به النبيّ ﷺ فأمرَّ يده عليه، فقالت: سمّه يا رسول الله: فقال «اسْمُهُ مُريحٌ، فقد أسرع في الإسلام، وهو مريح بنُ ناشرة».

أخرج ابن منده وأبو نعيم
أسد الغابة273/5

عرابة بن شماخ الجهنيّ

شهِد الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ للعلاء بن الحَضْرمي حين بعثه إلى البحرين.

ذكره ابن الدباغ
أسد الغابة18/4

ذُو الغُرّةِ الجُهنيُّ

ذُو الغُرّة الجُهنيُّ، وقيل: الطائيُّ، وقيل: الهلالي: قيل: اسمه يعيش. أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده، عن عبد

الله بن أحمد، حدّثني عمرو بن محمد الناقد، حدّثنا عبيدة بن حُمَيد الضبي، عن عبد الله الرازي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ذي الغرة قال: عرض أعرابي لرسول الله ﷺ وهو يسير، فقال: يا رسول الله، تدركنا الصلاة ونحن في أعطان الإبل، أنصلي فيها؟ قال «لا» قال: فنتوضّأ من لحومها؟ قال: «نعم» قال: أفنصلّي في مرابض الغنم؟ قال: «نعم» قال: فنتوضّأ من لحومها؟ قال «لا».

رواه عباد بن العوام، عن حجاج بن أرطاة، عن عبد الله بن عبد الله، عن عبد الرحمن، عن أسيد بن حضير، أو عن البراء، مثله.

قال أبو نعيم: قيل إن البراء كان في وجهه بياض، أو نحوه، فسمي ذا الغرة.

وقال ابن ماكولا: قال بعض أهل العلم: إن البراء هو ذو الغرة، سمي به لبياض كان في وجهه، وهذا عندي فيه نظر،

لأن البراء لم يكن طائيًا ولا هلاليًّا ولا جُهَنيًّا.

ورواه محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن يعيش الجهني، يعرف بذي الغرة: أن أعرابيًّا سأل النبي ﷺ عن الصلاة في أعطان الإبل. فذكر نحوه.

ورواه الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب.

أخرجه الثلاثة

أسد الغابة1549

أُسلم بن زيد الجُهني

إبراهيم بن أدهم قال: «لقيت رجلاً بالإسكندريّة يقال له: أسلم بن زيد الجُهني، فقال: مَنْ أنت يا غلام؟ فقلت شاب من أهل خراسان. قال: ما حملك على الخروج من الدنيا؟ فقلت: زُهدًا فيها ورجاء ثواب الله تعالى. فقال: إن العبد لا يتمُّ رجاؤُه لثواب الله تعالى حتى يحمل نفسه على الصبر.

فقال له رجل ممن كان معه: وأيُّ شيء الصبر؟ فقال: إن أدنى منازل الصبر أن يُروّض العبد نفسه على احتمال مكاره الأنفس. قال: قلت: ثم مَنْ؟ قال: إذا كان مُحتملاً للمكاره أورث الله عزّ وجلّ قلبه نورًا. قلت: فماذا النور؟ قال: سراجٌ يكون في قلبه يفرُق بين الحق والباطل والمُتشابه. ثم قال: يا غُلام، إياك إذا صحبْتَ الأخيار، وجاريت الأبرار أن تُغضبهم عليك، لأن الله تعالى يغضب لغضبهم ويرضى لرضاهم، وذلك أن الحكماء هم العُلماء، هم الراضون عن الله إذا سخط الناس. يا غلام، احفظ عنِّي واعقل واحتمل ولا تعجل: إيّاك والبُخل. قلت: وما البُخل؟ قال: أما البُخل عند أهل الدنيا فهو أن يكون الرجل ضنينًا بماله، وأما عند أهل الآخرة فهو الذي يَضنُّ بنفسه عن الله، ألا وإن العبد إذا جاد بنفسه لله أورث الله قلبه الهُدى والتُّقى، وأُعطي السطينة والوقار والحلم الراجح والعقل الكامل».

عَوْسَجَةُ بنُ حَرْمَلَةَ الجُهنيّ

عَوْسَجَةُ بنُ حَرْمَلَةَ بن جذيمة بن سبرة بنُ خَديج بن مالك بن عمرو بن ذُهل بن عمرو بن ثعلبة بن رفاعة بن نصر بن مالك بن غطفان بن قيس بن جُهَيْنَة الجُهني.

سكن فلسطين ذكره البخاري في الصحابة.

روى عروة بن الوليد عن عَوْسَجَةُ بنُ حَرْمَلَةَ الجُهني، عن أبيه، عن جدّه عوسجة أنّه: أتى النبيﷺ، كان ينزل بالمروة، وكان يقعد في أصل المروة الشرقي، ويرجع نصف النهار إلى الرومة التي بنى عليه المسجد، وكان يدور بين هذين الموضعين، فقال له النبيّﷺ حين رآه وأعجب به، ورأى من قيامه ما لم يره من غيره من بطون العرب: «يا عوسجة سلني أعطك».

أخرجه أبو نُعيم وابن منده

أسد الغابة296/4

محمد بن إبراهيم بن دينار الجهنيُّ

حدّثنا محمد إبراهيم بن دينار أبو عبد الله الجهني عن ابن ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريرة وإني كنت ألزم رسول الله ﷺ يشبع بطني.

شرح السارى صحيح البخاري

حديث لقيط بن عامر الجُهنيّ

قال عبد الله بن أحمد في كتاب السنة: كتب إليَّ الإبراهيم بن حمزة بن مصعب بن الزبير: كتبت إليه بهذا الحديث فحدث به عني، قال حدثني عبد الرحمن بن المغيرة الحزمي عن عبد الرحمن بن عياش عن دلهم بن الأسود عن عبد الله بن حاطب بن عاصم بن المنتفق عن جده عن عمه لقيط بن عامر العقيلي —ح— قال دلهم وحدثنيه أبي عن عاصم بن لقيط أنّ لقيطا وفد إلى النبي ﷺ ومعه صاحب له يُقال له: نَهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق قال: لقيط: فخرجت أنا

وصاحبي حتى قدمنا على رسول اللهﷺ حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الناس خطيبًا فقال: ﴿أيها الناس ألا إني قد خبوت لكم صوتي منذ أربعة أيام لأسمعكم، ألا فهل من امرئ بعثه قومه فقالوا له: اعلم لنا ما يقول رسول اللهﷺ؟ ألا ثم لعله يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه، أو يلهيه الضلال، ألا إني مسؤول هل بلّغت، ألا اسمعوا تعيشوا، ألا اجلسوا ألا اجلسوا﴾، قال فجلس الناس وقمت أنا وصاحبي، حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلنا: يا رسول الله، ما عندك علم الغيب؟ فضحك لعمر الله وهز رأسه وعلم إني أبتغي سقطة، فقال: ﴿ضن ربك بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله تعالى﴾، وأشار بيده قلت: وما هن؟ قال: ﴿علم المنية، قد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه، وعلم ما في الغد ما أنت طاعم غدًا ولا تعلمه، وعلم يوم الغيث يشرف عليكم أزلين مشفقين فيظل يضحك، قد علم أن غوثكم إلى قريب﴾، قال لقيط: لن نعدم من رب يضحك خيرًا، وعلم

يوم الساعة، قال قلت: يا رسول الله، علمنا مما تعلم الناس ومما تعلم، فإنا في قبيل لا يصدق تصديقنا أحد من مذحج التي تربو علينا وخثعم التي تواليا وعشيرتنا التي تحن منها: قال: ﴿تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ﷺ ثم تلبثون ثم تبعث الصائحة، لعمر إلهك ما تدع على ظهرها شيئًا إلا مات، والملائكة الذين مع ربك عزّ وجلّ، فأصبح ربّك عزّ وجلّ يطوف في الأرض، وخلت عليه البلاد، فأرسل ربّك السماء بهضب من عند العرش، ولعمر إلهك لا تدع على ظهرها مصرع قتيل ولا مدفن ميّت إلا شقت القبر عنه حتى تخلفه من عند رأسه فيستوي جالسًا، فيقول ربك: مهيم لما كان فيه يقول: يا رب أمس اليوم ولعهده بالحياة يحسبه حديثًا بأهله﴾ فقلت: يا رسول الله، كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلى والسباع؟ قال أنبئك بمثل ذلك في آلاء الأرض أشرقت عليها وهي مدرة بالية، فقلت: لا تحيا أبدًا، ثم أرسل ربك عليها السماء فلم تلبث عنك إلا أيامًا حتى

أشرفت عليها وهي مشربة واحدة ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الأصواء ومن مصارعكم فتنظرون إليه وينظر إليكم قلت: يا رسول الله: ونحن ملأ الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه؟ قال: ﴿أنبئكم بمثل ذلك في آلاء الله، الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونها ويريانكم في ساعة واحدة لا تضارون في رؤيتها﴾، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وترونه منهما، على أن ترونها ويريانكم لا تضارون في رؤيتهما، قلت: يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه؟ قال: تعرضون عليه بادية له صفحاتكم لا تخفى عليه منكم خافية، فيأخذ عز وجل بيده غرفة من الماء فينضح بها قبلكم، فلعمر إلهك ما يخطئ وجه أحدكم منها قطرة، فأما المسلم فتدع وجهه مثل الربطة البيضاء، وأما الكافر فتخطمه بمثل الحميم الأسود، ألا ثم ينصرف نبيكمﷺ ويفرق على أثره الصالحون فيسلكون جسرًا من النار، فيطأ أحدكم الجمر

ويقول: حس، فيقول الله عزّ وجل: ﴿أو أنه فتطلعون على حوض الرسول ﷺ على ضمإ والله ناهلة قط رأيتها، ولعمر إلهك ما يبسط واحد منكم يده إلا وقع عليها قدح يطهره من الطرف والبول والأذى، وتحبس الشمس والقمر فلا ترون واحد منهما﴾، قال قلت: يا رسول الله فبم نبصر؟ قال: ﴿بمثل بصرك ساعتك هذه، وذلك مع طلوع الشمس في يوم أشرقت الأرض ثم واجهته الجبال﴾، قال: قلت: يا رسول الله: فيم نجزى من سيئاتنا؟ قال: ﴿الحسنة بعشر أمثالها، والسيئة بمثلها إلا أن يغفر﴾، قال: قلت: يا رسول الله، إما الجنة وإما النار قال: ﴿لعمر إلهك وإن للنار سبعة أبواب، ما منها بابان إلا يسير الراكب بينهما مسيرة سبعين عامًا﴾، قلت: يا رسول الله، فعلى ما نطلع في الجنة؟ قال: ﴿على أنّهار من عسل مصفى وأنهار من كأس ما بها من صداع ولا ندامة، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وماء غير آسن، وفاكهة كثيرة، لعمر إلهك مما تعلمون وخير من مثله معه وأزواج

مطهرة﴾، قلت: يا رسول الله ولنا فيها أزواج مصلحات؟ قال: ﴿الصالحات للصالحين تلوذنهن مثل لذاتكم في الدنيا ويلوذنكم غير أن لا توالد﴾، قال لقيط: أقصى ما نحن بالغون ومنتهون إليه، قلت: يا رسول الله على ما نبايعك؟ قال: فبسط النبي ﷺ يده وقال: ﴿على إقامة الصلاة وإتاء الزكاة وزيال الشرك وأن لا تشرك بالله إلى غيره﴾، قال: قلت: وإن لنا ما بين المشرق والمغرب، فقبض النبي ﷺ يده وبسط أصابعه وظن أني مشترط شيئًا لا يعطنيه، قال: قلت: نحل منها حيث شئنا ولا يجني على امرئ إلا نفسه؟ فبسط يده وقال: ﴿ذلك لك تحل حيث شئت ولا يجني إليك إلاّ نفسك﴾، فانصرفنا وقال: إنّ هذين لعمر إلهك إن حدثت، ألا إنهم إن اتقى الله في الأولى والآخرة، فقال له كعب بن الحدادية أحد بني بكر ابن كلاب: من هم يا رسول الله، قال: ﴿بني المنتفق أهل ذلك﴾، قال: فانصرفنا وأقبلت عليه فقلت: يا رسول الله، قال: ﴿بني المنتفق أهل ذلك﴾، قال:

فانصرفنا وأقبلت عليه فقلت: يا رسول الله، هل لأحد مما مضى من خير في جاهليتهم، قال: فقال رجل من عرض قريش: والله إن أباك المنتفق لفى النار، فلكأنّه وقع حر بين جلدي ووجهي مما قال لأبي على رءوس الناس، فهممت أن أقول: وأبوك يا رسول الله؟ فإذا الأخرى أجمل، فقلت: وأهلك يا رسول الله؟ قال: وأهلي لعمر الله ما أتيت عليه من قبر عامري أو قريشي من مشرك فقل أرسلني إليك محمد يبشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك في النار، قال: قلت: يا رسول الله ما فعل بهم ذلك وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه، وكانوا يحسبونهم مصلحين، قال ﷺ: ﴿ذلك بأن الله عزّ وجل بعث في آخر سبع أمم نبيًا، فمن عصى نبيه كان من الصالحين، ومن أطاع نبيه كان من المهتدين﴾.

هذا حديث كبير مشهور، جلالة النبوة بادية على صفحاته تنادي عليه بالصدق، صححه بعض الحفاظ، حكاه شيخ

الإسلام الأنصاري، ولا يعرف إلا من حديث أبي القاسم عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن المدني، ثم من رواية إبراهيم بن حمزة الزبيري المدني، ثم من رواية إبراهيم بن حمزة الزبيري المدني عنه، وهما من كبار علماء المدينة، ثقتان محتج بهما في الصحيح، احتج بهما في الصحيح، احتج بهما البخاري في مواضع من صحيحه وروى هذا الحديث أئمة الحديث في كتبهم، منهم عبد الله ابن الإمام أحمد، وأبو بكر بن عمرو بن أبي عاصم وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، وأبو محمد بن عبد الله بن أحمد بن جعفر أبو الشيخ الأصبهاني الحافظ، وأبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، وأبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه، وأبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، وخلق سواهم، رووه في السنة وقابلوه بالقبول وتلقوه بالتصديق والتسليم.

أحمد والطبراني

ابن قيم الجوزية مختصر الصواعق

أبو حريرَةَ الجُهنيّ

صاحب النبيﷺ قال: بعثني عمي بالزوراءِ.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم مختصرًا

أسد الغابة

أَبُو سَبْرَةَ الجُهنيّ

يعد في أهل المدينة، حديثه عند أولاده روى عيسى بن سبرة بن أبي سبرة، عن أبيه عن جدّه قال: صعد رسولُ اللهﷺ يومًا المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ﴿ألاَ لاَ صَلاة، ألاَ لاَ صومَ، ألاَ لاَ وُضُوءَ لِمنْ لَمْ يذكُرْ اسْمَ الله، ألاَ لاَ يُؤْمِنُ بالله ولا يُؤْمنُ بِي مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ الأَنْصارَ﴾

أسد الغابة

أبو قَيسٍ الجُهنيُّ

قال ابن منده: أبو قيس الجُهنيّ شهد فتح مكة مع النبيﷺ وكان يلزم البادية وكان في آخرة خلافة معاوية قاله محمد بن عمر الواقدي.

أسد الغابة

عَمّ عبد الله الجُهنيُّ

عن معاذ ابن عبد الله الجهنيّ عن أبيه، عن عمّه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وعليه أثر غسل وهو طيب النفس، فظننا أنّه ألمّ بأهله، فقلنا: يا رسول الله، نراك طيب النفس؟ قال: ﴿أَجلْ والحَمدُ لله﴾ ثم ذكر الغنى فقال رسول الله ﷺ: ﴿لا بَأسَ بالغِنَى لمنْ اتَّقى، والصحَّة لمن اتَّقى خيرٌ من الغِنَى، وطيبُ النفسُ من النّعيم﴾ قيل اسم هذا الرجل عبيد الله بن معاذ.

أخرجه أبو نعيم وأبو موسى
أسد الغابة

مَعْبَرْ بْنُ خالد الجُهنيّ

مَعْبَدْ بْنُ خالد الجُهنيّ، يكنى أبا روعة.

ذكره الواقدي في الصحابة، وقال: أسلم قديمًا وكان أحد الأربعة الذين حملوا أدوية جُهَيْنَة يوم الفتح، ومات سنة اثنتين وسبعين، وهو ابن بضع وثمانين سنة، وكان يلزم البادية.

وقال أبو أحمد الحاكم في الكنىء في الراء: أبو روعة معبدُ بن خالد الجهني، له صحبه، وكان ألزم جهنيٌّ للبادية، وقال: توفي سنة ثلاثة وسبعين وهو ابن ثمانين سنة.

أسد الغابة

وديعة بن عَمْرو بن جُراد بن يربوع الجُهنيُّ

أخبرنا أبو جعفر بإسناده عن يونس عن أبن اسحاق، في تسمية من شهد بدرًا: وديعة بن عمرُو الجهنيّ.

أسد الغابة

كُليْبُ أبُو كثيرٍ الجُهنيّ

حديثه عند أولاده، روى عُثيم بن كثير بن كليب الجهنيّ عن أبيه عن جدّه أنه رأى رسول اللهﷺ دفع من عرفة بعدما غربت الشمس وبه قال: أتيت النبيّﷺ فبايعته على الإسلام، فأسلمت فقال: «احْلِقْ عَنْكَ شَعْرَ الكُفرِ» فحلقته وبه: أنّ النبيّﷺ قال: «الكَبيرُ مِنَ الأخوةِ بمنزلةِ الأب».

أخرجه الثلاثة

أسد الغابة

قَيْسُ بنُ أبي غَرَزَةَ الجهنيُّ

سكن الكوفة ومات بها له حديث واحد: أَنْبَأَنا عبد الله بن أحمد الخطيب بإسناده عن أبي داود الطيالسى قال: حدّثنا شَعْبةَ عن الأعمش سمع أبا وائل يحدث، عن قيس بن أبس غرزَة قال: خرج علينا رسول اللهﷺ في السوق ونحن نبيع الأسواق، ونحن نسمي السماسرة، فسمينا باسم أحسن ممّا سمينا به أنفسنا، فقال: «يَا مَعْشَرَ التُجّار، إنه يخالطُ بيعَكُمْ هَذَا الحَلفُ، فَشَوّبُوه بالصدقة».

أخرجه الثلاثة

أسد الغابة

عَبْدُ الرّحمن بن عرابة الجهنيّ

روى مُعاذ بن عبد الله بن خبيب عن عبد الرحمن بن عرابة الجهني، وله صحبة من رسول اللهﷺ قال: ﴿أَدْنَى أهل الجنّةِ حَظًّا قَوْمٌ يَخْرجُونَ منَ النّار برَحْمتِه، فيدخلون الجنّةَ. فيقال لهم: تمنّوا. فيقولون: رَبَّنَا أَعْطِنَا، أَعْطِنَا. حتّى

إذَا قَالُوا: ربَّنَا حَسْبُنَا! قال: هذا لَكمْ وعَشْرةُ أمثالهِ﴾.

أجره الثلاثة

أسد الغابة

ذو الزَّوائد الجهنيُّ

له صحبة عداده في المدنين. قال أبو أمامة بن سهل بن حنيف: أوّل من صلّى الضحى رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له: ذو الزوائد.

أخبرنا هشام بن عمار عن سليم بن مطير، من أهل وادي القرى، عن أبيه قال: سمعت رجلاً يقول: سمعت رسول الله ﷺ في حجّة الوداع أمر الناس ونهاهم، ثم قال: ﴿هَلْ بلَّغْت﴾؟ قالوا: اللَّهُمَّ نعم. قال: ﴿اللَّهُمَّ أَشْهَدْ﴾ ثم قال: ﴿إذا تَجَافَتْ قُريشٌ المُلْكَ فيمَا بينَهَا، وعادَ العَطَاءُ، أو كان رُشًا، عن دينكم فدَعُوهُ﴾ فقيل من هذا؟ قالوا: ذو الزواد صاحب رسول الله ﷺ.

أسد الغابة

تجريد أسما الصحابة

ربيعة بن عَمْر الجُهنيّ

ربيعة بن عَمْرو بن يسار بن عوف بن جَراد بن يربوع بن طحيل بن عدي بن الربعة بن رشدان الجهنيُّ حليف بنى النجار ذكره الغسانى عن ابن الكلبى هكذا.

أسد الغابة 1653

عَبْدُ اللّه بنُ أُنيْسٍ الجُهنيُّ

عَبْدُ اللّه بنُ أُنَيْسٍ الجُهنيُّ ثم الأنصاريّ. حليف بني سَلمة من الأنْصار، وقال الواقدي: هو من البَرْك بن وَبَرَ، أخى كلب بمن وبرة من قضاعة، ومثله قال الكلبي: وقال: هو عبد اللّه بن أنيس بن أسعَد بن حَرَام بن حبيب بن مالك بن غَنْم بن كعب بن تَيْم بن نُفَاثة بن إياس بن يَربُوع بن البَرْك بن وَبَرَة. دخل وَلَدُ البرك بن وبرة في جُهَيْنَة. وكان مهاجريًا أَنصاريًا عقبيًا. شهد بدرًا وأُحدًا وما بعدهما.

وقال ابن إسحاق: وهو من قَضَاعة، حليف لبني نَابي من بني سَلِمة، وقيل: هو من جُهَيْنَة حليف للأنصار. وقيل: هو

من الأنصار، وقول الكلبي يجمع هذه الأقوال كلها، فإنه من البَرْكِ ابن وبرة نسبًا. وقال: إنهم دخلوا في جُهَيْنَة، فقيل لكل منهم جهني، وقال: له حلف في الأنصار فقيل: أَنصاري يكنى أَبا يحي.

روى عنه أولاده: عطية، وعمرو، وضَمْرة، وعبد الله، وجابر بن عبد الله، وبُسْر بن سعيد. وهو الذي سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر، وقال: إني شاسع الدار، فمرني بليلة أَنزل لها. قال: ﴿أَنْزِلْ لَيْلَةَ ثَلاَثٍ وعِشْرينَ﴾.

وهو أحد الذين كانوا يكسرون أصنام بني سلمة.

أخبرنا أبو منصور مسلم بن علي بن محمد السِّيحي أخبرنا أَبو البركات محمد بن محمد بن خميس، أخبرنا أبو نصر بن طَوْق، أخبرنا أبو القاسم نصر بن أَحمد المُرَجي، أخبرنا أَحمد بن علي بن الثنى، حدثنا وهب بن بقية الواسطي، حدثنا خالد بن عبد الله، حدثنا عبد الرحمن بن اسحاق، عن محمد

بن زيد، عن عبد الله بن أبي أُمية، عن عبد الله بن أُنيس قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿أَكْبَرُ الكَبَائِرِ الإِشْرَاكُ بالله، وعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ، واليَمِيْنُ الغَمُوسُ، والَّذي نَفْسِي بيَدِهِ لاَ يَحْلِفُ أَحَدٌ ولَوْ عَلَى مِثْلِ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ إِلاَّ كَانَتْ نُكْتَةٌ إِلَى يَومِ القِيامَةِ﴾.

وتوفي سنة أربع وسبعين، قاله أبو عمر.

أخرجه الثلاثة، إلا أن ابن منده جعل هذا والذي قبله ترجمتين، وقال: أراهما واحدًا، وقول أبي عمر في هذه الترجمة: روى عنه يعني الجُهنيّ جابر بن عبد الله. يَدُلُّ على أنّه لا يرى غيره، فإن كان قول ابن منده في الأُولى أسلميًا ليس غلطًا، فهما اثنان، لأن هذا لا كلام في صحته، ولم يقل فيه أحد من العلماء: إنه أسمي وإنما قالوا: أنصاري، وجهني، وقضاعي، والبَرْك بن وبرة وجهينة من قضاعة، والأصَح أنهما واحد.

زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الجهني

زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الجهني. يكنى أبا عبد الرحمن، وقيل: أبو زرعة، وقيل: أبو طلحة. سكن المدينة، وشهد الحديبية مع رسول الله ﷺ، وكان معه لواء جُهَيْنَة يوم الفتح. روى عنه من الصحابة السائب بن يزيد الكندي، والسائب بن خلاد

الأنصاري، وغيرهما، ومن التابعين ابناه خالد، و؟أبو حرب، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وابن المسيب، وأبو سلمة، وعروة وغيرهم.

أخبرنا الخطيب عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر بإسناده إلى أبي داود الطيالسي، أخبرنا ابن أبي ذئب، وزمعة بن صالح، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن زيد بن خالد الجُهني، وأبي هريرة قال: اختصم رجلان إلى النبيﷺ فقال أحدهما: أنشدك الله لما قضيت بيننا بكتاب الله. فقام خَصْمُه، وهو أفقه، فقال: أجل يا رسول الله، فاقض بيننا بكتاب الله، وائذن لي فأتكلّم. فأذن له، فقال: يا رسول الله، إن ابني كان عسِيفًا على هذا، وإنه زنى بامرأته، فأخبرت أن على ابني الرجم، فافتديت منه بمائة شاة وخادم، فلما سألت أهل العلم أخبروني أن على ابني جلد مائة وتغريب عام، وأن على امرأة هذا الرجم. فقال

رسول الله ﷺ : ﴿وَالّذي نَفْسِي بيَدِهِ لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بكِتَابِ الله، أَمَّا المَائَةُ شَاةٍ والخَادِمُ فَهُمْ رَدٌ عَلَيْكَ، وعَلى ابْنِكَ جَلْدُ مَائَةٍ وتَغْرِيبُ عَام، واغْدُ يَا أُنَيْسُ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا﴾. فَغَدَا عَلَيْهَا، فسئلت، فاعترفت، فرجمها.

رواه ابن جريج، ومالك، ومعمر، وابن عُيَيْنة، والليث، ويُونس بن يزيد، وغيرهم عن الزهري، نحوه. وتوفي بالمدينة، وقيل: بمصر، وقيل: بالكوفة، وكانت وفاته سنة ثمان وسبعين، وهو ابن خمس وثمانين، وقيل: مات سنة خمسين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة، وقيل: توفي آخر أيام معاوية، وقيل: سنة اثنتين وسبعين، وهو ابن ثمانين سنة، والله أعلم.

أخرجه الثلاثة

عَثمَةُ أَبو إِبْراهيمَ الجُهنيُّ

حديثه عند أولاده، رواه يحي بن بُكيْر، عن رفيع بن خالد، عن محمد بن إبراهيم بن عثمة الجهني، عن أبيه، عن جدّه قال: خرج النبيّ ﷺ ذات يوم، فلقيه رجلٌ من الأنصار فقال: يا رسول الله، بأبي أنتَ وأمّي، إنه ليَسُوءَنِي الذي أَرى بوجهك! فنظر النبيّ ﷺ إلى وجه الرجل ساعة، ثم قال: الجوع! فجاءَ الرجل بيته فلم يجد فيه شيئًا من الطعام، فأَتى بني قرظة فأجر نفسه على كلّ دلو بتمرة، حتى

جمع حفنة. أَو: كفًا ثم رجع بالتمر، فوجد رسول الله ﷺ في مجلسه لم يَرِمْ منه، فوضعه بين يديه وقال: كلّ يا رسولَ الله. فقال له النبيّ ﷺ: ﴿إنّي لَأَظُنُّكَ تُحبُّ الله ورَسُولَهُ﴾ قالَ: أَجَلْ، والّذي بَعَثَكَ بالحَقِّ، لَأَنتَ أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَوَلدِي وأَهْلِي ومَالِي. قال: ﴿إمض لاَ فَاصْطَبِرْ للْفَقَةِ، وأَعَدَّ لِلْبَلاَءِ تِجْفَافًا. فَوَالَّذي بَعَثَنِي بالحَقِّ لَهُمَا أَسْرَعُ إلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنْ هُبُوطِ المَاءِ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ إلَى أَسْفَلِهِ﴾.

أخرده أبو موسى وأبو نُعيم. وقال أبو موسى: أَوْرَدَهُ ابن شاهين وأبو نُعَيم بالثاءِ، يعني المثلثة، وأورده الحافظ أبو عبد الله بم منده بالنون بدل الثَّاء. وكذلك قاله ابن ماكولا وأبو عُمر بالنون.

جرموز الجُهنيّ
عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم

﴿أنهاكَ أن تكون لعّانًا﴾

ابن سعد عن جرموز الجهني

بكر بن حارثة الجُهنيّ

مسند بحر بن حارثة الجُهنيّ عن بكر بن حارثة قال: كنت في سرية بعثها رسول اللهﷺ فاقتتلنا نحن والمشركون وحملت على رجل من المشركين فتعوذ مني بالإسلام فقتلته، فبلغ ذلك النبيّﷺ وأقصاني، فأسى الله إليه ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ خَطَئًا {النساء/92}﴾ فرضي عني وأدناني.

الدولابي وابن منده وأبو نعيم

جحدم بن فضالة رضي الله عنه

عن محمد بن عمرو بن عبد الله بن جحدم الجُهنيّ حدثني أبي عن أبيه عن جدّه جحدم أنه أتى النبيّﷺ فمسح رأسه وقال: ﴿بارك الله في جحدم! وكتب له كتابًا فذكر الحديث بطوله﴾.

النعيم

زيد بن وهب الجُهنيّ

قدِمَ عليٌّ على قوم من الخوارج فيهم رجلٌ يقال له الجعدُ بن نعجة فقال له: اتّقِ الله يا علي! فإنّك ميّت فقال علي: بل مقتول ضربة على هذه تخضب هذه وأشار علي إلى رأسه ولحيته بيده. قضاءٌ مقضيٌّ وعهدٌ معهود، وقد خاب من افترى، ثم عاتب عليًّا في لباسه فقال: لو لبست لباسًا خيرًا من هذا! فقال مالك وللباس! إن لباس مذ أبعدنى من الكبر وأجدرُ أن يقتدي بي المسلمون.

الطبراني وابن أبي عاصم في السنة

سبرة بن معبد الجهني رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم

ليسْتتر أحدكم في صلاته ولو بسهمٍ.

الطبراني والحاكم عن سيرة بن معبد الجهني

أبي عبد الرحمان الجهني رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم

إنّي راكب غدًا إلى يهود فمن انطلق منكن معي فلا تبدؤوهم بالسلام فإن سلّموا عليكم فقولوا: وعليكم.

أحمد عن أبي عبد الرّحمان الجهني

أبي سعيد الجهني رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم

من علّق شيئًا وُكِل إليه.

الطبراني عن أبي سعيد الجهني

عبد الله بن أنيس الجهني
عن النبي صلى الله عليه وسلم

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عن هِشَامِ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذِ التَّيمِيِّ، عَنْ أَبِي أمَامَةَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ أُنَيسٍ الجُهَنيّ قَالَ: قال رَسُولُ اللهﷺ: «إنَّ من أَكْبَرِ الكَبائِرِ الشِّرْكَ باللهِ. وعُقُوقَ الوَالِدَيْنِ واليَمينَ الغَمُوسَ،

وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللهِ يَمِينُ صَبْرٍ، فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ إِلاَّ جُعِلَتْ نُكْتَةٌ فِي قَلْبِهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ﴾.

جامع الترمذي 3020

يَعيشُ الجُهنيُّ

يعيشُ الجُهنيُّ يعرف بذى الغُرَّةَ، حديثه بالكوفة، روى عنه عبد الرحمان بن أبي ليلى: أنّ رجلاً أتى النبيّ ﷺ فقال: أتوضّأُ من لحوم الإبل؟ قال: «نعمْ» قال أصلّي في مرابضها؟ قال: «لاَ»، قال أتوضّأ من لحوم الغنم؟ قال: «لاَ» قال: أصلّي في مرابضها؟ قال: «نَعمْ».

أخرجه أحمد

أسد الغابة

حديث الحارث بن عدي الجهني رضي الله عنه

قالَ: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليَمن، ولو أوقنُ أنه يموت لم أفارقه فأتاني بخبر أن مُحمَّدًا قد ماتَ، قلتُ متى؟ قال: اليومَ، فلو أن عندي سلاحًا لقاتلتهُ فلم ألبث إلا أسيرًا حتى أتاني آت من أبي بكر أن رسول الله ﷺ قد تُفيَّ فبايع

الناس خليفَتهُ من بعده فبايع من قبلك، فقُلتُ للرّجل الذي أخبرني: من أين علمتَ ذلك؟ قال: إن في الكتاب الأول أنه يموتُ نبيٌّ في هذا اليوم، قُلتُ: وكيف يكون بعدَه؟ قال: ستدور رحاهُم إلى خمس وثلاثين سنة.

أبو نعيم

حديث سنان بن عبد الله الجهني

عن سنان بن عبد الله الجهني أنه حدثته عمّته أنّها أتت النبيّ ﷺ فقالت: يا رسول الله: إنّ أمّي توفّيت وعليها مشي إلى الكعبة نذرا فقال النبيّ ﷺ: أتستطيعين تمشين عنها؟ قالت: نعم، قال: فامش عن أمك، قالت: أو يجزي ذلك عنها؟ قال: نعم، قال: أرأيت لو كان عليها دين قضيته هل كان يقبل منك؟ قالت نعم، فقال النبي ﷺ: فدين الله أحق.

ابن شاهين وابن الجزار

أسد الغابة 2068

تجريد أسماء الصحابة 241/1

جُهَيْنَة

عن النبي صلى الله عليه وسلم

آخر من يدخل الجنّة رجلٌ يقال له «جُهَيْنَة» فيقول أهل الجنّة.

عند جُهَيْنَة الخبرُ اليقينُ.

الخطيب في رواة مالك عن ابن عمر

من هدي القرآن الكريم في التوبة

قد أمرنا الله تعالى بالتوبة فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا{التحريم/8}﴾ أي توبة صادقة جازمة تمحو ما قبلها من السيّئات وتلم شعث التائب وتجمعه وتكفه عمّا كان يتعاطاه من الدناءات. ووعد القبول عليها فقال: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ{الشورى/25}﴾ وفتح باب الرّجاء فقال: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ {الزمر/53}﴾.

وأمرنا أن نلتمس النجاة على عجل: وأن نبادر إلى التوبة قبل دنو الأجل فقال: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوَءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَئِكَ يَتُوبُ اللّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً {النساء/17} وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ وَلاَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا {النساء/18}﴾ وندبنا إلى المبادرة أى فعل الخيرات والمسارعة إلى نيل القربات فقال: ﴿وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ {آل عمران/133} الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ {آل عمران/134} وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَى مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ {آل عمران/135} أُوْلَئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ {آل عمران/136}﴾.

عن النبي صلى الله عليه وسلم

من اشتاق إلى الجنّة سارع إلى الخيرات، ومن أشفق من النّار لهى عن الشّهوات، ومن ترقب الموت هانت عليه اللّذات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات.

البيهقي عن علي

من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم و آله وسلم في التوبة

قال رسول الله ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى الله واسْتَغْفِرُوهُ، فإنِّي أَتُوبُ إِلَى الله، وأَسْتَغْفِرُهُ فِي كلّ يَوْمٍ مائة مَرَّةٍ﴾، رواه مسلم في صَحيحه عن الأغرّ بن يسار المُزَني رضي الله عنه. وقال ﷺ أيضا: ﴿إنّ الله يبسُط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسُط يده ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها﴾، رواه مسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. وقال ﷺ: ﴿كل بني آدم خطّاء، وخير الخطّائين التوّابون﴾ رواه أحمد، والترمذي وغيره عن أنس

بن مالك رضي الله عنه، وهو حديث حسن. وقال ﷺ فيما يرويه عن ربّه تبارك وتعالى أنّه قال: ﴿يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كلّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدْ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ﴾.

رواه مسلم

الشفاعة
عن النبي صلّى الله عليه وسلّم

يجمعُ الله المؤمنين يوم القيامة فيهتمّون لذلك فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا فأراحنا من مكانِنا هذا! فيأتون آدم فيقولون: يا آدمُ! أنت أبو البشر، خلقك الله بيده وأسجَدَ لك ملائكته وعلّمك أسماء كلّ شيء فاشفع لنا إلى ربّك حتى يُريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم آدم: لستُ هناكم ويذكر ذنبه الذي أصابه فيستحي ربّه من ذلك ويقول: ولكن ائتوا نوحًا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض، فيأتون نوحًا فيقول: لست هناكم -ويذكر لهم خطيئته سؤاله ربه ما ليس له به علمٌ فيستحي ربه من ذلك- ولكن ائتوا إبراهيم خليلَ الرحمن، فيأتونه فيقول: لست هناكم ولكن ائتوا موسى عبدًا كلّمه الله تعالى وأعطاه التوراة، فيأتون موسى فيقول: لست هناكم -ويذكر لهم النفس التي قَتَلَ بغير نفسٍ فيستحي ربّه

من ذلك- لكن ائتوا عيسى عبد الله وكلمته وروحه، فيأتون عيسى فيقول: لست هناكم ولكن ائتوا محمدًا عبدًا قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، فأقومُ فأمشي بين سِماطين من المؤمنين حتى أستأذن على ربي فيؤذنَ لي، فإذا رأيتُ ربي وقعتُ ساجدًا لربي تبارك وتعالى، فيدعُني ما شاء أن يدعني ثم يقول: ارفع محمد! قل تُسمع وسَلْ تُعطه واشفع تشفع، فارفع رأسي فأحمده بتحميدٍ يُعلمنيه ثم أشفع فيحدُّ لي حدًّا فأدخِلُهم الجنّة، ثم أعود إليه الثانية فإذا رأيتُ ربي وقعت ساجدًا لربي، فيدعُني ما شاء أن يدعني ثم يقول: ارفع محمّد! وقل يسمع وسَلْ تعطه واشفع تشفع، فارفع رأسي فأحمده بتحميدٍ يُعلمنيه ثم أشفع فيحدُّ لي حدًّا فأدخِلُهم الجنّة، ثم أعود الثالثة فإذا رأيتُ ربي وقعتُ ساجدًا لربي، فيدعُني ما شاء أن يدعني ثم يقول: ارفع محمّد! وقل يسمع وسَلْ تعطه واشفع تشفع، فارفع رأسي فأحمده بتحميدٍ يُعلمنيه ثم أشفع فيحدُّ لي حدًّا فأدخِلُهم الجنّة، ثم أعود

الرابعة فأقول: يا رب! ما بقي إلا من حبسه القرآن فيخرج من النار مَن قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزنُ شعيرة، ثم يخرجُ من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزنُ بَرّةً ثم يخرج من النار مَن قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزنُ ذرةً.

(حم، ق، ت، هـ - عن أنس)

الإستغفار
عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم

عن الشعّبي قال قال عليٌّ: عجبتُ لمن يهلكُ والنجاةُ مَعه قيلَ له ما هي؟ قال: الاستغفارُ. (الدينوري)

قال أبو علي التَّنوخي في كتاب الفرج بعد الشدّة حدّثني أيوبُ بن العباس ابن الحسن الذي كان أبوه وزيرًا للمكتفي من حفِظه بالأهواز، ثنا أبو علي بنُ همام بإسناد لستُ أحفظُه، أن أعرابيًّا شكى إلى علي بن أبي طالب كَرَم اللهُ

وجهه شدّةً لحقته، وضيقًا في المال وكثرةً من العيال، فقال له: عليك بالإستغفار، فإن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا {نوح/10}﴾ الآيات فعاد إليه فقال: يا أَميرَ المؤمنين إني قد استغفرت الله كثيرًا وما أرَى فَرَجًا مما أنا فيه، فقال: لعلّك لا تحسن أن تستغفر، قال: علّمني: قال: أخلصْ نيّتَكَ، وأطِعْ ربَّك، وقل: اللَّهُمَّ إني أستغفرُكَ من كلّ ذنْبٍ قَويَ عليه بَدَني بعافيتِكَ، أو نالته قُدرتِي بفضل نعمتِك، أو بسطتُ إليه يدي بسابغ رزقكَ، أو اتكلتُ فيه عند خوفي منك على أناتِك، أو وثِقتُ بحلمِك أو عوَّلتُ فيه على كرم عفوك، اللَّهُمَّ إني أستغفرك من كلّ ذنبٍ خُنتُ في أَمانَتي، أو بخستُ فيه نفسي، أو قدَّمَتُ فيه لذّاتي، أو آثرتُ فيه شهواتي، أو سعيتُ فيه لغيري، أو استغريتُ فيه من تبعني أو غلبتُ فيه بفضلِ حيلَتي إذا حِلت فيه عليك مولايَ فلم تغلبني على فعلي إذْ كنتَ سبحانك كارهًا لمعصيتي، لكن سبق علمك في اختياري واستعمالي مُرادي،

وإيثاري فحلمتَ عني فلم تُدخلني فيه جبرًا ولم تحملني عليه قهرًا، ولم تظلمني شيئًا، يا أرحمَ الراحمين، يا صاحبي عند شدتي، يا مؤنسي في وحدتي، يا حافظي في نعمتي، يا وليَّ في نفسي يا كاشفَ كُربتي، يا مُستَمعَ دعوتي، يا راحِم عبرتي، يا مقيل عثرتي يا إلهي بالتحقيق، يا ركنيَ الوثيق، يا جاري اللصيقَ يا مولاي الشفيقَ يا ربَّ البيت العتيق، أخرجني من حَلَق المضيقِ إلى سِعَةِ الطريق وفَرج من عندك قريب وَثيق، واكشفْ عني كلّ شدّةٍ وضيقٍ واكفني ما أُطيق وما لا أطيقُ، اللَّهُمَّ فرِّج عنّي كلّ هم وغم وأخرجني من كلّ حزنٍ وكربٍ يا فارج الهمِّ وكاشفِ الغمِّ ويا مُنزل القطرِ ويا مجيبَ دعوةِ المضطرين يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، صلِّ على خيرتكَ من خلقكَ محمّد النبيّ ﷺ وآله الطيّبين الطاهرين، وفرّجْ عنّي ما قد ضاقَ به صدري وعيلَ منه صبري وقلَّت فيه حيلتي وضعفت له قُوتي، يا كاشفَ كلّ ضرٍ وبَليَّة ويا عالمَ كلّ سرّ وخفيّةٍ يا أرحمَ الراحمين أُفوّضُ أمري إلى

اللّه، إن اللّه بصيرٌ بالعباد، وما توفيقي إلا باللّه عليه توكلتُ وهو ربُّ العرش العظيم، قال الأعرابي: فاستغفرت بذلك مرارًا فكشَفَ اللّهُ عنّي الغمَّ والضيقَ ووسّعَ عليَّ في الرزق وأزال المحنة.

ابن النجار

الصلاة عليه صلّى اللّه عليه وسلّم

عن سَلامَةَ الكِندي قال: كان عَليٌّ يُعلّمُ النّاسَ الصلاة على النبيّ ﷺ يقولُ: اللَّهُمَّ دَاحي المدحُواتِ، وبارئَ المسموكات وجبارَ أهل القلوبِ على خطراتها شقيّها وسعيدها، اجعل شرائفَ صلواتِك ونوامي بركاتِك ورأفةَ تحننكَ على محمدٍ عبدك ورسولكَ الخاتم لما سبق، والفاتح لما أغلقَ، والمُعينِ على الحقِّ بالحقِّ والواضعِ والدامغِ لجيشاتِ الأباطيل، كما حُمِّلَ فاضطلعَ بأمركَ بطاعتك مستوفرًا في مرضاتكَ غيرَ نكلٍ عن قدم

ولا وهنٍ في عزمٍ، واعيًا لوحيكَ، حافظًا لعهدكَ، ماضيًا على نفاذِ أمرك، حتى أورى قبسًا لقابس، به هُديتِ القلوبُ بعد خوضاتِ الفتن والإثم بموضحات الأعلام، ومُسرات الإسلام ونائراتِ الأحكام، فهو أمينُك المأمونُ وخازنُ علمك المخزون، وشهيدُك يومَ الدين، وبَعيثُك نعمةً ورسولك بالحق رحمة، اللَّهُمَّ افسحْ له مفسحًا في عدنك، واجزه مُضاعفاتِ الخير من فضلك، مهنآتٍ له غيرَ مكدرات، من فوز ثوابك المعلول وجزيل عطائك المخزُون، اللَّهُمَّ أعِل على بناء الناسِ بناءَه، وأكرِمْ مَثواهُ لديك ونزلَهُ وأتممْ له نورَهُ، وأجزِه من ابتغائك له مقبولَ الشهادةِ ومرضي المقالةِ ذا منطقٍ عدلٍ، وكلامٍ فصلٍ، وحُجَّةٍ وبرهانٍ.

طس وأبو نعيم في عوالي سعيد بن منصور

الدعاء

اللَّهُمَّ إني أسألكَ رحمةً من عندِكَ، تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري وتَلُمُّ بها شَعثِي وتصلِح بها غائبي، وترفعُ بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتُلهمُني بها رُشدي، وتردُّ بها ألفتي وتعصُمني بها من كلّ سوءٍ، اللَّهُمَّ أعطني إيمانًا ويقينًا ليس بعدَه كفرٌ، ورحمةً أنالُ بها شرفَ كرامتك في الدنيا والآخرةِ، اللَّهُمَّ إني أسألك الفوزَ في القضاء ونُزلَ الشهداء وعيشَ السُعداءِ والنصرَ على الأعداء، اللَّهُمَّ إني أُنزلُ بك حاجتي وإن قصَّرَ رأيي وضعفَ عملي افتقرتُ إلى رحمتك، فأسألك يا قاضي الأمورِ ويا شافي الصدور كما تجيرُ بين البحورِ، أن تجيرني من عذاب السعير ومن دعوةِ الثُّبورِ ومن فتنة القبور، اللَّهُمَّ ما قصَّرَ عنه رأيي ولم تبلغه نيتي ولم تبلغه مسألتي من خيرٍ وعدتَه أحدًا من خلقك أو خير أنت مُعطيهِ أحدًا من عبادك، فإني أرغبُ إليك فيه، وأسألك برحمتكَ ربِّ العالمين، اللَّهُمَّ ذا الحبل الشديد والأمر الرشيدِ، أسألك الأمنَ يوم الوعيد والجنةَ يومَ الخلودِ مع المقربين

الشهود الركَّعِ السجودِ الموفين بالعهود إنك رحيمٌ ودودٌ، وإنك تفعلُ ما تريدُ، اللَّهُمَّ اجعلنا هادينَ مهتدينَ غيرَ ضالينَ ولا مُضلين، سلمًا لأوليائك وعدوًا لأعدائك نحب بحُبّكَ من أَحَبَّكَ ونُعادي بعداوتك من خالفكَ، اللَّهُمَّ هذا الدعاءُ وعليك الإجابةُ وهذا الجهدُ وعليك التكلانَ، اللَّهُمَّ اجعل لي نورًا في قلبي ونورًا في قبري، ونورًا من بين يدي، ونورًا من خلفي، ونورًا عن شمالي ونورًا من فوقي، ونورًا من تحتي، ونورًا في سمعي، ونورًا في بصري ونورًا في شعري، ونورًا في بشري، ونورًا في لحمي، ونورًا في دمي ونورًا في عظامي، اللَّهُمَّ أعظمْ لي نورًا وأعطني نورًا واجعل لي نورًا سبحانَ الذي تعطّفَ بالعزِّ وقال به، سبحانَ الذي لَبسَ المجدَ وتكرم به، سبحانَ الذي لا ينبغي التسبيحُ إلا لهُ، سبحانَ ذي الفضلِ والنِّعمِ سبحانَ ذي المجدِ والكرمِ، سبحان ذي الجلال والإكرامِ.

ت ومحمد ابن نصر في الصلاة

طب البيهقي في الدعوات عن ابن عباس

عن النبيّ ﷺ

مَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ،

وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ لَهَى عَنِ الشَّهَوَاتِ،

وَمَنْ تَرَقَّبَ الْمَوْتَ هَانَتْ عَلَيْهِ اللَّذَّاتُ،

وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ

البيهقي عن على

عن عمر بن الخطّاب

عن زيد بن أسلم قال: خرجَ عُمرُ بن الخطّاب ليلةً يحرُس، فرأى مِصْباحًا في بيتٍ فدنا فإذا عجوزًا تطرُقُ شعرًا لها لتغزلهُ -أي تنفشه بقدحٍ- وهي تقول:

عَلَــى مُحَمَّــدٍ صَــلاةُ الأبْــرَارْ ۞ صَـلَّى عَلَيْـكَ الْمُصْـطَفَوْنَ الأخْيَـارْ
قَـدْ كُنْـتَ قَوَّامًـا بَكِـيَّ الأسْـحَارِ ۞ يَـا لَيْـتَ شِـعْرِي وَالْمَنَايَـا أَطْـوَارْ
هَـلْ تَجْمَعُنِـي وَحَبِيبِـي الـدَّارْ

تَعْنِي النَّبيَّ ﷺ، فَجَلَسَ عُمَرُ يَبْكِي، فَمَا زَالَ يَبْكِي حَتَّى قَرَعَ الْبَابَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَتْ: مَا لِي وَلِعُمَرَ؟ وَمَا يَأْتِي بِعُمَرَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: افْتَحِي رَحِمَكِ اللَّهُ، وَلا بَأْسَ عَلَيْكِ، فَفَتَحَتْ لَهُ: فَدَخَلَ، فَقَالَ: رُدِّي عَلَيَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي قُلْتِ آنِفًا، فَرَدَّتْهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا بَلَغَتْ آخِرَهُ، قَالَ: أَسْأَلُكِ أَنْ تُدْخِلِينِي مَعَكُمَا، قَالَتْ: وَعُمَرُ، فَاغْفِرْ لَهُ يَا غَفَّارْ، فَرَضِيَ عُمَرُ وَرَجِعَ.

ابن المبارك وابن عساكر

****

اللَّهُمَّ صلّ على سيّنا

وعلى آل سيّدنا

ما اتصلت العُيُونُ بالنَّظرِ،

وتزخرفت الأرضون بالمطر،

وحجّ حاجّ واعتمر، و لبّى ونحر،

و طاف بالبيت العتيق وقبّل الحجر

هذه الصلاة ذكرت في «كنوز الأسرار»

****

اللَّهُمَّ صلِّ على سيّد السَّادَات

ومراد الإرادات

مُحمّد حبيبك المكرّم

بالكرامات

والمؤيد بالنصر والسعادات

وعلى آله وصحبه وسلّم

أبي الطاهر ابن سيدي

على وفاء

الدُّعَاء

رَبِّ تقبَّل دعوتي،

وَاغْسِلْ حَوْبَتِي،

وَأَجِبْ دَعْوَتِي،

وَثَبِّتْ حُجَّتِي،

وَاهْدِ قَلْبِي،

وَسَدِّدْ لِسَانِي،

وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صدري

جَزَى اللهُ عَنَّا محمد ﷺ بِمَا هُو أَهْلُهُ

إِنَّمَا يتقَبَّلُ اللهُ منَ المُتَّقِينْ

تَمَّ بِعَوْنِ الله كِتَابُ:

جُهَيْنَة

ولله الحَمْدُ والشُّكْرُ

ولله الحمد والمنة، نسأله الموت على الكتاب والسنة آمين

هذا الكتابُ عملته تَذْكرةً لنَفْسي وذَخِيرة ليَوْم رَسْمي،
وعملاً صالحاً بعد موتي

والسلام

خادم السنة النبوية الشريفة
أبو أحمد محمد بن على بن محمد بن فرج بن أحمد مغيث

الفهرس

حرز الشيطان 7
الصلاة على سيّد الكونين ﷺ 8
جُهَيْنَة 9
مقدّمة 10
صحابة رسول الله ﷺ 13
وصف هند بن أبي هالة للنّبي ﷺ 13
جُهَيْنَة 23
غزوة بدر الأولى 24
أبو أيّوب الأنصاري خالد بن زيد الجُهني 27
أبو أيّوب 28
فصل في بناء مسجده الشريف في مدة مقامه بدار أبي أيوب رضي الله عنه 40
تنبيه على فضل هذا المسجد الشريف والمحل المنيف 53
وفاة خالد بن زيد بن كليب 67
عقبة بن عامر رضي الله عنه 71
جامع المواعظ مع الإكمال 72
عن النبي صلى الله عليه وسلم 95
ابن زمل الجهني رضي الله عنه 100
زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه 103
أحمد عن زيد بن خالد 105
إياس بن سهل الجُهني 108
حديث الحارث بن عدي الجهني رضي الله عنه 109
حديث أم صبية الجهنية رضي الله عنها 109
معبدُ الجهني 110
مَعْيَث الجهني 112
خالد بن مغيث 112
الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث 113
رَافِع ابنِ مَكِيثٍ الجهنيُّ 114
مسلم بن عبد الله الجهني 114

حديث عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه 115
قصة عمرو بن مرة الجهني..... 117
خالد بن عدي الجهني 146
أبي سعيد الجهنيُّ..... 147
زيد بن وهب الجهني 147
معاذ بن آنس الجهني..... 148
حديث معاذ بن آنس الجهني رضي الله عنه 148
عمرو بن ثعلبة الجهني..... 151
بُجَيْرُ بن أبي بُجَيْرٍ الجُهيني 152
حديث محمد بن ابراهيم 152
بن عتمة الجهني رضي الله عنه..... 152
أبي حابس الجهني 153
بشير بن عقربة الجهني..... 153
يسار بن عبيدة الجهني 154
بعجة بن عبد الله عن بدر الجهني..... 154
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن دينار الجُهني 155
عبد الله بن أنيس الجهني أبو يحي المدني 155
أبو النصر الجهني المصاب 156
حديث جابر بن أسامة الجهني 157
مسند بنة الجهني..... 158
كليب الجهني 158
حديث بكر بن حارثة الجهني رضي الله عنه..... 159
باب سرية عبد الله بن جحش..... 159
يَسارُ بْنُ أُزَيْهَر الجهنيُّ..... 169
نُبيه بن صُؤاب الجهني 170
أبي المنذر الجهني رضي الله عنه..... 170
ابن المنذر الجهني 170
أبي جدي الجهني رضي الله عنه 171
قيس بن يزيد رضي الله عنه..... 171
مجدى بن عمرو الجهني 172

رفاعة بن رفاعة الجهني رضي الله عنه 172
خال صفية أم المؤمنين رضي الله عنه 172
فَرْوَةَ الجُهنيّ 173
رفاعة بن عرابة الجهني 174
أبو غادية الجهني رضي الله عنه 175
ضمرة بن عمرو الجهني 175
وديعة بن عمرو بن جراد الجهني 175
بسيس بن عمرو الجهنيّ 175
عبد الرحمن بن خبيب الجُهني 176
قَيسُ بنُ زيدُ الجهنيُّ 176
ناشرة بن سُويد الجُهنيّ 177
عرابة بن شماخ الجهنيّ 177
ذُو الغُرّةِ الجُهنيُّ 177
أسلم بن زيد الجُهني 179
عَوْسَجَةُ بنُ حَرْمَلَةَ الجُهنيّ 181
محمد بن إبراهيم بن دينار الجهنيُّ 182
حديث لقيط بن عامر الجُهنيّ 182
أبو حديدَةَ الجُهنيّ 190
أَبُو سَبْرَةَ الجُهنيّ 190
أبو قَيسٍ الجُهنيُّ 190
عَمَّ عبد الله الجُهنيُّ 191
مَعْبَدْ بْنُ خالد الجُهنيّ 191
وديعة بن عَمْرو بن جُراد بن يربوع الجُهنيُّ 192
كُلَيْبُ أَبُو كَثِيرٍ الجُهنيّ 192
قَيْسُ بنُ أبي غَرَزَةَ الجهنيُّ 193
عَبْدُ الرّحمن بن عرابة الجهنيّ 193
ذو الزَّوائد الجهنيُّ 194
ربيعة بن عَمْرٍ الجُهنيّ 195
عَبْدُ الله بنُ أُنَيْسٍ الجُهنيُّ 195
زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الجهني 197

عَثْمَةُ أَبو إِبْراهيمَ الجُهَنيُّ 199
جرموز الجُهَنيّ 200
بكر بن حارثة الجُهَنيّ 201
جحدم بن فضالة رضي الله عنه 201
زيد بن وهب الجُهَنيّ 202
سبرة بن معبد الجهني رضي الله عنه 202
أبي عبد الرحمان الجهني رضي الله عنه 203
أبي سعيد الجهني رضي الله عنه 203
عبد الله بن أنيس الجهني 203
يَعيشُ الجُهَنيُّ 204
حديث الحارث بن عدي الجهني رضي الله عنه 204
حديث سنان بن عبد الله الجهني 205
جُهَيْنَة 206
من هدي القرآن الكريم في التوبة 206
من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم 208
و آله وسلم في التوبة 208
الشفاعة 210
الإستغفار 212
الصلاة عليه صلّى الله عليه وسلّم 215
الدعاء 217
الفهرس 225

أسأل الله أن يرزقني رضاه
وأن لا يشغلني بسواه
وأن يلهمني ذكره حتى لا أنساه

أبواب التوبة

1) محمد ﷺ
2) الصحابة
3) ختم القرآن يا أولياء الرحمن
4) الذكرى
5) المصباح
6) المصير
7) الزّاد
8) المفتاح
9) المقنع
10) الفوائد
11) مناسك الحج والعمرة
12) الأعلام
13) الرّحيل
14) جهينة
15) المناقب
16) كنوز يوم الجمعة
17) العظيمتان

تمّ بعونِ اللهِ تعالى، تأليفُ كُتبِ «أبواب التوبة» في شهرِ رمضان من سنة 1437هـ